

هــديـة
الـمـدـد
الـإـسـلام
والـأسـرة
د. أحمد عمر هاشم

التحذوف الإسلامي

شريعة طريق حقيقة

العدد (٨) - السنة ٢٢ - شعبان ١٤٢٠ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ - الثمن ١٥٠ قرشاً



زلزال في كل بيت
هل نعيش عصر
النساء؟!

الدكتور الدشاري يحذر:
المواد الحافظة قاتلة للإنسان



قانون خراب البيوت
يسمح للزوجة بالسفر عن طريق القاضي!



الشيخ البابلي:
التصوف حمل الدعوة
الإسلامية الى
أركان المعمورة

الشيخة
نادية
والمرضة
عايدة



تورنيسيدو ١٤ بوصة



تورنيسيدو ١٤ بوصة



تورنيسيدو ١٤ بوصة



لافتلر تورنيسيدو ١٤ بوصة

حماة شاشة تورنيسيدو

موديلات توشيبا ١٩٩٩ امكانيات اكبر.. مزايا اكثر

TORNADO

DramaticV

كل المميزات في كل المقاسات

- امكانية مشاهدة جديده
- قدرة خيوط المصنوع ١٠ واط
- مترو ببيت التي للتشغيل والاحتفاء
- موديلات مجهزة بفتاة الطومات وجميع
- الوديلات يمكن إضافة فتاة الطومات بها
- ١٠٠ قنات ٢١ أنيقا م
- عرض بيانات التشغيل والفتاة العربية
- ميزة الرقابة على ما يشاهده الأطفال
- نظام كمبر وكمبيوتر للشاشة

الوحيد ٥ سنوات ضمان للتليفزيون والشاشة معا

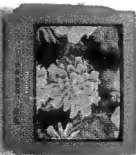
تليفزيون توشيبا العربي.. تليفزيون العصر الطويل

TOSHIBA

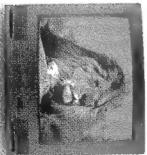
توشيبا العربية
للإعلام والتلفزيونات
R.M.A.R.T.C.O. Inc. Toronto & Kingston
مصر - عمان - الرياض - بيروت - جدة - القاهرة
E-mail : shirady@rmtc.com.eg P. 011-4777777



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة



سوبر درامتيك هي ١٤ بوصة

حماة سوبر درامتيك هي

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٨٠، السنة ٢٢ - شعبان ١٤٢٠ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م

كلمة المحرر

عزيزى القارئ

فى هذا العدد كثير من الموضوعات الدسمة التى يمكن أن تشترك وتفتح شهيتك معنا بالقراءة فقد خصصنا هذا العدد لمناقشة الكثير من أحوال المرأة المسلمة فى البيت وفى العمل وفى المحاكم وأمام القاضى.. القوانين الجديدة تساند المرأة وتجعلها تقف بكل قوة أمام القاضى وتقول له بالصوت الملبان زوجى لايزيد أن يسمح لى بالسفر إلى الخارج لاستكمال شهادات الماجستير أو الدكتوراه، فأرجوك اسمح لى يا قاضى بأن أسافر إلى أوروبا مدة أربع سنوات حتى أنهل من العلم وأحصل على أعلى الشهادات العلمية وأعود ليستفيد منى وطنى العزيز، فيقرر القاضى بالطبع رغم أنف الزوج المسكين بسفر زوجته لاستكمال تعليمها على أن يتولى هو تربية الأولاد فى غيابها.. قلة من الأزواج سوف يعتبرون ذلك إهانة لهم فيقررون الانفصال عن زوجاتهم.. البعض يقول إن المرأة التى تخرج زوجها إلى القاضى فقد طلعت نصف الطريق إلى البعد عن زوجها إن لم يكن الطريق كله، فلا يصح أن تترك الزوجة بمفردها فى أوروبا من أجل أى سبب مهما كان ما لم يكن معها زوجها، وكان الأولى بدلا من أن نعطى لها الحق فى السفر بدون إذن زوجها وبإذن القاضى أن نبرز سفر الزوج معها ليكون محرمها يحميها من الوقوع فى براثن الانحراف وهو حماية لها ولأسرتها ولوطنها.. ولكن قانون خراب البيوت صدر أعرج يعطى المرأة الحق فى الذهاب إلى القاضى لاستصدار الإذن رغم أنف الزوج.. الزميلة هبة حسن تصدت لهذا القانون فى موضوع شيق كما تصدى الزميل صلاح الببلى لأحوال المرأة الأخرى وكان محايدا وهو يتسائل حول العيش فى عصر النساء، وهو عصر نريد أن يكون عصر خير للمرأة وللرجل معا وليس عصرنا يفتح أبواب الشيطان على مصاريعها تحت مسميات الدنية والتقدم وحقوق المرأة المساوية.. فليحفظ الله سبحانه وتعالى المرأة المصرية من كل قانون يعصف بالمودة والسكينة بينها وبين زوجها وأولادها.

المحرر

- ٦ - الإسلام والإرهاب (٢)..... د. فاروق البسوي
- ٩ - صحبة العارفين د. سعيد أبوإلإسعاد
- ١٠ - أخبار العالم الإسلامى سيد عبدالمالك
- ١٤ - الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها سيد عبدالمالك
- ١٧ - الكرامة والولاية الشيخ أحمد صبرى الغزلى
- ٢٠ - ملف العدد: هل تعيش عصر النساء؟ صلاح الببلى
- ٢٠ - فاسمالأ أهل الذكر د. محمد نبيل فتايم
- ٢٢ - الأوراد (٢) المستشار أبوالمواهب التونى
- ٢٤ - قانون خراب البيوت تميمق: هبة حسن
- ٣٦ - نظرات حول التصوف الشيخ عبدالله حسين البابلى
- ٣٩ - حق الصوفية الثمين السيد/ عبدالخالق الشبراوى
- ٤٠ - المجتمع الصوفى السيد / عبدالحميد عبداللطيف
- ٤٨ - فضل ليلة النصف من شعبان الشيخ عبدالجليل التهامى
- ٤٩ - عبادة التصوف: اخضر من الواد العاصفة .. صلاح ط
- ٥٢ - معجزات الرسول الحسية د. محمد أبوهاشم
- ٥٤ - مع القراء - أفكار وآراء هبة حسن
- ٥٧ - أقطاب صوفيين د. جودة الهنيدى
- ٥٨ - دروس مستفادة من السيرة النبوية د. عبدالرحيم زلط
- ٦٠ - من فوق المنبر: تقوى الله طريق السعادة. الشيخ محمد عبدالخالق خدام
- ٦٢ - الشيخ أحمد محمد الببويى فى ذمة الله.....
- ٦٤ - جوارينا.. وملكانهم..... فوزى ناصف
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة. الشقيقة تانية والمعرضة عايدة محسن فهمى

يصددها

المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة :

سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

سيدعبد المالك

الإدارة

ميدان الحسين، ١ شارع لم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفاريا : التصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

٣٥

سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلس الغرب ٢٠

دريهما، ٧ دراهم، أبوالمصطفى

٧٠ دراهم، غرة - القدس ١ دولار

تركيا ٤٥٠٠ ليرة.

فى هذا العدد



الشيخ عبدالحق فى ميزان الإسلام (٤)



صوفى معاصر يتحدث عن
الكرامات (١٨)



التوبة فى ميزان الإسلام

بقلم فضيلة الشيخ حسن السناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

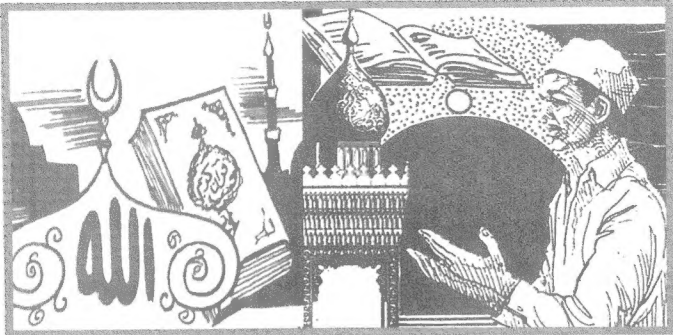
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار ومن سار على دربههم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أيها القارئ الكريم: ما من مخلوق إلا وقد قدر الله عليه أن يقترب إثماً ويرتكب خطأ.. وما من مخلوق إلا وقد أمر بالتوبة إلى الله تعالى والرجوع عما اقترفه من الآثام والاستغفار منها والإنابة إلى الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما يتمشى مع فطرة الإنسان وطبيعته

التي ركبت فيه - وهو ما جاءت نصوص الشريعة بتقريره وتأكيد . فقد روى الترمذى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل بنى آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون» كما روى مسلم بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذى نفسى بيده لولم تذنّبوا لذهب الله بكم ولجاء بقموم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم». وليست التوبة فى الإسلام من الأمور

التي تحول دونها الصعاب أو التي تحتاج إلى مراحل معقدة لا يصل إليها إلا بعد تعب ومشقة، إنها سهلة وميسرة فبابها مفتوح على مصراعيه فى كل لحظة وحين يذهب إليه من يشاء ليستغفر ويتطهر فلا يطرده من رحمة الله أحد، ولا يقفل دونه وبدون الله باب ولا وسيط بين العبد والله مهما كثرت ذنوبه وعظمت آثامه يقول جل وعلا «قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.. إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو

الغفور الرحيم» . ولم يجعل الإسلام التوبة من الأمور العادية التي يستوى فيها، الوجود وعدمه حيث أنها من الإنسان ومصالحته الخاصة فقط، بل إنه حث عليها ورغب فيها وأمر بالمبادرة إليها مع الإقلاع عن الذنوب قبل أن يأتى يوم لا يستطيع المذنّب تحقيق مصالحته ولا تعويض ما فات من فرصة ولا مدافع ولا مناضل، فيتحسر على ما عمل ويضيق صدره بما وصل إليه من واقع مرير ويندم



صفته وتلك مزاياه جدير
بأن تسارع الإنسانية كلها
إلى اعتناقه والإيمان به
والتمسك بمبادئه لتتذوق
حلاوة احكامه وتتعمق في
وارف ظله، وأمة الإسلام
هي تدرك تمام الإدراك ما
في دينها من مزايا ليست
في غيره وما فيه من
خصائص تقرى بإتخاذها
منهاجاً للسلوك يجب عليها
أن تستغل ذلك في نشره
وأن تسلك تلك المناهج في
الدعوة إليه.. ولا أظنها
حين تعمل ذلك إلا تظفر
في دعوتها وإلا تجنى ثمرة
ذلك سريعاً .

قال تعالى: «وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون»..

هدانا الله لما يحب
ويرضاه إنه سميع مجيب..

في أجسام قذرة رديئة
مددأ طويلة من الأزمان،
كما أنه لا يشيع الفاحشة
ولا يعلنها على الملأ
بكتابتها على بابه كما هو
الشان في شرعة بني
إسرائيل ، إنه لا يعمل ذلك
لكنه يسارع بستره لها
وحت مرتكبها على تغطيتها
وعدم إشاعتها وترغيه في
الوسائل الكفيلة بمحوها .
والتوبة في الإسلام لا
تحتاج إلى الاعتراف
بالذنب لغير الله أو تبقى
معلقة بالذنب لا مخلص
له منها، ولا فرار إن
الإسلام لا يسلك المسالك
المعقدة ولا يطلب هذه
الإجراءات المتعبة. فما
أحكمه من تشريع وما
أعدله من نظام وما أشد
موافقة للفطرة.. ودين هذا

بسنده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
«كفارة الذنب الدائمة»، هذا
هو منهج الإسلام في
التوبة وهذه طريقته مع
من أراد أن يتوب من
ذنبه.. وهو منهج يظهر فيه
الوضوح في أرقى درجاته
، وعدم التعسف فيما يطلبه
من المذنب أن يعمل في
سبيل خلاصه من ذنبه..
وحينما نقارن بين الدين
الإسلامي والأديان الأخرى
في هذه الناحية وفي غيرها
يتبين لنا بوضوح ما بينه
وبينها من البعد الكبير..
فهو لا يطارد المذنب
مطاردة دائمة بحيث لا
يأخذ بيده ليبعده عن
الذنوب قدر طاقته، ولا يقبل
منه توبة إلا أن يقتل نفسه
أو يعذب بدنه أو تحل روحه

على ما فات ولات ساعة
مندم، بل إن نصوص
الشريعة تواترت على حب
الله للتائبين وفرحة بتوبتهم
قال تعالى: «إن الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين».
وروى مسلم بسنده عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم «لله أشد فرحاً
بتوبة أحدكم من أحدكم
بضالته إذا وجدها» ولا
يطلب الإسلام ممن اقترف
إثماً سوى أن يقلع عن
ذنبه ويندم على فعله ويعزم
على ألا يعود إليه،
ويستغفر الله ما فات من
ذنوبه قال تعالى: «ومن
يعمل سوءاً أو يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله
غفوراً رحيماً».

وروى الإمام أحمد

● وجوب المحبرة على المؤمن الذي يضطر إلى كتم إيمانه .

● تجريم الشرع الإكراه على الإسلام كتجريمه الإكراه على الكفر سواء بسواء .



بقلم الدكتور: فاروق الدوقى

الذي يختار عند الإنسان أى ما هو العضو المكلف بالاختيار عند الإنسان ؟ لا يصح الإجابة على هذا السؤال بالقول إن الإنسان يختار بإرادته الصرة المختارة ، وإنما التعبير الدقيق الصحيح أن الإنسان يختار بذاته المريدة فلا يصح الفصل بين الذات الإنسانية والإرادة الحرة المختارة لأهميه جوهري واحد ، فالإنسان هو المريد المختار ، والمريد المختار هو الإنسان والذات الإنسانية الباطنية القلبية هي التي ترجح أحد الفعلين على الآخر ، وإن تسلك أحد النجدين من دون الآخر فقلوه تعالى «وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ» «الكهف» ٢٩ أى بذاته فهو يؤمن حين يؤمن بذاته الباطنية التي تسكن قلبه أى بفؤاده وإيمه ، ويكفر حين يكفر بها كذلك . فالذات الإنسانية والإرادة المختارة جوهري واحد ، ومن ثم يكون سلب الاختيار منها تدميرا لحقيقتها وإعتداء على الحرية الإنسانية في مجال الاختيار المصرى بين النجدين إنما هو إعتداء على الذات الإنسانية وسعى لتدميرها .

الحقيقة الرابعة : ابتلاء العباد من خصائص وأفعال الربوبية :

فهو إذن شأن الله مع عباده ، فلا يجوز لأحد من الخلق أن يبتلى أحدا غيره ، ولا يفعل هذا إلا المتكلمون ممن أهدموا الربوبية من الطواغيت والجبابرة ، أما في ظل عقيدة التوحيد الإسلامية ، فإن الله تعالى فوق الخلق وحده والناس تحت لوائها أكفساء متساوون في الحقوق والواجبات ، والسلطان - وإن كان ظل الله في الأرض - إلا أنه عبده كالرعية

د - لمة الملك ولمة الشيطان :

جعل الله تعالى الإنسان من يدفعه إلى الشر ويزين له سبيله ونجده وهو الشيطان ، ومكته من الوسوسة إليه والإيمان له بالكفر والتزيين له في الضلال ، وجعل له في المقابل وينقص القوة المعادية لأثر الشيطان على نفسه ، ملكا يدفعه إلى الخير ويحسنه له ويحذره من الشر ويبغضه فيه ، فلا يكون للشيطان على نفسه لمة ، إلا يكون للملك عليه مثلها ، وينقص القوة المتعادية . لأنه لو كان لنفسه لمة الملك فقط لأفسد هذا اختياره الحر وإصدار مدفوعا إلى طريق الخير ليس بإرادته ، وإنما بتأثير الملك ، والعكس صحيح وقد أراد الله تعالى هذا وقدره وقضى به تحقيقا لصحة الاختيار حتى يتم الابتلاء الذي خلق الله الإنسان والكون من أجله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن للشيطان لمة يزين آدم ، وللملك لمة فأما لمة الشيطان فأيعاز بالشر وتكذب بالحق ، وأما لمة الملك فأيعاز بالخير وتصديق بالحق ومن وجد ذلك فليعلم أنه من الله تعالى فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان» .

فليس للشيطان أو الملك على ابن آدم أدنى دفع أو تحريك نحو الشر أو نحو الخير بل هنا داعيان فقط ، قال تعالى حاكيا مقالة إبليس لأهل الناس في النار «وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي» (٢٢/ إبراهيم)

الحقيقة الثالثة : وحدة الذات الإنسانية المختارة

وتظهر لنا هذه الحقيقة بالإجابة على هذا السؤال : ما

بالضرورة ، وليس أمامه من سبيل ثالث ليحتجب به أحدهما ، إذ لا بد من أن يختار أحدهما ، وهما متساويان أمامه في الوضوح وفي تمكنه من الدخول في كل واحد منهما ، وليس من مرجح يدفعه إلى هذا دون ذلك ، إلا إرادته الذاتية المختارة ، إذ قد تكفل الله تعالى للإنسان بأن يتصرعه وإختياره وما يريد به ورافعا عنه كل ما يرجعه من أحدهما عن الآخر من غير ذاته قال تعالى «وهديناه النجدين» «البعد» ١٠

وقد أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤكدا قيام التعادلية اللازمة لصحة الاختيار بينهما بقوله «هما نجدان فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير» ، لذلك نجد الناس بعد الابتلاء إلى بعد وصولهم إلى عمر الرشيد قد تميزوا ، فبعد أن خلقهم الله تعالى على الفطرة موحدين بمقتضى المولد ، إذ بهم فيفتقرون - نتيجة الاختيار الصحيح لأحد النجدين - إلى مؤمنين وكافرين ، قال تعالى «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن» ، وقال تعالى في هذا المعنى أيضا مثبتا نتيجة ابتلاء الإنسان «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نأمله فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا» «الإنسان» ٢/ ٣

فأثله خلقه لبيته ويختبره جعل أمامه سبيلين وبينهما وبين عاقبة كل منهما : سبيل الخير وسبيل الشر ، ومن ثم يختار الأدمى بذاته أحدهما فيفتقر الناس إلى فريقين ، الأول فريق المؤمنين الطيبين الشاكرين والفريق الآخر الكافرين الخبيثين الجاحدين الأشرار .

للأخرة .

ب - نازعا الفجور والتقوى في النفس البشرية :

البشرية بنازع الفجور والتقى ، ولكي يكون الاختيار صحيحا جعل الله تعالى الذات البشرية المريدة في نقطة مصاحبة بين نازعى الفجور والتقى ، فلم يجعلها فاجرة ، كما لم يجعلها سبجانه تقية بمقتضى الجيلة فهي ليست شريرة بمقتضى الخلقة ، كما أنها ليست خيرة بمقتضى الخلقة ، لأن فيها من هذا وذلك قدرين متساويين ، قال تعالى «ولفس وما سواها فأثمتها فجورها وطقاها قد أفلق من زكاه وقد خاب من دساها» «الشمس» ٧/ ١٠ لأنه لو جعل التقوى أو الخير غالبا على الفجور أو الهوى ، لتعارض هذا مع صحة الاختيار إذ يكون - في هذه الحالة - اختياره للخير بمقتضى هذه الغلبة ، فلا يكون اختيارا صحيحا ، والعكس صحيح . لكن الحكمة الإلهية اقتضت لتميز الفئتين من الطب أن يكون الاختيار صحيحا ناعما من ذات العبد ، وليس من مرجح لاختيار الدنيا على الآخرة أو الآخرة على الدنيا إلا ذات العبد نفسه بإرادته المختارة وليس بغيرها . ومن ثم تعادلت في القوة نوازع الخير من نوازع الشر عنده ، وتحقق هذا الشرط الهام لصحة الاختيار .

ج - نجد الخير ونجد الشر :

نجد الخير ونجد الشر هما الطريقان اللذان يهدمهما الإنسان أمامه في هذه الحياة الإبتلائية ، وعليه أن يسلك أحدهما

● من يستلب الناس حق الاختيار ويجعل نفسه وكيلًا وحفيظًا عليهم كمن يزعم الربوبية لهم .

● خاب كل جبار عنيد يحاول أن يجعل الناس أمة واحدة على الكفر بخلاف مراد الله تعالى .

سواء بسواء ، ومن ثم فليس السلطان أو الخليفة الأعظم في الشريعة الإسلامية أن يجعل نفسه وكيلًا أو حفيظًا على الرعية أو على بعضها ، بل ولا على واحد منها ، فيحجر على إرادته ، أو يحتفظ على إختياره ، أو يمنعه من إختيار مصيرى بريده ، ولا فقد بادر رعيته أو بعضها أو أفرادا بالابتلاء ، ومن ثم يكون جبارا معتديا على حق من حقوق الله عز وجل ، وهو تفرده وحده بالابتلاء عباداه سبحانه . ومن ثم يكون مثاليًا أو مدعيًا الربوبية ذلك الذى يقوم بإجبار رعيته على ما لا يريدون .

ليس هذا بالنسبة لنوى السلطان فحسب ، بل هو يشحب على كل ولى يحرم رعيته حق الاختيار بعامه ، والاختيار المصيرى خاصة ، ومن ثم يكون قد أباح لنفسه أن يبتليه بالابتلاء لا يكون إلا من الله للعباد .

والدليل على هذا أن جميع آيات الإبتلاء فى القرآن الكريم تنسب هذا الفعل إلى عز وجل ، فإذا وقع الإبتلاء بالضرراء والبنساء من ذى سلطان على رعيته ، فهو منه طغيان وتجبير كما حدث من فرعون ضد بنى إسرائيل ، ومن كل متفرعن قال تعالى «وَأَوْذَىٰ نَجِينَكُم مِّنْ أَلْ فَرْعَوْنَ يُسْوَئِكُم سُوهُ الْعَذَابِ يَدْحَسُونَ إِبْرَاهِيمَ وَيُسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُم وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَّبِّكَ عَظِيمٌ» (البقرة / ٤٩) فقولاه تعالى إن هذا بلاء من ربك أى واقع عليكم بفعل فرعون وآله لكى يبتليكم الله تعالى به ، وإن كان هذا البلاء هو جريمة فرعون وآله لأنهم أعطوا أنفسهم حق إبتلاء الرعية مدعين الربوبية عليهم ، فالإبتلاء للعباد من خصائص وأفعال الربوبية ، ومن يمارسهم من الحكام مع الرعية ، فهو كمن يزعم أنه ربهم وإلههم .

الحقيقة الخامسة : الإسلام

إن الذين يتكلموا قال صلى الله عليه وسلم : «صمهم يتكلموا» والمطبراني فى الكبير (عن بلال قال له صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس بنحوه قال : إنهم يتكلموا قال : وإن يتكلموا ، وإن إتكلوا) وأخرج الشيخان (عن أبى نر رضى الله عنه فى حديث طويل ذكره أن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج المدينة فى الصرة حتى قال أبو ذر (فقال لى : ههنا حتى أرجع إليك ، فقال لى : ههنا فى الصرة حتى لا أراه فليت عنى فاطل البت ، ثم إنى سمعته يقول وهو مقبل : وإن زنى وإن سرق ؟ قال فلما جاء لم أصبر فقلت يا نبي الله جعلنى الله فداك من تكلم من جان الصرة ، ما سمعت أحدا يرجع إليه شيئا ؟ قال : ذاك جبريل عرض فى جانب الصرة قال : بشر أمثك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وسرق ؟ قال : نعم . فسقلت يا رسول الله وإن سرق ؟ وإن زنى ؟ قال نعم قتل وإن سرق ؟ وإن زنى ؟ قال نعم وفى شرب الخمر) وفى رواية للترمذى زاد فى الرابعة رغم أنف أبى ذر) وأخرج مسلم فى صحيحه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأخرج مسلم فى صحيحه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أبواب الجنة الثانية أيها شاء) وروى الشيخان والترمذى مرفوعا (من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار) وروى أحمد والطبراني فى الكبير عن سهل بن البيضاء رفعة «من شهد أن لا إله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة» كما روى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى (يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان) ، قال أبو سعيد فمن شك فليقرأ (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) «النساء / ٤٠» (وعن أبى سعيد الخدرى رفعة : من قال رضى بالله ربى وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة) وروى النسائي عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال : يا أبا هريرة ، وأعطاني نعليه ، فقال : إنهم يطغى هاتين من نفقتين عن وراء هذا الصائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فيشرك بالجنة» وروى مسلم بسنده عن أبى موسى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعى نفر من قومي فقال أبشروا ويشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة فخرجنا من عند رسول الله نبشر الناس ، فاستقبلنا عمر فرجع بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن يتكلم الناس ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى أحمد والطبراني فى الكبير والبراز (عن الخدرى أن عمر قال : يا نبي الله أنت أقضيت رأيا إن الناس إذا سمعوا بها إتكلوا) وله أيضا فى رواية (عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يؤذن فى الناس بنحوه فقال عمر

عمل قلبي فى المقام الأول

وهذا المبدأ ينبئ على البدأين السابقين ، فالإسلام هو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله خالصا من القلب ، أى أنه أولا وقبل كل شئ تصديق قلبى بالشهادتين ، ثم إقرار وإعلان بهما باللسان ، مع العزم على العمل بمقتضايتهما ، ونظرا لأن للإنسان باطنا وظاهرا ، فبأن الفعل الإنسانى له ظاهر وباطن أيضا . وأخطر أفعال الإنسان على الأخلاق بالنسبة للهف من وجوده هو إسلام القلب والجوارح لله تعالى ، إذ هو السبيل الوحيد للفكر فى الابتلاء ، وهو أى الإسلام ، يعنى الإتصال من مفترق التجديد للنحل إلى نجد الخير والإيمان ، فبالنطق بالشهادتين باعتبارها تعبيرًا وإفصاحًا عن التصديق القلبى بوجدانية الله تعالى ، وبخبرة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم هو الخطوة الأولى على نجد الخير والإيمان ، ومن ثم يصيح الناطق بهما على سبيل المؤمنين ، ومن جماعتهم ، أما التقدم والمضى فى طريق الإيمان فيكون الانخراط فى الطاعات المحقق لزيادته ، ولكن هذا الحال هو لن صدق بالشهادة قلبه ، ونطق بها لسانه ، لذلك لا تجب الجنة إلا لمن قال الشهادة خالصة من قلبه كما يدل على هذا الحديث الذى رواه عبادة بن الصامت قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته أنقأها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق وأخذله الله الجنة على ما كان من العمل وفى رواية أدخله الله من

أذواق ومشارب

صحبة العارفين



بقلم :

د. سعيد أبو الأسود

العارفون بالله هم مصابيح الهداية، ونجوم الهدى وهم الصفاة الانقياء الانقياء الذين يجمعون العباد على الله ويحببون الخالق إلى خلقه ..

والعارفون هم الأولياء الذين ارتوت قلوبهم من معين السر الحمدي حيث امتدت إليهم أنوار الحبيب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حازوا الشرف الأعظم والفخر الأكبر، وهم الذين سلكوا سبيل النبي المختار فظهرت عليهم الأنوار ولاحت لهم الأسرار، وهم رجال أخذوا له فأحبهم وأقامهم في خدمته واصطفاهم لموته وأجلسهم على بساط قربه وموائد لطفه ففرقوا في بحار طاعته وشهود وحدانيته، والعارفون بالله رجال وقفوا على باب مولاهم، وفي محبته ذابت أشواقهم وقد انقطعوا عن تديبيرهم إلى تديبيره وعن اختيارهم إلى اختياره، وهم الذين عرفوا أن السعادة الحقيقية في معرفة الله والقرب منه وجاهدوا في الله وقال عنهم مولاهم:

«تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً وما رزقناهم بفتن، فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون» والعارفون بالله لهم درجات عند ربهم يربزون ومغفرة وأجر كريم..

واليوم نتكلم عن صحبة العارفين نقول إنها فضيلة ترقق القلوب وتشد العزائم وتسمو بالأرواح وتكسب المرید سكينته النفس وطمانينة القلب وراحة البال كما تساعد السالكين على تزكية أنفسهم وتطهيرها والارتقاء بها حتى تصل إلى الكمال الربوبي وحتى يفاض عليها من أنوار الله وأسواره، ولذا ينبغي على الراغبين في الوصول إلى الطريقة المرسومة «في إطار التشريع والتحقيق» الموصلة إليه تعالى، وهو في هذا محتاج إلى مرشد يرشده ويأخذ بيده فيتقى مزالق الأخطأ ومغرات الطرق، ولهذا كان من توفيق الله للعبد أن يعثر على العارف الحمدي العالم بالشرعية والحقيقة والطريقة فيتمتد على يديه، ومن ثم كان واجباً على كل مؤمن أن يبحث عن العارفين بالله وأن يجالسهم ويحسن صحبتهم فالأرواح القوية تغتنى الأرواح الضعيفة، كما أن العارفين بالله يفيضون على جلسائهم من فضل الله الذي يرزقهم به في المجلس فيزدقون نذرة القرب وشهود روحانية الإشراق والتجلي، وقد أحسن العارف إذ يقول: «الروح كالأربع إن مسرت على عطر طابت.. فسالعارفون بالله هم الأئمة المرشدين الدالون على الله بحالهم ومقالاتهم وأفعالهم، ومصاحبتهم ثور الخوف من الله ومن رزقه الله الخوف منه تواضع وخضوع جناحه لإخوانه المؤمنين قال تعالى: «لن خاف مقام ربه جنتان».

ويقول شفيعنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «أنا أعرفكم بالله وأشدهم له خشية» فالخوف من الله دال على تمكن الإيمان في قلب المؤمن، والخوف من الله يفيض أثره على القلب والجوارح ويكف الإنسان عن المعاصي والذنوب ويمنعه من المحظورات ويحذره من الغفلات، وقوة الخوف تجعل الإنسان لا يشغل إلا المراقبة والحاسبة ويؤاخذ النفس في الضغرات والخطوات والكلمات، وقوة الخوف يحسب قوة المعرفة بجلال الله تعالى وصفاته قال تعالى وإنما يخشى

الله من عباده العلماء».

فإذا اكتملت المعرفة يستكين القلب ويفارق الكبر والحقن والعجب والهمد ويشغل بالمراقبة والحاسبة ومهما ثمره الخوف من الله، وأمتحنهم ربهم وأثنى عليهم بقوله:

«إنا نضاف من ربنا يوماً عبوثاً قمطريراً فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسريراً وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً».

وصحبة العارفين تعلم المريدين أن الحياة كلها محبة «لأناس جميعاً ومحبة» لتكون بما فيه وما اشتمل عليه لأنه من صنع الله الذي أتقن كل شيء، فيدين في الكون إشراقاً روحية تملأ القلوب روعةً وجمالاً فهم يشاهدون يد القدرة الإلهية في كل شيء تقع عليه عيونهم أو تلمس أيديهم فليس في الوجود كله ما يصرف العارفين الصادقين عن خالقهم أو ما يحجبهم عن سيدهم، فالله هو محبوبهم الأعلى وهو في قلوبهم وفي كيانهم وأمام أعينهم، وقد سمت بصائر العارفين فسادوا من الصقائق والعارف ما لا تراه عين الناظرين، فهم أهل الكشف والشهود، وسأله مولاهم حلاقة مواسلة وأذاقه لذة خدمته حتى جعلهم جنود ملكته وشهود حضرة فقد امتلأت قلوبهم بمعرفته وعبرت عتبة..

وصحبة العارفين تعلم المريدين الرضا بالقضاء والقدر لأنهما من أمر الكريم ولذا فهم يشعرون ببر الرضا والتسليم لأنهم يقولون أنه لا يحدث شيء في الكون إلا بأمر الله، ولا يتحرك ساكن إلا بإذن الله، ولا يتحقق في الوجود شيء إلا بعيشة الله.. ولذلك نرى العارفين بالله يستقبلون كل ألوان البلا بالرضا الكامل والتسليم المطلق، وهم

يطرحون بين يدي مولاهم ومحبوبهم كيانهم البشري كله فهم عباده وأحبابه وقد فرغوا قلوبهم من كل ما سواه وأثروا حبه عن حب ما سواه وقضوا نكره عن ذكر ما سواه، فأصبحت أرواحهم مأخوذة في حضرة مغمورة في مشاهدته، وأهل البصائر يشهدون من وراء حجب الغيب إحسان الله لهم..

وصحبة العارفين تجعل الإنسان ذاكراً لله الواحد الأحد، والذكر عند العارفين أساس الاتصال بالله والوصول إليه ولذلك قال الحق جل شانه:

«يسبح في فيها بالقدو والأصنام رجال لآلهتهم تجارة ولايع من ذكر الله»

وبالذكر تستبين القلوب وتحصل الأنوار، والذكر عند السادة الصوفية أساس الترقى ويقولون إنه الشجرة التي تثمر المعارف والأحوال، فالعارفون بالله وأحبابهم في حلة دائمة فاطر السموات والأرض لأن ألسنتهم دائماً رطبة بذكر الله وقلوبهم غامرة بحبه راضية بقضائه وقدره ..

وصحبة العارفين تشجع بين المتحابين في الله البهجة والأسر والمودة والرحمة والتخلي بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة التي تقرب الإنسان من ربه، ولا يخفى على أحد أهمية التخلي بالأخلاق الصالحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، المؤمنون أكتأفب الذين يلقون ويؤلفون، أي الذين يحبون إخوانهم بصفاتهم الحميدة ويحبهم غيرهم.. ويقول الحبيب والطبيب صلى الله عليه وسلم: «أبهر حسن الخلق».

تتم نعم إن حسن الخلق شعار الأخيار وطب القلوب ولواء النفوس لأنه إذا تسمى بالإيمان بخلاقه وترفع عن نزواته فقد سلم دله ونقى يقينه وهدى إلى صراط مستقيم .. ورضي الله عن ساداتنا العارفين بالله فهم البور الساطعة والبرق اللامعة تهفو إليهم قلوب المؤمنين ونفوس المؤمنين.. ونسال الله أن يربطنا معيتهم ويحشرنا في زميرتهم تحت لواء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.



مشروع كتاب عن القدس منذ (٥٠٠٠) عام

● من المتوقع أن يصدر عام (٢٠٠٠) المجلد الأول من مشروع كتاب حول «القدس منذ أقدم العصور حتى الآن» «القدس ٥٠٠٠» حيث عقد الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ونخبة من العلماء الباحثين بالآرمن عدة اجتماعات منذ عامين لاعداد خطة من أجل وضع كتاب يتناول القدس منذ أقدم عصورها الى الآن وفق تقسيم يقوم على ثلاث حقب تحتوي كل منها على عدة اطوار وتمتثل هذه الحقب :

١ - الحقبة الأولى وهي القدس منذ أقدم العصور الى عام ٦٣٥ م .

٢ - الحقبة الثانية وهي من عام ٦٣٥ وحتى عام ١٩١٨ م .

٣ - الحقبة الثالثة وهي من عام ١٩١٨م الى الآن . وقد تم بحث هذه الحقبة بحثاً مفصلاً من أجل الاستفادة منها دراسة وتحليلاً وتعليقاً، واتفق على أن يتم البدء بالحقبة الأولى لأهميتها في تأصيل تاريخ القدس منذ ٥٠٠٠ عام حيث تمت مناقشة هذه الحقبة بدقة وتفصيل واعد الخبراء تصوراتهم لها .

● قررت وزارة الأوقاف انشاء مكتبة للمخطوطات الإسلامية النادرة في مسجد السيدة زينب تضم الوثائق الخاصة بالجمع التاريخي ذات الطابع الخاص للشخصيات والعلماء بعد جمعها من مساجد مصر .

وأشار د . محمود حمدي وزقزوق الى أن الوزارة تعتزم فتح أبواب المكتبة أمام الدارسين والباحثين والمهتمين بالمخطوطات ابتداء من شهر رمضان المقبل .

● ذكرت إحصائية نشرتها مجلة اميجا الإسبانية المتخصصة في الشؤون الدينية أن عدد المساجد والجمعيات الإسلامية قد شهد نموا كبيرا في اسبانيا خلال السنوات الثلاث الماضية حيث سجل في الفترة ما بين عامي ٩٦ - ١٩٩٨ قيام ٢٤ جمعية وبنية إسلامية إضافة الى إنشاء ٣٦ مسجداً .

● في إطار الجهود الرامية لدعم صمود المسلمين الكوسوفيين في مواجهة مخططات التصيير تبنت الندوة العالية للشباب الإسلامي مشروع «المكتبة الإسلامية الشاملة» أوضح ذلك د . مانع الجهني الذي أوضح أن المشروع

العالم الإسلامي



أخبار

تعاطى الكوكايين تراجع في أمريكا وتزايد في أوروبا

● بروكسل - أ ف ب : حذر المسئول الأمريكي لكافة تجارة المخدرات باري ماكافري في بروكسل من أن تعاطى الكوكايين الذي شهد تراجعا ملحوظا في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة أخذ في التزايد في أوروبا .

وقال ماكافري خلال مؤتمر صحفي أثر محادثات مع مسئولين من الاتحاد الأوربي أنه «في غضون عشر سنوات تراجع تعاطى الكوكايين بنسبة ٧٠٪ . ونتائج هذا التراجع «لا تصدق» مشيراً بشكل خاص الى تنش جرائم القتل وانخفاض نفقات مكافحة المخدرات . وأضاف أن تجار الكوكايين يبحثون في المقابل عن «أسواق جديدة» وبالتالي انتقل الكوكايين «الى دول أوروبا الغربية» .

وأشار الى أن الكوكايين القادم أمريكا اللاتينية يدخل الى أوروبا عن طريق اسبانيا وهولندا بشكل خاص .

وكان ماكافري توجع الى بروكسل في إطار جولة الى ست دول أوروبية بهدف توعية الشباب . كما أنه يشارك في حملة لمكافحة المخدرات في إطار دورة الألعاب الأولمبية للعام ألفين في سبتي .



د . منصور زفروقي
د . مانع الجهني
يهدف الى تزييد كبرى المساجد والشيخات الإسلامية في الاقليم بمكتبات إسلامية بلغت نحو عشرين مكتبة تحوى كل منها ستة وخمسين مرجعا في شتى العلوم الشرعية والفقهية والثقافية والإسلامية .

● يعقد مؤتمر برلمان أدیان العالم في كيب تاون بجنوب أفريقيا خلال الفترة من ١ - ٨ ديسمبر من العام الحالي ١٩٩٩ . وستقيم الجهة المنظمة للمؤتمر معرضها إسلاميا يشارك فيه عدد من المؤسسات والمنظمات الإسلامية . وما يجدر ذكره أن هذا المؤتمر يشرف على تنظيمه هيئة المبادرة النبوية للآديان ومقرها مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية .

اختتمت أخيراً فعاليات المؤتمر السنوي للاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية (إسنا) والذي أقيم في مدينة شيكاغو . وبمشاركة حوالي (٢٥) ألف شخص يمثلون المنظمات والمجالس والمؤسسات والجمعيات الإسلامية في شمال أمريكا . وهدف المؤتمر الى تعزيز اجماع مسلمي شمال أمريكا حول بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في إطار المفاهيم الإسلامية ، كما أنه يعزز صوت المسلمين الانتخاضيين وضممان هويتهم الإسلامية .

الأوروبيون ينسون الصوم الكبير وينسهبون بـرمضان

● قال الكاردينال بول بويارد أحد القريين من البابا يوحنا بولس الثاني : إن الإسلام يشكل تحديا للغرب ويشكل خطرا بالنسبة للأمل المسيحي معترفا في الوقت ذاته بأن لا علاقة للإسلام بالتطرف الإسلامي .

وأوضح بويارد وهو رئيس المجلس الجبري للثقافة في حوار أجرته معه صحيفة لوفينغار : أن هذا التحدي يتمثل في كون الإسلام ديناً وثقافة ومجتمعاً ونمطاً للعيش والتفكير والممارسة، مشيراً إلى أن هذا أمر حاصل وأن الواقع يبرهن على أن الإسلام لم يتغير . وأضاف : أن العديد من المسيحيين الأوروبيين وأمام تزايد ضغط المجتمع ونمط العيش وعوامل داخلية أخرى ياملون في تهميش الكتيبة وينسون الصوم الكبير ويهتمون في المقابل بـرمضان بل وينسهبون به .

وقال الكاردينال : أنه لا يخشى أن تستغل تصريحاته هذه إلى الوعى أكثر بالخصور المتزايد للإسلام في القارة الأوروبية التي أضحت الحدود فيها هشة وأكثر نفاذية .

أهدى ولايات نيجيريا تعلن تطبيق الشريعة الإسلامية

● لاغوس - أضافت مصادر رسمية لمراسل وكالة «فرانس برس» أن ولاية زامفارا (شمال شرق نيجيريا) ذات الغالبية من المسلمين أعلنت تطبيق الشريعة.

وأعلن مسئول عن بروتوكول إدارة الولاية تم الاتصال به من لاغوس أن هذا الاجراء الذي أثار مخاوف كبيرة في البلاد لاسيما لدى السكان المسيحيين ، قد أعلن في غوزو عاصمة الولاية ، وصرح شهود عيان لمراسل وكالة «فرانس برس» أن آلاف الأشخاص بينهم دبلوماسيون ومثمنون عن ولايات أخرى في شمال نيجيريا حيث غالبية السكان من المسلمين حضروا المراسم التي تم خلالها إعلان الاجراء .

يذكر أن نيجيريا التي يتجاوز عدد سكانها الـ ١٢٠ مليون نسمة يلد علماني يتألف من ٤٥٪ من المسلمين و ٤٥٪ من المسيحيين و ١٠٪ من الأحيائيين .

وتناقض الشريعة الدستور الجديد الذي أعتد في آيار (مايو) عام ١٩٩٩ ، والذي ينص على ضرورة بقاء الحكومة المركزية والولايات علمانية .

الكذاب

الصدق والكذب يتصارعا في القلب حتى يخرج أحدهما الآخر.. فالصادق هو الذي اعتاد الصدق في كلامه وانتصر الصدق في قلبه على الكذب فهو يصدق ويتحرى الصدق في حديثه حتى يكتب عنه الله صديقا.. أما الذي انتصر الكذب في الصدق في قلبه فهو يكتب ويتحرى الكذب في حديثه حتى يكتب عنه الله كاذبا.. والكذب هو الاخبار عن شيء بخلاف حقيقته.. ومن يسير في هذا الدرب فهو إنسان ضعيف الإيمان ضعيف الشخصية لايقوى على مجابهة الناس، فينسج من خياله أكاذيب يتحدث بها عن نفسه يرغب من شأنها أو يتحدث بها عن الناس ليقفل من شأنهم.

يقلم الشيخ:
عبد القادر جاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية
البرهامية وعضو
الجلسن الصوفي
الأعلى

والمؤمن لا يكذب.. فقد سئل شيخنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل يزني المؤمن؟ قال: نعم. قيل: وهل يشرب المؤمن الخمر؟ قال: نعم. قيل: وهل يكذب المؤمن؟ قال: لا ثم تلا قول الله تعالى: «إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون».. والحديث يبين أن المؤمن قد يقع في بعض الكبائر ثم يتوب وإن كانت الكبائر تنتقص من الإيمان فلا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.. ولكن المؤمن لا يكذب أبدا..

ونحن في حقيقة التصوف الإسلامي تعلمنا من مشايخنا الكرام أن من الخيانة أن تحدث أخاك حديث هو لك به مصدق وأنت له به كاذب.. والكذب درجات وأشد أنواعه الكذب على الله أو الكذب على رسول الله، ثم تأتي بعد ذلك شهادة الزور ويعتبر من أخطر أنواع الكذب لأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حذرنها عندما قال لأصحابه «لا أتيتكم بكبري الكبائر؟ قالوا: بلى، قال: الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فجلس وقال: ألا وشهادة الزور.. ألا وشهادة الزور.. وأخذ يكرها حتى قال الصحابة: ليتنه سكت.. من أنواع الكذب أيضا الكذب في اليمين وهو أنواع:

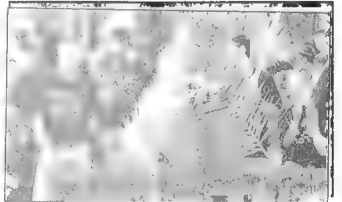
● يمين الخفو وهو ينشئ على اللسان مع الكلام مثل أن تقول بالله عليك اشرب كذا وهو لغير الإنسان غير مؤاخذ به ولكن عليه أن يتجنبه.

● يمين الكفارة وهو أن يلفظ الإنسان على أن يفعل شيئا ثم يتضح أنه أخطأ أو تسرع ويريد أن يعود في عزمه وهنا عليه أن يكثر عن يمينه.

● يمين القنوس وسمى بذلك لأنه يقسم صاحبه في النار وهو أن يلفظ الشخص متعمدا الكذب وهذا اليمين لا كفارة له إلا التوبة. فعزى إلى المسلم المؤمن إياك والكذب فالكذب يؤدي أحيانا إلى سفك الدماء وإلى هتك الأعراض أو إلى سلب الأموال بغير الحق وأفضل ما قيل هو نصيحة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم حين يقول: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار.



عرب الـ ٤٨ يحيون مجزرة كفر قاسم



● القدس - تجمع مئات الأشخاص يوم الجمعة الماضي في كفر قاسم لاحتفاء ذكرى المجزرة التي أودت بحياة ٤٩ عربيا منذ ٤٣ سنة على أيدي حرس الحدود الإسرائيليين ، كما علم من مصدر في الشرطة الإسرائيلية .

وقد رفع المتظاهرون الاعلام السوداء ولافتات كتب عليها «لا نسيان، لا غفران» .

ووضعوا باقة من الزهور على النصب المشيد لتخليد ذكرى الضحايا.

يذكر أن هؤلاء العرب الـ ٤٩ استشهدوا في ٢٩ (أكتوبر) عام ١٩٥٦ عندما فتح رجال حرس الحدود الإسرائيليين النار عليهم وهم عائدون إلى قريتهم غير مدركين أن منع التجول قد فرض . وبعدما توصلت لجنة تحقيق إلى تحميل حرس الحدود مسؤولية هذه المجزرة ، حكم على ثمانية عناصر منهم بالسجن لمد مختلفة.

يذكر أن مجزرة كفر قاسم في إحدى الحقب المؤثرة في تاريخ المجموعة العربية في إسرائيل (مليون نسمة) والتي تصيها سنويا للتأكيد على خصوصيتها .

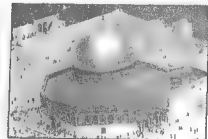
جامعة إسلامية في طشقند

● افتتح رئيس جمهورية أوزبكستان السيد إسلام كريموف الجامعة الإسلامية

في مدينة طشقند التي تعتبر وحيدة من نوعها في منطقة آسيا الوسطى .

وأشار الرئيس الأوزبكي إلى أن افتتاح الجامعة الإسلامية في مدينة طشقند يعتبر حدثاً هاماً ليس في حياة أوزبكستان فقط بل في العالم الإسلامي بأكمله وينبثق القرار حول تأسيس الجامعة الإسلامية من برنامج الإصلاحات في المجالات السياسية والاقتصادية والدينية. وقال الرئيس إسلام كريموف في حين نقوى ونعلى قيمنا الدينية وندرس ونقوم بالتعريف بثراث لا يقدر بثمن لأجدادنا العظماء فقد حان الوقت لتأسيس مؤسسة للدراسات الدينية العليا مثل الجامعة الإسلامية . وأشار رئيس أوزبكستان إلى أهداف الجامعة الإسلامية فقال : إنها لنشر الثقافة الإسلامية وتأكيد دور الدين في حياتنا وجوهره ودراسة الدين الحنيف بصورة شاملة وعميقة والقيام بالدعوة لتطبيق القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتوفير الامكانية للجيل الناشء للتعرف على هذه الكنوز واستثمار الجهد الديني والثقافي الموجودين في حياتنا .

● موسكو - 1 ف ب : أوردت صحيفة «فريديا» نقلاً عن مديرية مركز «سيريسكي» الروسي للأمراض العقلية تاتيانا ديميتريفا أن ٦٪ من الشعب الروسي أي ما يقارب تسعة ملايين نسمة بحاجة إلى علاج نفسي . وأضافت ديميتريفا أن ٢٠٪ من المجننين السابقين اعطوا من الخدمة العسكرية لأسباب نفسية وتصنفهم يعانون من الجنون . وأوضحت في محاولة لتفسير هذا الوضع أن «السكان يواجهون الأزمة الزمالة والصراع على السلطة ويبحث الناس عن سبيل للعيش والإنسان يواجهه العنف في كل مكان وهو يخضع لتأثير وسائل الإعلام» . وأضافت «أن علم النفس الروسي لم يتخذ هذه العوامل في الاعتبار» . كشفت جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتحويل مسجد قرية مجدل عسقلان إلى مطعم سبك وخمارة . وأشارت الجمعية إلى أن إعلانا نشر قبل فترة في صحيفة يديعوت أحرزوت تحت عنوان (سبك في المسجد) إمعانا في استفزاز



المالديف تنجز أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية

● أنجزت لجنة من علماء المسلمين في المالديف أول ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية التي يتحدث بها المسلمون في المالديف .

وكانت هذه اللجنة قد تم تشكيلها بناء على توجيهات صادرة من فخامة رئيس جمهورية المالديف الأستاذ مأمون عبد القويم وعضو المجلس التأسيسي برابطة العالم الإسلامي وتضم اللجنة كبار علماء الإسلام الذين يجيدون التحدث باللغة العربية ويحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب .

وأفاد المسؤولون بمكتب الرابطة في المالديف بأنه تم الفراغ من مراجعة هذه الترجمة وأصبحت الآن جاهزة للطبع لتوزيعها على المسلمين في كل أنحاء جزر المالديف بحيث يتوفر لكل مسلم نسخة من المصحف الشريف ونسخة من الترجمة الصحيحة لمعاني القرآن الكريم باللغة الديفهيية .

مشاعر المسلمين .
يوصفت هذه المؤسسة بأن هذا الإجراء يعد عملاً يفضي آثاراً سخطاً واسعاً لدى أسباط الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ .

● القدس : علم لدى مسئول اقتصادي أن عشرات آلاف السياح المسيحيين تخلوا عن الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة في الفنادق في إسرائيل بسبب معارضة الاكاهيات لمثل هذه الاحتفالات .

وقال ممثل جمعيات وكالات هاش سيفيف، أمام اللجنة البرلمانية الاقتصادية «أن أكثر من ٢٠٠١ لف سائح مسيحي تخلوا عن الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة في إسرائيل» .

وتحدثت الأوساط الفنية من جهةها عن احتجاجات من السياح المسيحيين والغاء حجز عدد كبير من الغرف في الفنادق للسبب ذاته .

وأوضح تقرير رسمي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة عنه أن معظم أعضاء اللجنة الاقتصادية أعربوا عن تخوفهم من أن تشكل ضغوط الاكاهية ضربة قاسية للسياحة .

مظاهرة للجيش التركي تأييداً للعلمانية

● أنقرة - ورويتز : نظمت القوات المسلحة التركية مظاهرة تأييد للنظام العلماني في البلاد وذلك بعد أن أثار قتل استاذ جامعة علماني بارز قبل أسبوع مخاوف من التطرف الإسلامي .

وفي ذكرى مرور ٧٦ عاماً على تأسيس الدولة الحديثة توجه آلاف من أفراد القوات المسلحة إلى النصب التذكاري لمصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة . ويؤزر الجيش عادة هذا النصب في عيد الجمهورية ولكن حجم الأقبال هذا العام كان كبيراً على غير المعتاد .

وفسر هذا الأقبال الكبير من جانب القوات المسلحة على أنه تحذير للإسلاميين والحكومة من التساهل إزاء التطرف الإسلامي .

إسرائيل تخطط لحد شبكة الصرف الصحي الى الحدن الفلسطينية من أجل مقاومة تلوث أوديتها

● القدس المحتلة - تخطط إسرائيل لحد خطوط صرف صحي تقوم بتصريف مياه المجارى من المدن الكبرى في مناطق الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية ونقلها الى منشآت لتنقية المجارى في المناطق الخاضعة لإسرائيل، وذلك في حال عدم قيام السلطة الفلسطينية بمعالجة مياه الصرف الصحي الناتجة عن هذه المدن والتي تدعى إسرائيل أنها تلوث خزان المياه الجبلى والأودية في إسرائيل .

وصرح الدكتور يشعياهو بار أوز رئيس قسم المياه والأودية في وزارة البيئة الإسرائيلية بأن المجارى التي تصل من مناطق السلطة الفلسطينية تشكل أحد عوامل التلوث للخزان الجبلى وهو الخزان الذى يغذى منابع المياه في وسط إسرائيل والأودية التي تجرى في إسرائيل .

بسم الله الرحمن الرحيم إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . صدق الله العظيم آل البيت : (٢) السيدة نفيسة . نفيسة العليم



بقلم السيد : إبراهيم أحمد التقياني عضو المجلس الصوفي الأعلى

وكان والدها دائم تأجيل هذا الأمر وكان يقول في تحليل ذلك « إنى أريد أن أقوس الوردية في بستانها وأرد القطرة إلى بحرهما » حتى جاءه المصطفى (ع) في المنام وقال له زوج نفيسة ابنتك من اسمك المؤمن» وقد فرح الناس بهذه البشرى فرحاً شديداً وتم الزواج وقد أثمر ولداً وبناتاً هما القاسم وأم كلثوم موقد دنفا فيما بعد بجوار مسجد السيدة نفيسة بمصر . وكانت السيدة نفيسة سعيدة فيما سعادة بهذا الزواج الذى ضم فرعى الحسن والحسين ورضى الله عنهم . وبعد الزواج أصبحت السيدة نفيسة زوجها إلى مكة المكرمة حيث جاورت البيت الحرام وقد زارت مسجد الرسول قبل الرحيل لتودع جدتها الرسول . وعندما وصلت إلى مكة المكرمة جاءت الوفود من كل صوب وحذب لتبارك هذا القدوم السعيد . واشتغلت السيدة نفيسة في تدبير شئون بيتها الجديد ولم يشغلها ذلك من حسن العبادة التي في أحب إلى قلبها وروحها .. ثم هفت زوجها إلى زيارة قبر سينا إبراهيم عليه السلام وقد استجاب زوجها لطلبها وزارت قبر أبى الأنبياء عليه السلام وماتت إلى مكة المكرمة واشتغلت إلى مدينة الرسول فعاتت أدرانها إليها . وأقامت ثلاثين عاماً وحجت ثلاثين حجة على قدميها . وترفض ركوب الخيل أو التنايق رغبة في زيادة الأجر ورضا الله سبحانه وتعالى . لكن الوشاة لم يتروكوا والدها الحسن الأئمة فاعملوا التوقيمة بينه وبين الخليفة المصور فأسر بمنزل الإمام الحسن وإخائه السجن ثم شئت أهل البيت . ولا مات المنصور أراد ابنه المهتدى أن يعيد العدل والنحو إلى نصابه فأمر بإطلاق سراح الإمام الحسن الأئمة وبإقاي آل البيت ورد إليهم اعتبارهم . ولكن الإمام الحسن الأئمة رفض تولية الإمارة مرة ثانية وترفع للعبادة والعلم وفصلها على السلطة وجاءه بعد زيارة السيدة نفيسة لقبر سينا إبراهيم توجهت إلى مصر من والدها وزوجها وولدها وأبنتها وقد استقبلها أهل مصر استقبالاً حافلاً منذ طافت قدميها أرض العرش إلى أن نزلت دار كبير تجار مصر عبدالله بن الجعاف . ثم انتقلت منها إلى دار أم هانئ . وقد صارت دراً بن الجعاف كعية الزوار غير أن السيدة نفيسة أخذتها الرحمة والشفقة بصاحب الدار لكثرة الوفود ويوجدت أن الحل في العودة إلى الحجاز لكن الناس والمحبين لها روجها أن تمدل عن قرارها وطلبوا من حاكم مصر (السرير بن الحكيم) الضغط عليها للإقلاع عن قرارها وقد كان وأدها داراً واسعة بدير السباع . سافرت زوجها أسبق المؤمن إلى بلاد الحجاز واستأثنت السيدة نفيسة أن تبقى بمصر لأنها مشغورة بذلك وذهب زوجها ولم يعد بل ولم يحضر وفاة عمه الحسن الأئمة ولا وفاة ولديه القاسم وأم كلثوم . وظلت السيدة نفيسة على حالها وقد جعل الله لها الإمام الشافعي جليسة وأينما وعندما اشتد عليها المرض في العام المائتين وشأني الهجرة أمرت أن يشغفوا لها ستراراً بالقرب من مرقدها فإذا خلف الستار فجر قالت : هذا قبري ومنها أدفن إن شاء الله فأحضروا لها قبلاً من الماء فأعرضت عنه قائلة منذ ثلاثين سنة وأنا أسأل الله أن يقبضني وأنا حاضرة وبعد أن استجاب دعائي ومحق رجائي أردت لك عليه . فاجتعت رجسها بعد صلاة الفجر إلى بارئها .. ثم شاع نيا وفاتها أعز أهل مصر ما لهم هذا الخطب الجلل وخرج الجميع حتى الأطفال ليودعوا نفيسة العليم الطاهرة الوداع الأخير.

ترحيل مسيحيين يؤمنون بقرب نهاية العالم من إسرائيل

● القدس - رويترز : شنت إسرائيل حملة لإبعاد مسيحيين يؤمنون بقرب نهاية العالم تخشى أنهم ربما يلجأون إلى العنف لاستئصال ما يعتقدون أنه سيكون المجهى الثاني للمسيح في نهاية الألفية الثانية .

ونكرت وزارة الداخلية أن اثنين من البريطانيين وضعا على طائرة متجهة الى لندن وأن ثمانية اصوليين آخرين سيرحلون على رحلة جوية ليلية الى الولايات المتحدة .

وبشكل هؤلاء جزءا من مجموعة تضم ٢٠ شخصا اعتقلوا خلال غارة ليلية يوم الاثنين الماضى على مساكنهم في جبل الزيتون بالقدس وهم ١٢ امريكا وثلاثة بريطاني وثلاثة من جامايكا واسرائيل .

وتتمثل عمليات الإبعاد المرة الثالثة هذا العام التي تطرد فيها جماعات مسيحية من إسرائيل بعد أن حذرت الشرطة أنهم يخططون لاثارة متاعب .

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية أن بعض الأصوليين التمسسا من وزير الداخلية ناتان شارانسكي الغاء اوامر الإبعاد لكنه رفض الانتماسات على اساس أنهم يشكلون خطرا على الأمن العام .

واضاف «كل الاعضاء سيرحلون في الوقت المناسب» مشيرا الى أنه مازال يحق لهم أن يطلبوا من المحكمة السماح لهم بالبقاء في إسرائيل .

شيخ المشايخ في الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها:

**ضربت الطاهرة رضى الله عنها أروع الأمثلة
فى توكلها واعتمادها على الله عز وجل**

تابع المؤتمر : سيد عبدالمالك ● عدسة : صبرى عبد اللطيف

القيم والمثل والبداء التي عاشها أولياء الله لا زالت تبقى النبي، وصاحبه هذه الفكرى اطهره كواحدة من آل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كيف كانت حياتها، على اعتمادها على ربها، كيف كان توكلها على خالقها، ما الدرس الذي نأخذ من حياة هذه السيدة الطاهرة إنها لم تكن إلى إلى أبدا واحدة من آل البيت، لم تكن إلى أبدا هتيدة لسيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تتشامخ بسببها، لم تستمل وإنما أخذت في جهاد موصول وعبادته وتوثيق للصلة بينها وبين خالقها دائما سبحانه وتعالى.

ضربت أروع الأمثلة في توكلها على الله في اعتمادها على الله في توجيه الناس إلى أن يعتمدوا على ربهم، إلى أن يطرخوا همومهم، حين يعتمدون على خالقهم، وتعلن ذلك حين تقول:

سهرت أعین ونامت عیون

لأمر تكون أو لا تكون

فأدركوا أنهم ما استطعت عن النفس

فعمالانك الهموم جنون

ان ربا كفالك ما كان بالامس

سینکفک قمی غد مایکون

من ذا الذي يستطيع أن يصل إلى مقام هذه الصوفية، لكن لأفلس الخشن إلى هناك بعض المثقفين والمثقفين والاشتراكيين والاشتراكيين والذين نصبوا العداوة بلا سبب لآل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم، ونصبوا العداوة بينهم وفي الأولياء بلا سبب، ونصبوا العداوة بينهم وفي الذين أقضوا إلى بهم بلا سبب وأهواو يجرحون تاريخا هو أظهر من الطهر وأقوى من الفناء، أهواو يجرحون تاريخا لهم مليئا بالبطولات والأجهاد في سبيل الله، أهواو بلا ينس مآزوا، ولو علموا الحققة لنأبوا إلى رشدهم، وتأيوا إلى هذا وأصلحوا على خالقهم، إننا مع هذه أعماء تتفق ذكرى السيدة الطاهرة مع ذكرى أعمام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسراءه ومغراه، الصحت الأولى الخفق إلا بها عن جدها الإسراء - صلى الله عليه وسلم - ثم تسربت الإسراء

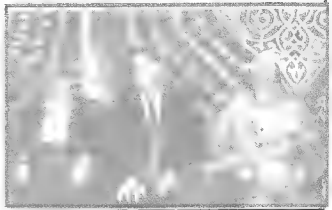
في جو روحاني يذيع نغمة الملائكة، ويشهده الآلاف من أحباب آل البيت أقامت. المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوي الكبير احتفاء وإحياء لذكرى حفيده رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدتنا الطاهرة السيدة الزينبي عليها رضوان الله، أقوم المؤتمر تحت رعاية صاحب السماحة الشيخ حسن الشاذلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وشرفه بالحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، والسيد الأستاذ أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الأشراف، والأستاذ عبدالمجيد عبداللطيف الأمين العام، وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجميع غير من الخلفاء وخلفاء الخلفاء وأحباب الطرق الصوفية.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم من الشيخ محمد الهلباوي، وقدم الحفل الأستاذ حسين أبو الحسن الجوهري بكلمات طيبات عن صاحبه الذكرى، ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه وبحب بالصور.

سماعة شيخ المشايخ وذكريات عطرة في مولد الطاهرة



نحن في ليلة من ليالي الحب،
في ليلة من ليالي القربى، في ليلة
من ليالي الصفاء، في ليلة من
ليالي الألباء، إنها الليلة التي
تضئني معاً فيذكرني السيدة
فاضلة السيدة زينب حفيدة
سيدتنا رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ولال البيت - وهي
درة من دُرر آل البيت، وهي
كوكب من كواكب - لآل البيت
مكانتهم وتزخرهم التي أمرنا الله
وسبحانه وتعالى أن نحبهم، وقال
سيدتنا رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - وأحبوا آلها
فغزوكم به من نعم، وأحبوا لرب
الذي أحب إليّ بيتي، إن
هذا الأمر - الأمر النبوي
الشريف الذي يدعونا فيه سيدنا
المصطفى - صلى الله عليه وسلم
- أن نحب آل بيته لحيه، ليس
قولاً، الحب هذا إن ندعيه لفظاً أو
معنى، والحب معنى الحب لثنا أو
غنى، به كلاماً فحسب، بل لابد أن
نترجمه عملاً وسلوكاً وتطبيقاً
وعباداً وإقتداءً بآل البيت، ما
فائدة هذه الحالك تلك الذكريات
أهمي من أجل أن تتجمع ونذكر
فحسب، أم من أجل أن يجتمع
البائعون والمشترون، أم ماذا إن
رواه ذلك هذا أسمى، ومقصوداً
ظننا ألا هو نتعرف عن بعض



الشيخ حسن الشناوي ود. أحمد عمر هاشم والسيد عبد الحميد عبد اللطيف



د. أحمد عمر هاشم ونخلت صوفية رباتية



جموع الصوفية حرصت على المشاركة في العاشية الجليلة

والعراج، لم يحدث أن أطلع أحد على القيوب، الغيب الذي لم يطلع عليه نبي ولا رسول ثواب الطامنين عقاب العاصين - سررة المنتهى، الجنة، النار، الملائكة، الحضرة الإلهية، ماخطى به نبي ولا رسول من قبله، بل ولا ملكا من الملائكة المقربين، فجبريل توقف عن مكانه وقال لا أستطيع، ومن منا إلا وله مقام معلوم، الوحيد الذي حظى بهذه الخصوصية هو سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع هذا راح بعض المشككين يقولون أنها كانت بالروح لا بالجسد، والبعض قال كانت نوما لا يقظة، يعني إذا كان قيل هذا للرسول فهل نستكثر أن يقال هذا على آل بيته أو على الأولياء أو على العلماء أو على الدعاة، من طمس الله على بصيرته ليعسى ما شاء أن يدعي، لكن الله أسرى به يقظة بجسده وبروحه ورأى مثلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وكتفى بالدكتور أحمد عمر هاشم فتعير لي الباب لاتكلم، فقال إننا جئنا لحب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن حقيقة ماجئنا إلى هذا المكان وإلى هذا البلد الأمين إلا حبا وبرغبة صادقة، لم نجى، مكربين، جئنا نحضلي بذكرى السيدة الطاهرة زينب رضى الله تعالى عنها ولكن لماذا نحسبها ولماذا نحضل بذكرها؟.. ننظر من جدتها، نجلده المصطفى - صلى الله عليه وسلم - سيد الخلق أجمعين، من أمها؟ السيدة الفاضلة الطاهرة السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها وأرضعها، من أبوها؟ هو سيدنا علي رضى الله عنه الذي كان أول من أسلم من الفتيان وأول فدائى في الإسلام وجاهد كثيرا في سبيل الدعوة، من أخوها؟ الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما.

إن جئنا لحبهم لكننا في الوقت نفسه نتلو كتاب الله تعالى، ونجد بين آياته قول الحكيم العظيم بالنسبة للرسول يقول «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى»، ولنا هنا وقفة في هذه الآية، بعض من المفسرين المتصوفين قال إنما المراد بـ «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في

القربى» أى في القرابة بالنسبة لآل البيت وفي في الوقت نفسه صلة للرحم، وقال البعض الآخر «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى» المراد قربى أى قربى الله سبحانه وتعالى بالنسبة لاطاعته والابتعاد عن معاصيه.

إن الحب للسيدة زينب رضى الله تعالى عنها أتى من ناحيتين أمرا من رسولنا بقوله «أحبوا الله لما يغفر لكم به من نعم وأحبوا الله وأحبوا آل بيتي لحبي لهم»، ومن قول الله تعالى «قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى»، ويفضل الله تعالى نجد مصر بون غفرنا من بعض الأمم بلد الأمن والأمان، بلد الإيمان أكرمها المولى سبحانه وتعالى بوجود بعض آل البيت فيها كالسيدة زينب والسيدة فاطمة والسيدة سكينة والسيدة فاطمة النبوية، وغير ذلك، وغيرهم من الصحابة الذين جاءوا في سبيل نشر الدعوة الإسلامية وكانوا مع سيدنا عمر بن العاص رضى الله عنه، في زمن سيدنا عمرو رضى الله تعالى عنه.

إذا نظرنا إلى السيدة الطاهرة زينب وجدنا أنها كانت

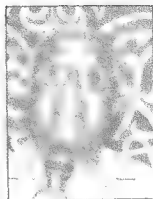
قوية في تربيتها لأنها تربت أولا في بيت النبوة، ثم ثانيا في بيت أبيها سيدنا علي رضى الله عنه وكلنا يعلم من هو في علم وفي أدبه وفي بلاغته وإيمانه.. وكانت صابرة صبرا لا يتحمله إنسان ويسأخذ من صبرها خمسة موافق تحسب على صبرها، السيدة زينب أول صدمة صدمت بها وصبرت عليها وفاة جدتها المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أما الصدمة الثانية التي صبرت عليها أيضا فهي وفاة والدتها بعد جدها بسنة أشهر، وتحملت تربية أختوها بعد والدتها، الصدمة الثالثة عندما وجدت والدها مضرجا بدمائه من آلة مسعومة من أعداء الله، وأعداء رسول الله ومات بسبب ذلك، الصدمة الرابعة في وفاة شقيقها سيدنا الحسن الأكبر والطامة الكبرى فكانت باستشهاد أخيها أمامها وبطريقة لائتلق من إنسان لأخيه الإنسان بل من مسلم لأخيه المسلم وجرت رأسه أمامها فصبرت، ورغم هذا الصبر ذهبت إلى الوالي وتكلمت بشجاعة ووقفت بشجاعة وذهبت إلى المدينة شافلت حولها أهل المدينة لابلاعتها وأصلحتها بجدها،



الشيخ محمد الهنافى
وابتهالات دينية



الشيخ عبدالجليل النهاوى وعلمات فاضلة فى صاحبة الذكرى



الشيخ الحسين ابو الحصن
وتقديم الصورة الطاهرة

تقبل منا هذا القداء القليل إنما نحتسبهم عندك يأمن لاتضيع عندك الودائع، وتقبل هذا المصاب بالصبر الجميل لأنها تحسب أن ذلك ثواب أعظم من الدنيا وما عليها، ثم قابلت قائد الكوفة وخاطبته بشجاعة نادرة ثم لم يملك من الأمر شيئاً إلا أن أرسلها إلى يزيد بن معاوية، وهناك أيضاً كانت شجاعتها نادرة فقاتله في يابزيد أفلنت بعد أن أخذت علينا أقطار الأرض وأفاق السماء، وأصبحت نساك كما تساق الأسرى أنى بك كرامة عند الله، وأنا بنتا هوان عنده سبحانه وتعالى، مهلا مهلا لم تسمع أن الله عز وجل يقول في كتاب الكريم «إن ربك لبالمرصاد».

صاحبة هذه الذكرى فقدت العشرات من أبناء قرايتها، وأخيهما الحسين ووقفت هذا الموقف أيضاً رجو من أخوتنا ونرجو من أهل الضحايا أيضاً أن ينفوا موقفا كريما فيقتدوا بصاحبة هذه الذكرى حتى يخرجوا من هذه المصائب ماجورين غير مأزورين.

المهم أن تتعظ بصاحبة الذكرى إن كنا نريد قربا من الله عز وجل وقربا من سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقربا من أولياء الله الصالحين لعل المولى يهتم لنا بالصلى وزيادة وكل عام وأنت بخير.

وكان للشعر نصيب في الاحتفال حيث ألقى الشاعر المحمدي عبد الدوب بعضا من المذامح النبوية

وأختتم الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم . وكل عام وأنت بخير

المباركة القاهرة.
السيدة
صاحبة الذكرى
رضى الله عنها
وأرضاهما ولدت
فى شهر شعبان
فى المصام
القاسم الهجرى
وسماها سيدنا
رسول الله -

صلى الله عليه
وسلم - باسم
زينب ياسم
خالته زينب بنت مينا رسول
الله - صلى الله عليه وسلم -
صاحبة الذكرى أعظم الناس
نسبا، وأروعهم حسبا ورثت
التقوى والعلم والعفاف والطهر
والإنابة وكل الصفات الجميلة

صاحبة الذكرى لها موقف
لا ينساه التاريخ وذلك عند
استشهاد أخيها الحسين أمام
بصيرتها، أمّا أيضاً أصبحت
بمصاب جل، وفقدنا نخبة طيبة
من أبناء مصصر الذين كانوا
يركسون الطائفة التي أرادت
القائدين أن تعرض في أسواق
البحار، أمّا عليها وآل الضحايا
أيضا أن يقتدوا بصاحبة الذكرى
فقدنا هؤلاء الناس وأحسنهم
عند الله ولانملك من الأمر شيئاً،
إلا التسليم، فإذا سلطنا واقتدينا
بصاحبة الذكرى كان لنا الأجر
الكبير يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم.

صاحبة الذكرى فقدت أيضا
أخيها والعشرات من ذوى قرباتها
فى معركة كربلاء، وفقت صاحبة
هذه الذكرى بمعد أن رأت
ببصرها، وارتاع قلبها بالآيات
التي تسيل فى الرمال، اتجهت
إلى البارى عز وجل قائلة اللهم

لأن الرسول -
صلى الله عليه
وسلم - يقول
«القبير إما روضة
من رياض الجنة
وإما حفرة من
حفر النار»،
وأولياء أولياء الله
هم على صلة
بآلهة وأبنوا
أنفسهم فى
سبيل الله
والصاحبة أيضاً،
وآل البيت إنما هم فى قبورهم فى
روضة من رياض الجنة فإذا لم
أستطع أن أحج أذهب إلى هذا
المكان أتقرب من الروضة كما
أخبرنا الرسول صلى الله عليه
وسلم.

فحضورنا لهذا المكان
واحتفالنا ما هو إلا امتثال لكاتب
الله ورسول الله ولحبنا لآل بيت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- وإذا كنا أحبين الله فليتنا أن
نحب آل بيته وأن نصبرهم
لانتدابهم، أقول قولى هذا وأطلب
من المولى عز وجل أن يتقبل منا
وأن يجمعنا جميعا على العمل إته
سميع مجيب، والسلام عليكم
ورحة الويكات.

ثم تحدث الشيخ
عبدالجليل النهاوى مستشار
وزارة الأوقاف فقال فى
كلمته:

صاحبة الذكرى رضى الله
تعالى عنها لقب بأوصاف عديدة،
لقبت بأم العزائم، ولقبت بأم
العواجز، ولقبت بصاحبة
الشورى، ولقبت برئيسة الديوان،
كل لقب إنما لوقف من مواقفها
عندما شرفت ببلان مصصر
بقومها إلى هذه المنية العامرة

كانت نتيجة الانتفا أن الوالى
على المدينة طلب منه يزيد أن
تخرج إلى أى مكان تعرفه،
فقررت أن تذهب إلى مصر، لماذا؟
لأنها رأت توصية جدا من ناحية
ورأت صحابة رسول الله فى هذه
البلد، ورأت بعض آل البيت فيه
ويوجدونهم جميعا كانت مصر
أمنا وأمانا.

والبحسب يقول علينا أننا
قبريين، ومعنى كلمة قبريين
أننا نأخذ من فى المقابر كالأولياء،
ولكن فى الحقيقة إذا ذهبنا إلى
شريح ولى من الأولياء لامتدده
لكننا نحترمو ونجلب بل نقولها
صراحة اتنى لو صليت أمام قبر
رسول الله - صلى الله عليه وسلم
وقلت نويت أصلى ركعتين
المصطفى - صلى الله عليه وسلم
- فقد خرجت من ملة الإسلام،
هذا هو المصطفى، ولكننى إذا
أردت أن أصلى ركعتين لله،
فهنما ألقى فى مقام ولى إنما
أصلى وأنى لله، والرسول -
صلى الله عليه وسلم - يعلمنا
فيقول «إنما الأعمال بالنيات وإنما
للكل امرئ ما سأل»، إذن لما
نذهب إلى أضرحة الأولياء وآل
البيت، نذهب إليهم لأن الإنسان
مهما كان هناك كثير من مشافله
فى الحياة، وهناك الأمور ولكننا
وهنا والنفس مطمئنة لماذا؟
الكل منا يؤد أن يذهب إلى المدينة
المنورة ليسجد فى الروضة
الشريفة آل الرسول - صلى الله
عليه وسلم - قال: «ما بين قبرى
ومبنى روضة من رياض الجنة»
ومن ذهب إلى هذا المكان لا يريد
أن يخرج منه ولكن فقير الحالة
كما تعلمون ولا أستطيع أن أذهب
لهذا المكان المحبب إلى الناس
سواء فى حج أو عسرة، ماذا
أفعل، أذهب إلى أماكن الأولياء

الولاية والكرامة



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرجلي
شيخ عموم الطريقة الفرغلية
الأخمينية ومن علماء الأثر الشريف

صلى الله عليه وسلم في حاجة
لما خرجا والظلام شديد أضاعت
لكل منهما عصاه الطريق .
(٤) مستجاب الدعوة ومنهم
سعد بن أبي وقاص وسعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان
من خبره أن امرأة ادعت زورا أنه
أخذ منها شيئا من أرضها فدعا
عليها أنه يعصى الله بصرها
ويقتلها في أرضها . وهناك
كرامات أخرى لبعض الصالحين
منها ما هو موثق بالسند ومنها
غير ذلك . المهم وهو أن تؤمن
بالكرامة التي هي تكريم من الله
سبحانه لمن آمن به واتقاه بون
الانتماء بعبادة معينة لشخص
مميز . وأهل السنة على ذلك
ولا ينكروها إلا الخوارج والمعتزلة
والرافضة . ورضي الله عن ذلك
المحب القائل:
وأثبتن لأولاي الكرامة
ومن نأها فأنبن كلامه
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله واسع عليم يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم .

الولي . من تولى أوامر الله بالتبليغ أو من تولاه الله بالحفظ والرعاية والتوفيق .
فمن آمن بالله حق الإيمان واستقام على الطريق أكرمه الله في الدنيا والآخرة : قال
تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) .
وقال (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا
تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكن فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم) . وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة سبحانه وتعالى (إن الله تعالى قال :
من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب . وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما
اقتربت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها .
وإن سألني أعطيته وإن استعاذني لأعيذنه) .

وقال اللهم اجعلني مثله .
(٥) خبيب الذي أسر في
سرية وحسبه ليقطره كان يريزه
الله بالعذب وهو موثق باليد وما
في مكة ثمرة . ولما قتل عاصم بن
طريف هذه السرية . وأراد بعض
الأعداء أن يقطعوا جزءا من
جسمه حماء الله منهم بمظلة من
النور أي سبحانه من النحل فلم
يقدر أن يقطعوا منه شيئا .

في الآثار
(٦) أبو بكر رضي الله عنه
كان عنده أضياف فكانوا كلما
أكلوا من الطعام ربا وزاد حتى
شبعوا ، وشهد بذلك ابنه
عبد الرحمن ، وقالت زوجته إن
القصة أكثر منها قبل أن
ياكلوا .

(٧) عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الذي قال عنه النبي صلى
الله عليه وسلم « لقد كان فيما
قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن
يك في امتي أحد فانه عمر ..
وكذلك رؤيته من المدينة سارية
وأرض فارس وناداه بالصعود
على الجبل (يا سارية الجبل) .
(٨) أسيد بن حضير وعبد
ابن بشر كانا عند رسول الله

تسما أحياء ددون أن يتناولوا
طعاما أو شربا .
في الحديث النبوي
الشريف (١) أمر الله سبحانه أن
تسقى حديقة شخص وسمع
شخص ذلك الصوت الأمر وهو
يمشي في القلعة : فسارت
السحابة وأفرغت ماها في حديقة
هذا الرجل لأنه تصدق بثلاث ما
يخرج منها .

(٢) الثلاثة الذين سددت
الصخرة عليهم الغار . فدعوا
رهبهم يصلح أعمالهم فنجاهم .
(٣) الغلام الذي كان يبرئ
الأكف والأبرص ويؤدى الناس
من سائر الأدواء بأذن الله ، فأمر
الملك بقطعه عن طريق إلقاءه من
فوق جبل فنجأ . وعن طريق إغراقه
في البحر فنجأ .

(٤) من تكلموا في المهد
ومنهم عيسى بن مريم والصبي
الذي ادعت أمه أنه ابن جريج
العابد ففقط عندما سئل من
أبوكم؟ وقال أبي فلان الراعي .
والصبي الذي رأت أمه جارية
اتهمها الناس بالمعصية فدعت
ريها ألا يجعل ابنها مثلها ففقط

ومن أكرام الله لأوليائه خلق
العادات لهم . كما خلقها للرسول
معجزة . وقد أجمع أهل السنة
على ذلك . وأخبر القرآن الكريم
والسنة النبوية والآثار المصادقة
عن بعض من ظهرت على أيديهم
هذه الكرامات :

في القرآن الكريم
(١) : مريم عليها السلام
(كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم أني
له هذا قالت هو من عند الله إن
الله يرزق من يشاء بغير حساب) .
وقال سبحانه (وهزى إليك
بجزء الخلة تساقط عليك رطبا
جنيا) .

(٢) وما ظهر على يد الضفر
من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار وهو إما نبي أو
رجل صالح أتاه الله رحمة من
عنده وعلمه من لدنه علما .

(٣) أصف بن برخيا الذي
جاء بعرض بلقيس في طريقة عين
إلى سليمان عليه السلام وهو
رجل صالح عنده علم من الكتاب .
(٤) أهل الكهف والرقيم
وقاومهم ثلاثمائة سنين وازدادوا



للدكتور

محمد رجب البيومى
عضو مجمع
البحوث الإسلامية

بعض الكاتبين من
المخدوعين يكتبون عن
الكرامات التى خص
الله بها نفراً من عباده
المخلصين كتابة من
يستعلى بعقله ،
ويتعاطف بفهمه ، وقد
يتبعه فى ذلك نفر من
أدعياء الوعظ لم
يبلفوا المبلغ اللائق
من العلم ، فتراهم
يشنون حرباً فى غير
ميدان ، ويعتريهم
غير معترك ، ويحبسون
أنهم على شيء ، وقد
يرمون من يعتقدون
بالكرامة بقصر النظر
والقفلة ، ونسوا أن
كبار العلماء من ذوى
المؤلفات الجهرية
النامقة فى مكتبة
التراث يؤيدون وقوع
الكرامة للولى بالدليل
المفعم ، والبرهان
السلجم ، ولكنهم
يتعالمون عن قراءة ما
يقروون .

ونحمد الله أن قام فى عصرنا
الراهن أستاذ جامعى كبير نال
أعلى الدرجات العلمية من جامعة
السوريون ، وكتب فى الفلسفة
كتيباً تدل على التدبر العميق ، ثم
من الله عليه بكرمه فصار شيخاً
لأزهر فى فسترة من فستراته
السعيدة ، وقد بلغ فى تصوفه
العملى مرتبة الأولياء ، كما استمع
إلى من يتكبرون كرامة الولي ،
فدافع عنها بسيف لا يقل ، وإن
يقول قائل عن الإمام الأكبر رضى
الله عنه إنه سطحي الثقافة ، أو
ضيق الأفق ، فكتبه الجامعية ذات
شاهد عدل على أصالته الفكرية ،
وقد يكون فى آثاره الكثيرة ما
يتسم بالبساطة وعدم العمق ، وقد
تعمد هذا تعمداً ، لأنه يقصد نفع
العامة بما يكتب ، وإذا تركنا
جانباً ما كتب للامة ، فإن بحوثه
الأكاديمية تقصع فى صفوف
المفكرين الكبار ، ولعل خصوم
رأيه يسوؤهم أن يفند أقوالهم
أستاذ كبير له مكانته الفكرية فى
البيت المعاصر يسوؤهم ذلك لأنهم
لا يمشون عن الحقيقة بحث
الحايد المنصف ، ولكنهم يتكفون
بالرفض الساخر ، وقد لا يسمعون
بالتناقص لمن يحاول أن يطرحهم
الرأى تعاطفاً وكبرياء .

كتب الأستاذ الدكتور عبد
الطيم محمود كتاباً مفيداً عن
الصوفى العارف بربى أبى الحسن
الشاذلى ، فبسط القول فى حياته
ورحلاته ، وطعمه وتصوفه وقيادته
الروحية لطائفة كبيرة من كبار
الناس ، وشأن أن يكتب عن جهاده
العملى فى ميدان القتال ، حين
سافر وهو شيخ ضرير فى آخر
حياته إلى الفار المشتعلة فى
المنصورة حين هاجمها
الصليبيون ، وكان معه نفر من
أفئدة العلماء الكبار يتصدهم
سلطان العلماء العز بن عبد
السلام ، ومجد الدين القشيري
ومحيى الدين بن سراقه وغيرهم
من الزملاء والتلاميذ ، وقد تحدث
عنهم الدكتور عبد الطيم قائلاً :

ولقد كان مجرد سيرهم فى
الحوارى والشوارع تنكسيرا
بالنصر أو الجنة وحفذاً لهم
وتبتيلاً للإيمان ، حتى إذا اطمانوا
للاسباب والوسائل المادية
الظاهرة ، والمعنوية الباطنة ،
وحتى إذا ما جنهم الخيال ، اجتمع
هؤلاء فى خيمة من خيام المعسكر
- نعم فى خيمة من خيام المعسكر
- يتجهون إلى الله بمصلاتهم
ودعائهم ، يلتمسون منه النصر
فاذا ما فرغوا من ذلك أخذوا
يتدارسون كتاباً من الكتب ، إذ
كانت تقرأ عليهم ويشروحون .

فى هذا الجو الحماسى ، كان
أبو الحسن الشاذلى دأب الفكر
فى نتيجته الممركة ، يفكر فى
العواقب الأليمة إذا تم النصر
للأعداء ، وفى الفرحه البهيجة إذا
أشرك نصر المؤمنين بعون الله ،
ثم حانت ساعة النوم المجدى ،
فأنقضى ساعة زمن أسعدته برؤيا
مبشرة ، فاستيقظ فرحاً يؤكد أن
نصر الله قريب ، يقول أبو الحسن
: كنت بالمنصورة ، فلما كانت ليلة
الثامن من ذي الحجة ، بث
مشغولاً بأمر المسلمين ويأمر
الشفر ، وقد كنت أدعو الله
وأتضرع إليه فى أمر المسلمين ،
فلما كان آخر الليل رأيت
قسطاباً واسع الأرجاء ، عالياً
فى السماء يعلوه نور ، ويزنجم
على خلق من أهل السماء ، وأهل
الأرض عن مشغولين ، فقلت لمن
هذا القسطاب ؟ فقالوا : لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ،
فيبادر إليه بالفرح ، ولقيت على
بابه جماعة من الصالحين أعرف
منهم الفقيه عز الدين بن عبد
السلام ، والفقيه مجد الدين
مدرس قوص والفقيه المحدث
محيى الدين بن سراقه ومعهم
رجلان لم أعرف أجمل منهما ،
غير أنى وقع لى ظن فى حالة
الرؤيا ، أتهما الفقيه زكى الدين
عبد العظيم المنزلى المحدث
والشيخ مجد الدين الأحممى ،
وأردت أن أقدم لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، فالتزمت نقسى
التواضع والأدب مع الفقيه عز
الدين بن عبد السلام ، وقلت لا
يصح لك التقدم قبل عالم الأمة فى
هذا الزمان ، فلما تقدم تقدم
الجميع ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يشير إليهم ميمناً وشمالاً
أن اجلسوا ، فتقدمت وأنا أبكى
من الفرح ، أما الفرح فلقرى من
رسول الله ، وأما الهم فمن أجل
المسلمين والشر (ثغر دمياط) وقد
وقع فى يد الصليبيين حينئذ ، فمد
يديه صلى الله عليه وسلم حتى
قبض على يدي ، وقال : لا تهتم
كل هذا الهم من أجل الشفر ،
عليك بالنصيحة لراس الأمر ، ثم
قال ويستنصر من يتولى الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب
الله هم الغالبون ، فقلت: نصرنا
وب الكعبة ، وانتبهت . ونصر
الله المسلمين نصراً مؤزراً ، وأسر
الملك لويس ، وأسر الكثيرين من
قواده ..

هذه إحدى كرامات أبى
الحسن ، وهى رؤيا صادقة لم
تلبث أن تصبغت ، ولها نظائر
ذكرها من كتبوا عن أبى الحسن ،
وقد صدرت عنه عدة مؤلفات ؛
وكان الدكتور عبد الطيم يحس
بما يتلجج فى نفوس منكرى
الكرامات حين يلجئون إلى تكذيب
ما يسمعون ، بل إنهم يتناولون
على المعجزات النبوية أيضاً ، وفى
هؤلاء يقول الإمام الأكبر :

ولقد وصل الأمر ببعض
المنكرين للكرامات أن أنكروا كل
المعجزات الحسية التى ذكرت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فى السنة الصميمة ، وفى
الأخبار التى محصها رجال
الحديث ، واكتفوا بالمعجزات فى
القرآن الكريم ، ناهين كل شيء
غيره مما ذكرته كتب الصحاح
التي فى هذا العصر الحاضر
تسخر فى وضوح أو فى إشارات
يكل من يروى كرامة لولى ، هل
أجارى هؤلاء أم أولئك ؟ انى لا

حدث عن الكرامات

أجد حرجاً في نقل الكرامات
للسبب الآتي :

١ - أن القرآن الكريم يحدثنا في أسلوب لا لبس فيه عن المعجزات التي تفضل الله بها على رسله وأنبيائه، وحديثنا عن الكرامات التي منحها سبحانه وتعالى لأوليائه وأصفائه (لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة). ألم يحدثنا القرآن بصورة لا تحتمل التأويل بأن عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيصير طيراً بإذن الله، وأنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ، ألم يحدثنا القرآن عن موسى عليه السلام بأنه ألقى عصاه فإذا هي ثعبان ممين، ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين ، وسيدتنا مريم ألم تحمل عيسى من غير أب ، وخاتمة بذلك قوانين الطبيعة ، وكانت كلما دخل عليها ذكرها الحراب بعد عندما رزقاً قال يا مريم أني لك هذا قالت هو من عند الله ، إن ما نسميه قوانين الطبيعة هو في الواقع عادات الطبيعة ، وخرقها ليس بمستحيل عقلاً ، ولا يتربط عليه مستحيل وعادات الطبيعة لا تسيطر على رب الطبيعة ، ثم إن هؤلاء الذين تجرئ على أيديهم المعجزات والكرامات لا ينسبونهم لأنفسهم ، وإنما ينسبونهم إلى المتفضل الوهاب ، صاحب القدرة والتبر ، إنهم ينسبونهم إلى من هو على كل شيء قدير .

وقد يلحظ القارئ أنه ما نزلت به آيات القرآن مما استشهد به الدكتور خاص بالمعجزات الخاصة بالقرآن ، فأتين لائل الكرامة من الكتاب العزيز ، وأقول إن الأرواء قد ظهوراً بعد نزول القرآن ورحيل الرسول إلى الرفيق الأعلى فلا يعقل أن يحى فيه أمثلة لكرامة أناس لم يخلو بعد؟ وإنما جاءت الآية الكريمة القائلة «لهم البشرى في الحياة الدنيا» لتؤكد هذه الكرامة ، وليس بعد

البشرى مزيد فضل .

أما حديث الشيخ الأكبر عن الكرامة فقد أثبت للشيخ أبي الحسن نظائر قبل عليها كما كان صريحاً كل الصراحة حين تحدث عن كرامتين خص الله بهما الأستاذ الأكبر الدكتور عبد الحليم ، لم يتحدث عنهما في معرض المباحة ، فالذين يعرفون تواضع الرجل ، وانكساره في حضرة ربه ، وفي حفلات التصوف المومة ، ويعلمون أنه إذا قال صدق ، وما رواه الشيخ عن نفسه ، قد حدثني بنظير له جماعة من أولياء هذا العصر ، وما نمط رفيع في دنيا العلم والأخلاق ، هؤلاء الأمثال رأوا الرؤيا الصادقة ، وتحذرو بها مشيرين أو مذنبين ، فجاء الأمر كما قالوا وكأنتهم كانوا يقرعون من كتاب مسطور ، وأولاً أنهم لم يأتوا إلى بإذاعة ما اختصاصني به لفكرت ما قالوه ، ثم ما تحقق بعد القول : وقد شاء الإمام الأكبر أن يذكر عن نفسه كرامتين اختصه الله بهما ، وقد مهد لهما بقوله نقلاً عن كتابه عن أبي الحسن الشاذلي ص ٢٠٢ . وما بعدها :

«أنا في غير كبرياء ولا فخر من الذين لا تلعب بهم الأهوام ولا التفضيلات ، ولم أكن في يوم من الأيام فريسة أباطيل وخرافات وقد باعد الله تعالى - وله الفضل

والمنة - بيني وبين التثثر بالإحياء والوهم» .

أما الكرامة الأولى فقد قال عنها الشيخ «أنه في فترة من الفترات ابتدأتني إلى بموضوع شق على نفسي ، وعلى نفس المحيطين بي ، واستمر الابتلاء قوة كنا نلجأ فيها إلى الله ، طالبين الفرج ، وذات يوم أتى عندي بعض الصالحين ، وكانوا على علم بهذا الابتلاء ، وأعطاني ورقة كتبت فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال أقراها ، استغرق فيها وكررها منفرداً بالليل ، لعل الله يجعلها سبباً في تفريج هذا البلاء ، فاعتككت في غرفة بعد صلاة العشاء ، وأضأت نور الغرفة ، وأمسكت الورقة بيدي ، وأخذت في تكرار الصيغة الصيفية متتلاً نورا ، ومع واستغرقت فيها ، وإذا بي أرى فجأة أن الحروف التي كتبت بها الصيغة مخفية تتلألأ نورا ، ومع أن الغرفة كانت مخفية ، فإن الحروف كانت تتلألأ نورا وسط هذا النور ، ولم أصدق عيني ، فوضعت الورقة أمامي ، ووضعت يدي على عيني أدلكها وأدعكها ، ثم فطحت عيني ، فإذا بالحروف على ما هي عليه ، تتلألأ نورا ، وتشرق سناء ، فصمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت ، وأن هذا النور رمز لذلك ، ففعلت أزال الله الكرب ، وحقق الفرج بكرامة هذه الصيغة المباركة» .

هذه هي الكرامة الأولى أما

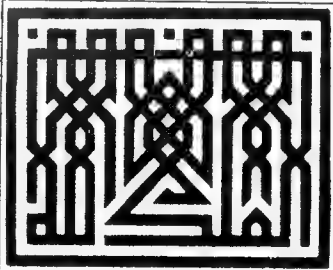
الكرامة الثانية فقد قال عنها الشيخ الأكبر :

في ذات صباح كنت جالساً في المنزل ، في غرفة الكتب كعادتي ، وكنت في تلك اللحظة مطلعي الرأس ، ثم رفعت رأسي ناظراً أمامي ، وإذا بي أجد أمامي إنساناً ، فالتفت في تأمله دون أن تغد بخوف أو فرح ، كان طويلاً ، أقرب إلى النحافة منه إلى السمنة ، يميل لونه إلى السمرة ، وعلى رأسه شال أبيض مما يسميه المجازيون (الغطر) وكان في وقفته متجنباً قليلاً ، وقد تأملت ملايس أيضاً في تفاصيلها وشكلها ، لم يتحدث معي ، ولم أتحدث إليه ، وبعد فترة ونحن على هذا الوضع ، انظر إليه في تسديق وينظر إليّ نظرات ثابتة أخذ يشف شيئاً فشيئاً ، وأنا الاضط في وضوح هذا التدرج في الشفافية وانتهت الشفافية بزواله تماماً دون أن يتحرك من موضعه ، ذلك ما شاهدته بنفسى .

هذان مشهدان رواهما الأستاذ كما وقفاً - دون تزيد - وتساءل بعد ذلك : ماذا يكون خرق العادت غير هذا ؟

إن الذين يتكبرون خرق العادات ، ويتكبرون الكرامات لأوليائه الله ، إنما يتكبرون شيئاً أثبتته تجارب الإنسانية ، منذ أن وجدت الإنسانية ، بأقبح القرآن الكريم ، وأثبتته جمهور الأمة وقد رأيت أنا خرق العادات بنفسى وعيني كما قلت ورويت :

والذين يعرفون أن الأستاذ الأكبر يسيطر كتبه الصوفية كما تحدث بدون أن يعمل أو يتكلم ، بل كان يكتب بعضها في الطائرة ، حين كانت تطير به ساعات متواصلة إلي أوروبا وأمريكا ، ولا يشعر بأنني تعب ، لأنه يتكلم بما في نفسه دون معاناة في العكوف على مرجع ، أو استلهام مؤلف آخر ، الذين يعرفون أن الأستاذ كتب ما قاله بهذه السهولة الهائلة يعلمون أنه مسبق حين رأى ، صدق حين كتب ، وقد سجل متفرافه الصادق إن يؤمنون بالغيب ، وهم مهتدون □



نزول فى كل بيت وسؤال :

هل نعيش عصر النساء .. ؟



زحام فى الصعود والنزول من عربة السيدات فى مترو الأنفاق

أعد الملف : صلاح البيلى

عدسة : مبرى عبدالمطيف

- لماذا صارت الزوجة تمارس التسلط ضد زوجها ؟ !
- هل المرأة جديرة بتولى المناصب القيادية ؟ !
- ثلاثة أسئلة بثلاثة تحقیقات فى ملف واحد .
- كيف ساهم الإعلام والدراما والتطور الاقتصادى فى إحداث الانقلاب داخل الأسرة المصرية ؟

فقط ؟ ولماذا أكثر الزوجات الآن كثيرات الشكوى وافتعال المشاجرات مع أزواجهن فى «الغارغ والمليان» لدرجة جعلت بعض الأزواج يهربون من جحيم البيت لأن الزوجة «نكدية» !

• ثم ماهى الآثار الخطيرة المترتبة على انفراد المرأة بقيادة أسرتها وبيتها وتهميش دور الزوج أو غيابه لأسباب أخرى كثيرة ، وماهى الانحرافات الناتجة عن تربية النساء لدرجة أن الوجدان الشعبى يقول «أصله تربية أمه وابن أمه» !

• وهل المرأة جديرة حقًا بتولى المناصب

• هل نعيش عصر النساء ؟ .. أربع كلمات لا أكثر صاغت سؤالاً مهما ويستحق البحث والدراسة ، ويعيدا عن «الشوفينية» والرؤية الضيقة للنوع ذكر أم أنثى ويعيدا عن التسطيح المتعمد لمثل هذه القضايا عند طرحها فإننا قررنا فى «التصوف» أن نفتح هذا الملف وأن نتساءل : لماذا أصبحت الزوجة أكثر تسلطاً على زوجها ؟ ولماذا ترتفع حالات إجبار الزوج على قطع صلة الرحم له مع والديه وأسرته ؟ ولماذا فى المقابل تحاول بعض الزوجات تحويل الزوج الى معسكرهن وإلى أقاربهن



بدلاً من الأكل في المنزل يتناولون سندويشات التيك واي في الشارع



يناقش الرجال في الحلق بالأتوبيس

● هل تراجعت قيمة الذكورة وبات الرجل أكثر سلبية، ولماذا التغيير المفاجئ، في أخلاقيات وقيم المرأة ؟.

● وحتى لا يتوه معنا القارئ في تفاصيل فرعية فقد حددنا محاور سؤالنا الأساسي في ثلاثة وهي : الزوجة المتسلطة ، وانفراد المرأة بالقيادة والتربية داخل البيت ، وموقفها من تولي المناصب القيادية .

● سألت عشرة من الباحثين الأكفاء كل في تخصصه، وجاءت إجاباتهم كاشفة عن أنه من المستحيل أن يعيش المجتمع بساق واحدة أو أن تنقل الساق الأخرى كسيحة ومسببة للمنغصات ، وإذا كان البعض قد هاجم الجيل الجديد من الزوجات فإن لدينا جهات نظر أخرى مضادة عرضناها بكل أمانة لأننا نفتتح هذا الملف دون توجهات مسبقة ، أو نوابيا غير عادلة بل هو سؤال استلهمنا علنا نلمس بعض الحقيقة وإليكم الملف الذي أعدناه .

القيادية دون استثناء أو سقف معين ، لقد أفتى شيخ الأزهر وفضيلة المفتي كثيرا بحق المرأة في اعتلاء أعلى المناصب فهل تصلح قاضية أو فقيهة أو رئيس دولة ؟.

● كلنا نشاهد المرأة الآن - الأم والزوجة والأخت والابنة - تزاحم الرجال في وسائل المواصلات ومواقع العمل ووصل الحال بأكثر أصحاب العمل الخاص إلى تشجيع عمل المرأة أو الإعلان بأن مطلوب «آنسات فقط» ، وهذا استبعاد للذكور مع أن الأصل كان عند تقسيم العمل أن يخرج الرجل للسعى على الرزق ويتحمل المشاق وتتولى المرأة رعاية بيتها وأولادها ، وحتى لا يفهم من هذا أننا ضد عمل المرأة - وهذا غير صحيح - لأننا مع الاعتراف بالظلم والمواهب والقدرات والمهارات الفردية للشخصية رجلا كان أم امرأة .

● **والآن تتساءل في المحور الأول :** هل تراجمت قيمة الذكورة أما متسلط المرأة ، وما السر وراء الشخصية المتسلطة للمرأة ، وهل لوسائل الإعلام وللحياة العصرية بأساليب التكنولوجيا دخل في تخصيص هذه الظاهرة ، وهل الرجل المسئول الأول عن ذلك بسببته أو عصر «سي السيد» ولي بغير رجعة وحل محله عصر «الست أمينة» .. هذه هي الأسئلة فكيف جاء الإجابات ؟

تراجع قيمة الذكورة

● **ولأن الإعلام اليوم لم يعد مجرد تدبير للتسلية والترفيه بل تعدى ذلك إلى صياغة العقل وأنماط السلوك وإعادة ترتيب جدول القسيم** لئن بدأت **بالذكور محصور خليل الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة** وسألته عن مدى معاناة الإعلام بالنسبة أو الإيجاب عند تقديمه لصورة المرأة فقال لي : إن الإعلام يقدم صورة مغلوطة عن المرأة المصرية ، وهناك دراسات عديدة صورت المرأة في مجتمعاتنا وكأنها خاضعة للرجل في ظل إطار تسلط ذكوري ولكن الواقع غير ذلك ، لأن المكتسبات العديدة التي نالتها المرأة المصرية خارج بيتها أثرت على مركزها داخل البيت فقد حصلت المرأة على حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية وحقوق في العمل والتعليم وعدالة الفرص خصوصاً وأن سوق العمل يفتح نواحيه للمرأة أكثر من الرجل لمنحها العديد من عناصر القوة ، وفي المقابل صار سوق العمل شيقاً بالرجال وصارت فرصهم محدودة وفي النهاية فإن محور وعماد البيت هي القدرة الاقتصادية ، وبالتالي فإن شكوكا كثيرة حول قدرة الرجل الاقتصادية أصبحت تحيط به وبالتالي حصلت المرأة على نوع من السطوة وسحبت من رصيده وقوة الرجل ، وبالتالي تساعد دورها داخل الأسرة ومن هنا برزت ظاهرة الزوجات

الرجل خصوصاً وأن هناك أسباباً موضوعية تبرر ضعفها ذلك ، وتاريخياً هي حثقت خطواتها بعدما حقق الرجل نفس الخطوات فقد سبقها ، وفي حديثة عهد بالخروج إلى العمل واعتلاء المناصب هذا علاوة على الأسباب الفسيولوجية ، والغريب أن المرأة الجميلة تقبل في عمل ولا تقبل امرأة أقل جمالا وأكثر قدرة على العطاء اسبب مظهرى بحث لا تدخل لهما فيه ، وتبقى قيمة المرأة كأم هي القيمة الحقيقية للمرأة ، ولكن في المقابل ومع تراجع قيمة الذكورة تتراجع قيم كثيرة التمسكت بالرجل فالصدق مثلاً قيمة عند الرجل أكثر من المرأة وهنا تضرعني واقعة إشهار معاوية بن أبي سفيان عندما سألته الرسول صلى الله عليه وسلم : «تبايعني إلا تكذب ، فرد معاوية : أو يكذب الرجل » ودليل آخر : «أن فضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى» لأن الكذب أقرب للمرأة من الرجل ، وقيم السعى على

الصورة تشعرك أن نمية السيدات أكبر من نمية الرجال في الجامعة



العيشة والإجهاد والشقاء لصيقة بالرجل أكثر من المرأة والدليل : « لا تنسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير» - وفلا يخرجكنما من الجنة فتشقى» أي الشقاء لأدم وليس لحواء .

تسطيع قضاياها

● **السؤال : هل هذا هو عصر النساء ؟** ● **لنا في عصر النساء وزعم أن المرأة حصلت على وضع وظروف تاريخية أهم من أي مرحلة سابقة فإنها تظل مخلوقة غير قادرة على استثمار ما يتاح لها من حقوق والدليل ضعف مشاركتهم في التصويت والانتخاب ، وزعم كلام رؤساء تحرير المجلات النسائية - كهنساء - عن قضايا المرأة فإنهن أول من قام بتسليط قضايا المرأة وحصرها في الطبخ والتجميل ، فالمرأة لا تجيد استثمار حقوقها وما الجمعيات النسائية إلا مجالس للنميمة .** ● **مفارقات إعلامية** ● **هل توجد دراسات محددة تقيس الإتصال داخل الأسرة أو مردود البرامج المتخصصة للمرأة ؟** ● هذه الدراسات موجوبة في المجتمعات الغربية لأنها شديدة الاهتمام بالأسرة أما نحن فلا نعرف قيمة فضيلة الحوار وهذا غير مدرج على «أجندة عملنا ، ومازلنا نجهت في معرفة الطريقة التي تؤثر بها وسائل الإعلام على الناس عموماً ولدينا مفارقات عجيبة فبرامج المرأة على سبيل المثال يشاهدها الذكور أكثر من الإناث وبرامج العنف كالصارعة والرياضة يشاهدها الإناث أكثر ، وبرامج الطفل يشاهدها الكبار والعكس صحيح فالإعلام عندما لا يعرف من يخاطب ، وإعلامنا وأعمالنا الدرامية ضرباً قيم الأسرة وصلة الرحم لأن الدراما لم تعد طيبة بل هي الآن أكثر شراً وتبحث عن الشقاء والغريب والمثير وهذا ينعكس بدوره على الأسرة وعلى

خلق زوجات متسلطات ، وهذا ملاحظ أكثر من المرأة المثقفة حيث تعضد وضعها داخل البيت وتتعامل مع رجلها بالندية والمعروف أن الأنداد داخل أى نظام يتسببون فى انهياره لأن الاستقرار يحتاج لعنصر قوى ومسيطر وهذه حقيقة حياتية .

التسلط المعكوس

● ولتسلط المرأة سبب

تاريخي عند الطبيب النفسي د. علي شوشان إذ يقول : ظلت المرأة لأجيال وقرون عديدة مهورة ثم حدث تحول فجائى لمسواتها فى الحقوق والواجبات مع الرجل فانقلبت المرأة من مهورة الى قاهرة أو هي ظاهرة التسلط بالعكس كما كان الطلبة يهتفون فى المظاهرات ضد الاستعمار الانجليزى قبل ثورة يوليو وكانوا يرددون : « مصر والسودان لنا - وانجلترا لغيرنا » أى - الاستعمار بالعكس ، فالخروج الفجائى والمتعاطف للمرأة جعلها أكثر تسلطاً وظلماً وقهراً للرجل مع أن التسلط مرفوض من الرجل أو من المرأة بغض النظر من ضد من ، ولقد قال رسولنا الكريم : « لا يحق للإنسان أن يذل نفسه » قالوا : كيف ، قال : « بأن يتحمل من البلاء ما لا يستطيع » وهذا أيضا ضد السلوك الحسن وضد الفطرة السليمة ، والنفس الالوية ترفض التسلط والظلم ولا تقبله ، والإسلام علمنا أن نصر الظالم بمنعه عن الظلم ، والتسلط نوع من الظلم ، وهناك سبب آخر وهو أن شرارة المجتمع استهلاكي جعلت الأكثر استهلاكاً هو الأكثر تقدماً وتحضرًا ، ولأن المجتمع قسم المسألة منذ البداية جعل الإنفاق للرجل فكيف له أن يشتري بعض ما يعلن عنه التلفزيون وليس كله! وبالتالي فالنساء عندنا يطالبن بمزيد من الاستهلاك ولما يعجز الرجل تنفجر المشاجرات والخفاقات والنكد اليومي مع أن المرأة فى المجتمعات المتقدمة

كاليابان هي التي تقود المظاهرات ضد ارتفاع الأسعار أو ضد شرارة الاستهلاك ، فهنا فارق وعى ودرجة مشاركة .

سلبية تحت الجلد

● هل سلبية الرجل أحيانا مسئلة عن تسلط المرأة ؟ سألت د. شوشان فقال : السلبية ظاهرة وخفية تحت الجلد والثانية هي الأخطر ، ويتسمثل فى ترك الرجل للمرأة دون تطوير أو تغيير أو تثقيف أو ترشيد ومن هنا تحاول أن تقلد ما تراه وما تسمع عنه دون رادع فإذا كانت زوجة كليتنون تريد ترشيع نفسها فهي تريد ذلك أيضا مع أن المشاركة الحقيقية واجبات وحقوق فى نفس الوقت ، واتخاذ القرار السليم داخل الأسرة معناه البحث عن الصلحة المشتركة الأعظم ولا نكر جهود نساء أقرنهن مشاريع قوانين مثل د. أمال عثمان ود. فوزية عبدالستار .

التسلط لا يعنى الكراهية

● أما استعادة علم

الاجتماع د. سامية

الساهاى فلها تفسير آخر لظاهرة المرأة المتسلطة وتقول : المرأة المتسلطة لا تكره زوجها لأن

الكراهية والحب مشاعر ليست مطلقة بل توجد بدرجات متباينة وأحيانا فى وقت واحد ، والحب الشديد قد يساوى الكراهية الشديدة ، وربما الدافع وراء بعض التسلط حب كأن تمنع المرأة زوجها من مغادرة البيت بعد عوبته من العمل أو تمنع الأم ابنتها من الخروج ليلا ، أو تدار الزوجة من حب الأب الشديد لإحدى بناته وتجه مشاعرها العدوانية تجاه ابنتها ، وربما هناك رواسى فى تربية الزوجة وراء تسلطها كلفدانها لأساليب التربية الطبيعية أو كرفضها لأمرها أمام المسكنة والمظولة على أمرها أمام أب متسلط وعدوانى وبالتالي تتعامل الزوجة الجديدة مع الرجال كلهم وكأنهم أعداء يستعدون للاغتراس ولأن من هزيمتهم وربما تقع الزوجة فى حب عنيف لرجلها ثم تكتشف فى وقت لاحق أنها قد تكتشف حبها له إلى عداة وكراهية وفشل الزواج ، والشخصية المتسلطة غير متوازنة اجتماعيا ومصدر إزعاج وقلق داخل أسرته ويجب على الزوج أن يعاملها كمرسومة وأن يأخذ بيدها لير الأمان .

للرجال ديمقراطية

الفتاوى

● وكرد فعل ذكرى أمام قهر المجتمع وتسلط المرأة وقسوة الظروف والمعيشة يلجأ الرجل إلى ممارسة الديمقراطية المرائض العمومية وكذا الطبية داخل حمامات الكليات - ويقول د. محمد شعلان أستاذ الطب النفسى - كنتفيس وترغيس ، وكما مقاومة سلبية تتخذ شكل المعارضة على الحوائط لوجود حالة تهيمش سياسى واجتماعى للرجل لأنه «لا فى العير ولا فى الفير» ، أما فى المرائض فلا رقابة «لا يحزنون» وبالتالي تفرز ديمقراطية الضعفاء أما النساء فهن أقل فى ممارسة هذا الفعل وقد يقتصر على التعليقات الجنسية فقط فى حمامات النساء .

وجه آخر للنهر

● نشوه عبد الحكيم مطربة بالأوبرا وبفرقة الموسيقىار عبدالحمد عبد الغفار لها رأى مغاير فى موضوع تسلط المرأة حيث ترى أن رد ذلك ضعف شخصية الرجل والكسر من هذا تطالب بأن تكون المعصية من حق الزوجة وتقول : الزوج الآن «أول ما يتمكن من الزوجة يخيلها تفنى ظموه» ولذلك أنصح صديقاتى بأن تكون المعصية فى أيديهن لأن الزواج مسار كالبطيخة والرجل فى المناطق الشعبية يحلف «وعلى الطلاق» مليون مرة فى اليوم فالتهور والانفداع ليس من صفات المرأة فحسب، وإذا أردنا أن نعرف كم الظلم والتسلط الواقع على المرأة علينا فقط أن نستعرض الخلل فى قانون الأحوال الشخصية فهو فى صف الرجل وهناك بطء فى إجراءات التقاضى حتى ولو حصلت المرأة على حكم كما أن هناك تطويلا فى مدد الجلسات وكما من سيادة تتريد على أبواب المحاكم منذ سبع سنوات للكسر على حكم بالطلاق من زوج ظالم أو شاذ وفى هذه الأثناء من حق الزوج منع زوجته من السفر وتهمتها

وسكان لشراء مستلزمات البيت ويعدن لاستكمال العمل



الجيل الجديد من



لا يلقى الوفاق داخل الجامعة بل في الشارع متسع

- د. نادرة وهذان : على المرأة أن تستعد لتلعب دور القائد البديل في الأسرة
- د. رقية جبر : الزوجات المعصريات مفرورات وظامعات .

جعلتهم يفرقون بيوتهم بالمال ولكن لا يرون أولادهم بالأيام إلا دقات معدودة وبالكاد، وهناك حالات انفصال وطلاق بين الزوجين، وفي كل الظروف يقع عبء التربية على الأم وحدها وتتفرد هي بقيادة الأسرة، وفي المأثور الشعبي نقول، أصله تربية أمه، أو «ابن أمه»، ولا شك أن خلا ما قد حدث ووقع في التربية الإفرادية للمرأة خاصة في ظل غياب القدوة الحسنة، وفي ظل وطأة

● وفي خضم الحياة المعاصرة تهدد كيان الأسرة التقليدية وضرته موجات متتالية من الزلازل، وتحت إصاح الضغوط المادية ومتطلبات المعيشة غاب الزوج بالشهور والسنوات وهاجر لتحسين مستوى المعيشة، أو هاجر في الداخل بمعنى انشغاله في أكثر من عمل طوال النهار والليل، أو انشغاله في عمله الواحد خصوصاً عند طائفة عريضة من التجار ورجال الأعمال لدرجة

هل نعيش عصر النساء ؟!

والسيد فيزيدي الحب ويزول الإحباط والتكد، أيضاً على الزوجة الذكية أن تحب أهل زوجها فيحبوها وتجد نفسها محاطة بالحب من كل جانب فهي تكسب بالمودّة والحب أضعاف ما تكسبه بالعداء والكراهية، وإذا أنفق الزوج على أهله لاحتياجه لذلك فلا ضرر وعلى الزوجة أن تعرف أن الدنيا ليست على منوال واحد وأن المعادن النفيسة تظهر عند الشدائد وأن لكل شيء وقته وأن الكلمة الجارحة أهد من نصل السيف فالعلاقة بين الزوج والزوجة ليست الندية بل التعاطف والرحمة إذا كانت بعض المألوفات تشجع الزوجات على التسلسط مثل «جوزك على ما تعويده» فهذا ضد الطبيعي لأن الحياة الأسرية ليست حراً، وإذا كان الزوج سلبياً عليها أن تعضده وتمنحه الفرصة فيشعر بالمستولية، وإذا شاهدته يتكلم أو يتعامل مع امرأة أخرى باهتمام أكبر عليها أن تستفسر ولا تستغربه ولا تتشاجر معه فيتصاعد الأمر ويتعقد فهو رجل البيت وله مكانته واحترامه في المقابل عليه أن يقول لها الكلمة الطيبة بين الوقت والآخر وفي وقتها لأن غذاء المرأة الكلمة الملوحة بهذا تعشى المركب ويتفرد الشوارع وتسكن الأمواج، أيضاً عليها أن تهتم برأيها قبل رأي الأغراب عنها وأن تشكره لو اشترى لها أي شيء ولو كان صافياً لأنه ما جدوى أن يشتري لها من «كريستان ديور» أغلى الفساتين وهو متسفل عنها وهي وحيدة ومريضة.

أنها زوجته لأنها مادامت على نعمته فهو ولي نفسها، «وولاية النفس» تعني في القانون أن الرجل كل الحقوق وليس للمرأة شيء، ومن هنا أخذ بعض الأزواج في مساومة زوجاتهم للحصول على مبلغ من المال قبل الطلاق وأصبح الزواج تجارة، ثم يطلب القانون عدد ٢ شهود للأخذ برأي الزوجة إذا ضربها زوجها أو اعتدى عليها، كيف الباب ملق عليها إلا إذا استعانت الزوجة بشهود مقابل أجر، وبعد حصول المرأة على حكم غيابي بالطلاق تختبئ رأسها في المبط لأن زوجها «لم يستدل عليه» ثم من حقه أن يستأنف وينقض وإذا جاء بشهود رجعت المحكمة رأيها ونقضت الطلاق، ليس هذا فحسب بل إن من حق الرجل أن يقتل زوجته الخائنة في حالة الزنا دفاعاً عن شرفه أما هي فلو قتلت لنفس السبب كان من نصيبها الحكم بالمؤبد.

السعادة في المودة والحب

● وفي المقابل للرأي السابق ترفض الأدبية شاهيناز المهدي تسلط الزوجة مهما حانت من مناصب وتقدير لأنه بنص القرآن «الرجال قوامون على النساء» وتقول : المرأة هي الجانب الأضعف في العلاقة الزوجية ولكي يشد الرجل من أزرها ويحميها لا بد وأن تكون خاضعة له ليس خضوع العبودية بل بحب واستسلام وثقة، والزوج هو القائد وهو ربان السفينة ومن تفضله أن يشركها معه في المقابل لا يسمح منها إلا كل كلمة حلوة ويجب أن تشعره بأنه الأقوى

زوجات يفسدن أولادهن .. كيف؟



مزامنة للرجل في كل مكان

● د. على شوشان : فقدان مريع الأب في التربية كارثة ويتسبب في خلل نفسي للأولاد .

● د. محمود خليل : بعد انتهاء المرحلة البيولوجية على الأب أن يتدخل في التربية وإلا حدث المكروه .

المواد عن زوج طلب من زوجته إعداد طبق معين ولما تأخرت ضريها «بوابير الجاز» فهذه ديكتاتورية، والمقصود بقيادة الرجل تلك القيادة العاقلة البصيرة المتوازنة لأن العصبية تخلق جيلاً له مشاكل نفسية، ولا يجوز أن يكون هو بالغ العصبية وهي بالغة الهدوء فهذا قائد مستبد، أيضاً على المرأة أن تكون جاهزة لأن تلعب دور «القائد البديل» في أسرتها وبالتالي فانضباط وقسوة الأب أحياناً مطلوبة، وكم من أسر أعرفها تصر الزوجة فيها على أن يتلقى

المختلفة ولهذا فمفكرة الرجل في مجتمعنا الشرقي أعرض وأعمق من خبرة المرأة وفرة تجاربه كبيرة على العكس من الحيوان له فترة طفولة قصيرة لا تتعدى ثلاثة شهور، وكلما ارتفع الارتقاء الثقافي زادت فترة الطفولة، ومن هنا يحدث التباين بين البشر فعلى سبيل المثال لكل ولاية أمريكية نظامها الخاص في التعليم مرتبط بثقافتها وبيئتها وقيادة الرجل في البيت هي الأساس بشرط ألا تكون مطلقة وإلا انقلب إلى ديكتاتورية، ونحن كل يوم نقرأ في صفحات

والرجل فهو يسك بالعصا مثلاً وهي ترضع طفلها، وهذا غير موجود الآن للأسف، وقيادة الرجل داخل أسرته مهمة مقدسة وهي القيادة الأفضل لأنه أكثر خبرة بالحياة وله تجربة احتكاك مباشر معها منذ نعومة أظفاره والدليل على ذلك أننا نرسل الصبي وعمره عشر سنوات لتقديم واجب العزاء ولا نرسل الفتاة، وإذا ما خرجت امرأة ليلاً أو لطاريء كان مصحبتها طفل وهنا نقول أن معها رجلاً، وفترة التثنية تستمر حتى ٢١ سنة لتكوين شخصيته بإبعادها

الاستهلاك الشره وأنماط الحياة الجديدة التي تجعل من تلبية جميع مطالب الأولاد إفساد لهم .. وصار السؤال : ما هي الآثار المترتبة على انفراد المرأة بالتربية والقيادة داخل البيت؟ وهذا محورنا الثاني●●

القائد البديل
● طرحت السؤال السابق على د. نادرة وهذان مدير مركز التخطيط الاجتماعي والثقافي بالمعهد القومي للتخطيط فقالت: المجتمع رسم أنوار كل من المرأة

هل نعيش عصر النساء ؟



نظرة أمل وترقب في انتظار الأتوبيس يحملهن إلى منازلهن

● د. مختار يونس : السؤال : هل نعد أولادنا على نمط آسينا أم أسطرطه ؟

سلبيات الجيل الجديد من الزوجات اللائي لا يعسفرن التضحية وأفسدن أبنائهن وتقول: عادة «المرأة أكثر عاطفية» من الرجل وعاطفها قد تقودها للخطأ في حين أن شمسور الرجل بالمسؤولية أكبر، وكما تكون شخصية المرأة تكون تربيته، وعلى سبيل المثال لقد توفي زوجي وأولادي الثلاثة في التعليم ومع هذا استطعت تعويض هذا الجانب وبالمبادئ والقيم والانضباط واصلت المشوار حتى وصل أولادي الثلاثة إلى مرحلة التخرج كمهندسين ولكن الملاحظ بشكل عام لجيل الجديد من الزوجات أنهم بخلاف أمهاتهم ولا يشعرون بالمسؤولية ويطلبون تنفيذ وتحقيق جميع حقوقهم ولا يقدمون أي تضحية، وسط كل مائة امرأة تجد ربما زوجة واحدة اليوم تسهر بجوار ابنها المريض أو معه في مذكرته والأغلبية من الزوجات الحداثيات يتركن أولادهن لـ «داداه» الفلبينية، وزمان كانت الأم العاملة تشعر بتأنيب الضمير لأنها تعمل ولا تضرر مجهودها للولاد داخل البيت ولكن الآن يتركن الأولاد ويذهبن للنادي

لهذا الغرض لأنه كيف تقوم المرأة بعملين في وقت واحد، يعمل الرجل وعمل المرأة، كيف تصبح رجلاً وامرأة في نفس الوقت، وهناك أزواج لم يسافروا ولكنهم تركوا الزوجة تقوم بكل شيء من الطبخ حتى المصالح العامة للأسرة فمن المسؤول هنا، وإنه الزوج السليبي، ومن المستحب أن يقود الرجل ولا يترك موقع القيادة للمرأة ولا لا يلوم إلا نفسه لأنه لن يستطيع بعد أن تركها تتقود بالقيادة أن يستردها منها، وبشكل عام فإن المرأة في مجتمعنا المصري قطاعات متباينة وليست قطاعاً واحداً ولأسنا كورينا حيث شامت نساء الرب البريطانيات أقرن من نساء المدينة لندن وأجمل، في المقابل لدينا قطاعات كثيرة من الرجال لا تفكر إلا في متعتها ومزاجها الخاص فقط كأن يترجى أحد أبناء القبائل أن «سويه» من بنت عمرها ١٢ سنة وفي يده الثانية واد!!

زوجات أفسدن أولادهن !
وتشرح د. رقية جبر الأستاذة بكلية نبات عين شمس

أولادها مصروفهم اليومي من أبيهم وليس منها لإثبات قيادة الأب وإقامه بأوجباته، وبالتالي المجتمع بشكل عام رسم الأدوار فهو يضمن الناحية الاقتصادية وهي تؤمن التربية، وكل يقوم بدوره الفياضي في المجال المحدد له وأن يراعى رينا في أسرته فلا يجعل زوجته مجرد «طوبه» أو عبئا على الآخرين.

المرأة الرجل كيف ؟

● فالدين رحمة - تضيف د. نادرة وهذان - عند تربية الأولاد بدون تمييز ولكن هناك أخطاء كثيرة كان يتزوج رجل عاطل من امرأة ثرية تنفق عليه وعلى أسرته وبالتالي أين القوامه التي قال عنها الدين، وبالتالي أيقنا في معذرة بفرض رأيها وهذا زواج محكوم عليه بالفشل، وهذه ليست قيادة للمرأة بل هي صورة معكوسة لفشلها والمرأة الخاضعة عدة مواقع وهي الأم والزوجة والإبنة وكل موقع بمسئولياته، ولكن يحدث أن يسافر الزوج إحدى البلدان لتحسين مستوى معيشة الأسرة وهذا زوج سلبى هرب من ميدانه، وأنا ضد السفر

ولجلسات التنمية والكلام الفارغ، وتعويض هذا التقصير في التربية تلجأ الزوجات العصريات إلى إفساد أولادهن بمنحهم كل ما يطلبونه من أغلى اللعب والأشياء غير الأساسية وفي هذا إفساد لهم لأن الأم الواعية عليها أن تشعر أولادها بقيمة المال والعمل، ولكي يعرف الأبناء قيمة الشيء يجب ألا يقدم إليهم بسهولة وعلى سبيل المثال كيف للام أن تترك الأكلي الذي طبخته أو أسد أو يلقى به في صندوق القمامة لمجرد أن ابنها يريد وجبات سريعة من أحد المطاعم الشهيرة، والأولى بها أن تعريض الولد لخطر الإرتجاج في المخ والموت وهو طفل صغير غير مسئول وبمجة «سبيب الولد يلعب»، ولو أدركت الأمهات العصريات قيمة تربية البيت أطلت مشاكل كثيرة في المجتمع وتلاشت مظاهر العنف وتعاظم المخدرات وحمل السلاح الأبرار والتهور في قيادة السيارات بتعليم الأولاد مراعاة الجيران والأخريين، إنني اضطر لإخلاق جميع نوافذ بيتي لتفادي أصوات الكاسيت العالية بالسيارات ومع هذا تصلني، مثال آخر لو شاهدنا منظر البنات وهن خارجات من المدرسة أو طريقة كلامهن مع الأولاد، وهؤلاء هم زوجات وأزواج المستقبل، هؤلاء الذين يربون أولادهم اليوم حوالي ١٠٪ ونسبة ٢٠٪ تحالو التربية ٢٠٪ يحاولون إصلاح قلة أو إفساد العالقية و ٥٠٪ لا تدرك أهمية التربية !

زواج لإرضاء القلوب !

● والأساس للتربية الحديثة الصحيحة - تضيف د. رقية جبر - معرفة قيمة الأم والأب ولكن للأسف هناك زوجات كثيرات الآن يتزويجن لإرضاء «الحسروهن» والمظهرة أمام صديقاتها بأنها حازت شقة وسيارة وصيداً في البنك وأن جميع طلباتها تجاب وإذا قصر زوجها أو لم يوافقها على ذلك طلاق الطلاق ولكن نجد على بين كل عشر زوجات ٧ حالات

هل تقبل أن تكون زوجتك قاضية أوريسية؟!

● ● والآن هل تصلح المرأة للقيادة وتولى المناصب الكبيرة داخل المجتمع أم هي قاصرة وخلفت من ضلع أعوج وعاطفية وغير موضوعية، لقد قال شيخ الأزهر في فتوى له بأن من حق المرأة أن تشغل جميع المناصب دون استثناء، ولكن لأن شهادتها وزيرة وسفيرة وعميدة كلية ومحامية وطبيبة ومدرسة وسيدة أعمال فهل نراها قاضية وفقيهة وإمامة للمسلمين ورئيسة دولة أو رئيسة حكومة، وإن كان على حد علمنا أن القانون والدستور لا يمنح فإن هناك فروقاً فردية ومهارات وأشياء أخرى كثيرة تجعل من المساواة المطلقة بينها وبين الرجل محض وهم ولوى للحقائق .. وهذه مجمل الآراء في هذا المحور المهم والثالث والأخير ● ●

ولكن مدينة المخرجيات المتعددة لها مطالبها وليس من بينها مطالب الأثني ولا أكلها والتهم المثلون وعمال الديكور والإكسسوار والإضاءة وضاعت هيبتها وشخصيتها.

● ويستند د. مختار إلى آخر أرقام صادرة عن جهاز التعبئة العامة والإحصاء ويقول: لقد قارب عدد الإناث في التعليم عدد الرجال أو الذكور فإذا كان عدد البنين ٧ ملايين و٨٤ ألفاً والبنات ٧ ملايين و٧٢ ألفاً فإن عدد

● ضمن جبهة المؤيدين لتولى المرأة المناصب القيادية د. مختار يونس أستاذ الإخراج السينمائي ويبرر رأيه بقوله : لو كانت على درجة وعي كافية تصل كما شأت حتى ولو لنصب رئيس الجمهورية، ولكن مثل هذه السيدات تكن أميل «نزعاً» للرجولة وجنبتها من الأئمة وهذا واضح وجلي عند المخرجيات السيدات فالرجولة رقم واحد والأئمة رقم ٢ ، ولكن غالبية النساء لا تصلح لمناصب القيادة لاهتمامها بالمبالغة فيه بفتاتها وأنوثتها

وشربها وملابسه وتظيفه لأنه ليس إلا كائن بيولوجي ويمرور الوقت يبدأ يتصاعد ويتنامى در الأب، ولو استمرت تربية الأم لحدث اختلال في تنشئة الطفل وتكوينه النفس فينبو أكثر عدوانية وغفأ وتلك تتأخج دراسات.

● ورغم استنراف نشسوى عبد الطيم بدور الأب في التربية إلا أنها تقول أن مسئولية البيت في الأساس على عاتق المرأة وليس الرجل وإلهذا أوصى الرسول عليه السلام وقال: «أمك ثم أمك ثم أمك» وكثيراً ما نشاهد أن غياب الأب لا يؤثر كثيراً وتستمع المعية الأسرية ولكن غياب الأم يفقد توازنه واستقراره ، فالأم تتحمل عند غياب زوجها لكن الزوج «يلوم» ويضطر للزواج ثانية «ويضل البيت في دوامات أسيرة وأثنا

● أما الدكتور مختار يونس أستاذ سينما الطفل وأفلام الطفل التعليمية بمعهد السينما فيقول إن سينما الطفل حقيقة ملموسة ومهمة للردول الثامية خاصة «بشرط أن تكون استراتيجية التربية واضحة فهل نعد أطفالنا للمسلم والتكنولوجيا والديمقراطية أم نعدمهم للحرب وإثنا نموذج أسيرة وأثنا، الأولى أنشأت أثناها على التربية القاسية أن الرجل عضلات وقوة، وأثنا ربت بالشعر والألب والفنون والنتيجة أنه عندما دخلنا المدينتان في أتون الحرب انتصرت أثنا لامتلاكها رؤية واضحة للحياة، حتى لو كانت انتصرت أسيرة مرة واحدة ما استطاعت أن تنقسمر على طول الخط، والتجارب أكدت أن من لف وحزم جسمه بالدينامات طلياً للموت طواه التاريخ ولكن أمثال د. أحمد زويل لا تتسامح البشرية، وعلى سبيل المثال أيضاً الرئيس مبارك رجل سلام في مقابل عقول تدعو للحرب في إسرائيل وسانداه قوى عالية على رأسها أمريكا، ومع هذا تمسك الرئيس مبارك بالسلام حر «طاباً» بالسلام وعموماً فإن وجود الرجل ضروري لتخفيف العبء عن المرأة، والمرأة رقم ٢ في الدور في جميع البيئات المصرية عدا البيئة الساحلية فهي كالرجل وتستطيع أن تتحمل مسئولية البيت عند غياب زوجها لأى سبب يعكس المرأة في الحياة قد تتعرض للنصب والاحتيال ويتوه عندما تنقد رجلها !

طلاق ولسان حالها «يلاش منه وطز» في الأولاد، وهذا فيه استسهال للطلاق على العكس من زمان كانت هناك سيدات ارتبطن بأزواج سيئين ورغم هذا استمرت حياتهن وضمن هذا رغم أن الجيل الجديد من الزوجات أفضل من ظروفهن ومزيجاتهن ولكنهن مترددات ولا يرغبن في تقديم أى واجب تجاه أسرهن وأولادهن .

فقدان مريع الأب
● ويتفق الطبيب النفسي على شوشان مع ضرورة مشاركة الأب والأم في التربية للنشء ويقول أن غياب الأب معناه فقدان مريع الأب واختلاله وبالتالي يصبح النشء ابن أمه فقط، ونفس الشيء لو اختل مريع الأم وغابت سميت التربية بالشكل الأبوى بما فيه من قسوة وظلة وتشدد بعيداً عن الأمان والأطمئنان وفي النصفين الأولاد غير أسوياء، فالأساس في الصحة النفسية مشاركة الأب والأم في التربية ولا انعدم التوازن واحتاج الأولاد لعلاج .

القنوة الحسة
● أعوذ إلى د. رقية جبر وأسألها عما تتمتع تقول: لقد تغيرت أحوال الأسرة ويكادها مع دخول التلفزيون ومن بعده الكمبيوتر والشاش لحياتنا إذا انعدم الحوار الأسرى وظهرت السلبيات، وصار من الصعب مراقبة الأولاد والسيطرة عليهم ومعرفة أسرارهم ومع من يقشون، وعموماً انصح أولادي وبناتي من الجيل الجديد بالتمسك بأخلاق الدين التي يفرضها على المسلم، والتمسك بالمثل العليا والقنوة الحسة وهذه ليست شعارات، وعليه فأنا أقول أن البيت والأولاد للمرأة أولى من شغلها وعملها، وأقول قبل ولادة الطفل لابد أن تستعد الأم الشابة لتربية لاد الطفل ولا تتركه في يد «الداده» أو «الصفانة» ، وعندما يتقيد طالبة في الدراسات العليا من محاضرة لأن اثنا مريض القبول لهن أن هذا سبب وجيه جداً لأن الأساس هو البيت والزواج والأولاد ثم الشغل والأولويات يجب أن تكون بهذا الترتيب.

المرحلة البيولوجية
● ويقول أستاذ الأعلام بجامعة القاهرة د. محمود خليل أن تربية الأولاد شراكة بين الزوج والزوجة إلا أن الطفل ومنذ ولادته ومروره بالرحلة البيولوجية يعتمد على أمه في طعامه

● **جبهة المؤيدين : المسألة مقومات شخصية**
بغض النظر عن النوع ذكر أم أنثى ، وقد سمح
لها الرجل بصعود السلم الاجتماعى ثم كيف
تدرس القانون ولا تعمل بالقضاء .!

● **جبهة المعارضين : الاستثناء يؤكد القاعدة**
وأمثلة القيادة النسائية نادرة ، وهى فى
حكم المريضة أيام الدورة الشهرية ،
والرسول لعن المتشبهات من النساء بالرجال
وأخر كلامه الوصاية بهن .

فى صف تولى المرأة للمناصب القيادية يقول أن خديجة بنت خويلد عملت بالتجارة وعاونها الرسول فيها وكان عملها نوعاً من القيادة ، وشاركت المرأة فى الحروب دفاعاً عن القبيلة قبل وبعد الإسلام ، وكثيراً ما هاجر زوجها وتولت القيادة داخل الأسرة ، والقيادة مركب يقوده اثنان رجل وامرأة وبينهما تبادل لموقع القيادة وهذا ليس عيباً والمسألة فى النهاية تكوين شخصية فهل تكوينها يسمح لها ويؤهلها للقيادة أم لا ، فالمسألة ليست «جنونه وينطون» بل مقومات شخصية ، وعلى سبيل المثال أنظر من شرفتى فأرى مهندسة محبة وريفة فى ملابسها ولكنها تقود عمال المحافظة فى الجداول العامة وبالتالي إذا توافرت المقومات الشخصية للقيادة النسائية فإنها

الشخصية لأنها تشعر بمرارة منها وتذكرها أكثر منه ، وقادرة على أن تصبح قاضية وأن تصدر حكماً بالإعدام بناء على حيثيات وقرائن وأسباب ومعطيات ولا لماذا أفسسوها لها المجال بالالتحاق بكلية الحقوق ودراسة القانون ، وكيف تكون محامية ولا تصبح قاضية ، والقضية واضحة «إذا حكمستم بين الناس أن تحكموا بالعدل» وهذا للنساء والرجال أما كلام من قبيل «ناقصات عقل وبدن» فلا أعترف به وهناك سيدات أحسن فى تبينهن من الرجل والعكس صحيح وليست المسألة حكماً قيمياً عاماً .!

مقومات شخصية

● وتقف د. نادرة وهذان مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى بالمعهد القومى للتخطيط

عندما تتولى المرأة للمناصب القيادية ويمرر الوقت ستصبح هناك رؤية عادلة وشاملة ومجردة وعلى سبيل المثال هناك «تاتشر» التى نفذت برنامجها السياسى دون عاطفة ، وجدولاً مائراً ، ولدنيا نماذج كثيرة ومن المعاصرات اليوم «حنان عشراوي» الفلسطينية والمفاوضة العنيدة لصالح قضيتها.

المرأة قاضية

● أيضاً نشوه عبدالحليم من المؤيدات لتسولى المرأة للمناصب القيادية وتقول: المرأة قادرة على التحكم فى عواطفها مثلها مثل الرجل تماماً وقد خرجت إلى سوق العمل وأثبتت جدارة رغم تحملها مسئولية البيت من حمل وولادة وتربية أبناء ، ورأى أنها ستكون أنجح من الرجل فى مسائل الأحوال

البنات ٦ ملايين و٩٠٣ آلاف و٨٠٦ والمجموع الكلى ١٤ مليوناً و٧٢٨ ألفاً و٣٧٠ ، وعلمياً سمح الرجل للمرأة بصعود السلم الاجتماعى والثقافى والاقتصادى ، وواقعياً سمح لها فى «اللاتيكيت» بالمشى أمامه وقبله لتشجيعها ، ورمزياً هو ساعدها لأنها نائمة عن حقوقها لأن ارتقاء المرأة لأعلى المناصب صار دليلاً على رقى وتحضر الدولة العصرية ، وعندما تتخذ قراراً فإنها تجعل أنوثتها رقم ٢ ، ٣ ، ٤ فى الخلف وشخصيتها فى المقدمة ولكن نسبة تزيد على ٧٠٪ منهن لا يظنن غير حقوق الجنس وتريد الانتصار على الرجل فقط ، والمجموع الأعظم من النساء لا يعرفن حقوقهن وعلى استعداد للتنازل عنها ثم يتناين بالعودة إلى البيت وهذه دعوة رجعية ، دم سوف تحدث أخطاء فى التطبيق



الشيخ سود سابق



د. محمد شعلان

تكون أجمل لتوافر البعد الإنساني، وشاهدت حين وقع مصاباً أحد عمالها نهضت وساعته مالياً وقامت بجهد كبير في محيطها لمعاونته. وفي الصعيد إذا ما تجاوزت المرأة سن الأربعين تكون هي الصاكم بأمره ويصيح «الرجل بشنبات» مجرد فرد يستشيرها ويستهدى برأيها، ولكن هناك مناصب قيادية تحتاج لقوى بدنية كالصراعة وكرة القدم فالرجل عضلات وقوة بدنية وهي عواطف ورقة وإحساس .

لا تصلح

● أما أستاذ الإعلام د. محمود خليل خيرى فيرى أن المرأة لا تصلح لتولى المناصب القيادية لأسباب تاريخية لأنها حديثة عهد بالفروج لسوق العمل ولأسباب بيولوجية ونفسية ، والنماذج النسائية التاريخية كشجرة الدر وحتشبسوت استثناء يؤكد القاعدة ولو كانت تصلح لسادات التاريخ وغيره، وكلما كانت القوة فى صف الذكور كان النظام العربى قوياً وكلما تعادلت قوى المرأة والرجل فقد النظام استقراره ، والمرأة ضحلة الثقافة ومحدودة الخبرة بعكس الرجل يتناثر معرفياً مع الرسائل إقتصادية وهي سريعة الاستجابة لها ، ولشيخ الأزهر أن يقول مايشاء ولكن فى واقع الحال أشك أن المرأة قادرة على تولى المناصب القيادية وهل «الرجال فلعوا لما تتولى المرأة»

وهي ساق كسبية وليست سليمة يتم الاستناد عليها وكمن الوقت تقضي المرأة الالامعة أمام المرأة فى اختيار ملابسها ووضع مكياجها وبالتالي فإن نسبة الوقت المستقطع والبنائى كبير جداً !!

الدورة الشهرية !

● والطبيب النفسانى د. على شوشان يقول : لا تصلح أى امرأة لمنصب قيادى بسهولة لأن نصف المجتمع وهو المرأة مهشم من مدة طويلة وهذا ضد الحكمة الاقتصادية ثم هناك أيام الدورة الشهرية للمرأة وفيها تكون مريضة وأعطاها الله أجازة من أداء العبادات كالصلاة والصيام لأنها مريضة فهل هذه تصلح للقيادة ؟

● وينفى د. عبد الجديع أبوهاشم أستاذ علوم التفسير بجامعة الأزهر أن تكون المرأة صالحة للمناصب القيادية ونادى بأهمية العودة لسنة الرسول عليه السلام وذكر بقول عيسى : «ويرأى بؤادتى ولم يجعلنى جباراً

شقياً» فالبر هنا للضعيف من القسوى وهذا هو المنطق دون التقليل من شأنها .

● أما الشيخ السيد سابق فقد نادى بالتوازن فى العلاقة ونادى بتحريم النفس من سيطرة الغير وذكر أن الأمر الإلهى جاء للنساء «وقرن فى بيوتكن» والقرار هو السكنية ولزوم البيت إلا لضرورة ، فالعلاج فى الدين ، وأوصاها خيراً بزوجهـا وقال عليه السلام : «مثل المؤمن فى تودهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة وأن «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» وخياركم خيركم لنسائهم وهـ لا تحقرن من المعروف شيئاً وأن تلقى أخاك بوجه طليق» وما من شئ أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يغيض الفاحش البذيء» .

وفى مجال إصلاح ذات البين

قال الرسول عليه السلام . «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ إصلاح ذات البين فإن فسادها هى الحلقة» . وروى الله الكذب للإصلاح بين الناس وبين المرأة وزوجها وفى الخديعة للحرب ، وقال إن الأولى بالرحمة النساء والضعفاء والمساكين وقال إن الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو كالذى يصبغ النهار ويقوم الليل» وكان آخر كلامه عليه السلام.

«استوصوا بالنساء خيراً» .. هكذا شرع الإسلام حدود العلاقة بين الرجل والمرأة وجعل لكل منهما وظيفة يؤديها فى الحياة ولم يجعل أحدهما ينهض بدور الآخر بل لمن الرسول المتشبهات من النساء بالرجال فى اللبس والسلوك والتصرف وسائر أمور الحياة، لأن المرأة كيان قائم على العفة والطهارة والتحصن أما الرجل فكان قائم على السعى والشقاء وكفالة أسرته وسد حاجاتها إن هو قصر فى ذلك ، هذا هو ديننا أمسا ترك كل هذا والمنجادة بمساواتها بالرجل فهذا ضد الدين وضد العقل والمنطق ، وصرف لنا عن مشاكلنا الحقيقية لمشاكل أخرى مفتعلة .

الطلاق

واقعه

وانت

محرمه

عليه

طلقتى زوجي ثلاث مرات متفرقات في سنوات بلطف صريح أنت طالق، وكانت المرة الثالثة في طهر وقع فيه جماع فأفتانا بعض الناس بأن ذلك طلاق بدعي وهو غير واقع ورجعت إلى زوجي إلا أنني علمت من الآخرين أن الطلاق البدعي واقع، وبذلك أكون محرمه عليه ويكون عيشتنا حراما وأنا في حيرة شديدة ولا أدري ماذا أفعل حتى لا أغضب الله؟

إننى شـديد الأسف لاستعمال الرجال في أمر الطلاق الذى جعل الله لهم فيه آتاة وجعله أبغض الصلال، ولا أدري كيف يوقع الإنسان الطلاق على زوجته ثلاث مرات بلطف صريح وفى سنوات متفرقات ثم يدور بعد ذلك ويعد خراب البيت وتشمرد الأبناء إلى التمايل على الله والبحث عن

شجرة يتعلق بها أو فتوى تخرجه من هذا المأزق . إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبها لا يطمعن كثير من الناس ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام والطلاق الصريح المتفرق ثلاث مرات طلاق واقع عند جمهور

الفقهاء حتى ولو كان طلاقا بدعيا . فى حيض أو فى طهر وقع فيه جماع وإذا كان البعض قد رأى أن الطلاق البدعي غير واقع فهو رأى ضعيف لا يلقى أن يقف فى وجه رأى جمهور الفقهاء أنه واقع ، وطلعا للحيرة وبعدا عن الضعيف وبعدا عن الشبهات واتقأ لها نقول كما قال جمهور الفقهاء أن الطلاق واقع وأنت محرمه على هذا الرجل الذى كان زوجا ويجب التفريق بينكما لقوله تعالى «فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره» وما وقع بينكما من معاشره فى الأيام السابقة بناء على تلك الفتوى الضعيفة فإنه من باب الشبهة وسوف يغفر الله تعالى بالتوبة والاستغفار إنه غفور رحيم !

فاسألوا

أهل الذكر

يجيب عليها د. محمد نبيل شتايم
أستاذ الشريعة بدار العلوم



التأديب

بالمصاحبة والمأخاة

لم بعد الأبناء بسمعون كلام الآباء أو المعلمين فهل تعد مسئولية الآباء على الأبناء إلى الموت أو تتوقف عند حد معين نرجو الإفادة ؟
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهد الأبناء وتربيتهم وتاديبهم على أوامر الدين وقيمه منذ نعومة أظفارهم ففي الحديث «عروا أبناءكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر» والأمر هنا والمسئولية ليست عن الصلاة وحدها بل على جميع أوامر الدين ونواهيه، ولكنه ذكر الصلاة بخاصة لأنها عمود الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، كما ورد أيضا قوله صلى الله عليه وسلم «كل راع وكلهم مسئول عن رعيته»، وورد أيضا لأبي ابنك سبيعا وأبيه سبيعا وصاحبه سبيعا ما ألق حيله على شاريه، والمعروف أن الأئتمان يتحمل مسئولياته من سن البلوغ بالاحتلام أو بخصه مشر عاما ومعنى ذلك أن مسئولية الآباء العامة في التربية والتأديب والتوجيه قد تنتهي عند الله ببلوغ الأبناء، ولكن تبقى مسئولية خاصة وهي متابعة شارب هذه التربية وذلك التأديب بالمصاحبة والمأخاة بعد البلوغ حتى لا يهرق هؤلاء المرافقين ونفسا ما تربوا عليه، كما تبقى المسئولية معتدة من جهة المصححة الطيبة والكلمة اللينة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوجيه في إختيار الزوج والعمل ونحو ذلك لما مما يعلنا نرى أن المسئولية بين الآباء والأبناء مشتركة ومستمرة ولا تنتهي ببلوغ الأبناء سنا معينة.

تقدم لخطبتى أحد الشباب وبيتى وبينه وفاق إلا أن أختى انقسموا حوله بين مؤيد ومعارض ووقعت بينهم العداوة والشقاق فهل يجوز أن يقع هذا بين الأخوة وماذا أفعل ؟

وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضوابط اختيار الزوجين فقال في الرجل «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» ومعنى ذلك أنه إذا تقدم لولى المرأة سواء كان أباما أو أختوها شاب صالح أو رجل تقى فليهم أن يستجيبوا له، وأن يعينوه على الحال ولا يخطفوا حوله وبخاصة إذا كان بينه وبين ابنتهم وفاق، ولا أفسدوا في الأرض بالامتناع عن قبوله ووقعوا في فتنة كما هو حاصل من هذا السؤال فتنة لهم وفتنة لابنتهم وفتنة لهذا الشاب الصالح، وكانوا عصاة عاصلين . وقد نهى الله تعالى عن عضل المرأة ومنعها من الزواج فقال «فلا تمصلوهن أن ينكحن أزواجهن»، كما أضاف الرسول صلى الله عليه وسلم أن تيسير المهر وتخفيفه على الزوج من أسباب البركة في الزواج والاستقرار الأسرى ففي الحديث «أيسرهن مهرا أكثرهن بركة» فمدام الزوج صالحا تقيا، وما دامت المرأة ذات دين وخلق فلا يجوز للأبناء أن يخطفوا في أمر الزواج يقول النبي صلى الله عليه وسلم «معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فإذا لم تزوج هذا الفتى الصالح وتلك الفتاة الصالحة فإن يذمها ؟ وماذا يفعلان ؟ إننا ننفعهما إلى الخطأ وأرتكاب المحظور وقطيعة الرحم ووقوع العداوة، وبذلك نكون نحن العصاة والمفسدون، هدايا الله وإياكم سواء السبيل .

لايجوز

الخلاف

بين

الأخوة

لحم الجزور لا ينقض الوضوء

سمعنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحم جمل فهذا صحيح ؟ وكيف ذلك ؟

الحديث صحيح ونسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «من أكل لحم جزور فليتوضأ» والجزور هو الجمل، وأمام هذا الحديث الصحيح اختلف الأئمة الفقهاء فمنهم من أخذ بظاهر الحديث واعتبره الأول من لحم الجمل ناقضاً للوضوء، ويوجب على من أكله أن يتوضأ للصلاة، ومنهم من اعتبر لحم الجزور غير ناقض للوضوء، وفسر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة تفسيرات، الأولى أن الأمر للاستحباب وليس للوجوب فيستحب لمن أكل لحم جزور أن يتوضأ لكنه أو لم يفعل فصلاته صحيحة، والثانية أن لحم الجزور فيه ندامة كبرى وله رائحة فاسدة فاستحب النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لإزالة هذه الندامة والرائحة وهو أيضاً للاستحباب، والثالثة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من هذا الصحابي أو ضم منه ما يتنقض الوضوء، ولكنه لم يرد أن يأمره بالاسم حتى لا يفتضح أمره فقال هذا الكلام العام «من أكل لحم جزور فليتوضأ» فليس المقصود لحم الجزور ولكن المقصود الشخص الذي أهدى انتفض وضوءه دون تصريح باسمه لأن النصيحة في المألا نصيحة، وهذا الرأي هو الصحيح وهو رأي جمهور الفقهاء لحكم الجزور لا ينقض الوضوء لذات الأكل، فهو لا يختلف كثيراً عن اللحوم الأخرى فلا بد أن يكون الناقض للوضوء شيئاً آخر، وبهذا يكون الأمر الاستحباب إن كان مجرد أكل والوجوب إن كان هناك سبب آخر، وبالله التوفيق.

عرض فاسد وتصرف غير مشروع

عرضت لابن عمي ضائفة مالية فساعدته بخمسة آلاف علي سبيل القرض وإذا به يعرض علي مبلغاً شهرياً بالربح للمبلغ ثم يمدده بعد سنتين ستة آلاف فما رأي الدين في ذلك ؟

جزاك الله خيراً على مساعدتك لابن عمك وتقديم كريمة وضائقته المالية ولك عند الله الثواب الحسن والأجر الكريم ومضايفة المال، أما ما عرضه ابن عمك عليك من مبالغ شهرية كربح لهذا القرض فهو عرض فاسد وتصرف غير مشروع، لا يجوز له أن يفعله ولا يجوز لك أن تقبله ذلك لأنه أعطيت المبلغ على سبيل القرض وليس للمضاربة والتجارة فمن أين الربح، وهو قد أخذ المبلغ لأنه في ضائقة فمن أين له الربح، أما إن أعطيتك المبلغ

لا حرج في قبول المبلغ

اشتريت من ابنة أخى قطعة أرض بألفي جنيه منذ خمس سنوات، ثم علمت الآن أنها شر بضائفة وأن أختها عرضت عليها في هذه القطعة أربعة أضعاف المبلغ فلما علمت بذلك قلت لها خذي أرضك كما هي وأعطني ما دفعته فيها فرفضت وأصررت علي أن نقتسم المبلغ الزائد فهل يجوز ذلك ؟

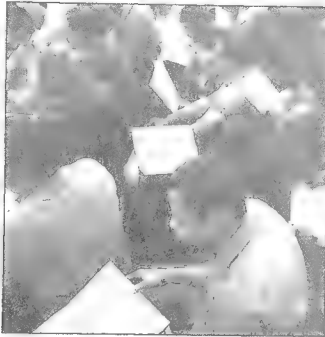
جزاك الله خيراً في مساعدة ابنة أخيك في تفرج همها وكربتها أولاً بشراء قطعة الأرض، ثم بعادتها إليها بعد خمس سنوات ومطابكتك بما دفعت فقط دون اشتراط أى مقابل، وتلك هي الإقالة من البيع عند العجز أو عدم رضا أحد الطرفين بعد الخيار وهي مستحبة، ولو أنك بعت هذه القطعة بأضعاف هذا الثمن الآن أو منذ فترة لكان المال الزائد كله حقا فقد اشتريت منذ خمس سنوات وأصبحت مالا خالصا لك برأسه وأرباحه. وما تفضلت به من إعادة الأرض لصاحبها تبرع في فيها عرض جميل بفضل عظيم، وقد قابلته ابنة أخيك بالشكر والأعزاز بالفضل وقررت أن يكون الربح أو الثمن الزائد على مادفعتها لها من قبل متناصفة بينكما وتلك هبة منها أنت لم تشترطها ولم تطلبها، فلا حرج في قبول هذا المبلغ خصوصاً أنك كتبت صاحبها وأكثر منه، ولعل ذلك مكافئة من الله تعالى لصحت منيتك من ابنة أخيك أولاً وثانياً، فمن يصنع الخير لا يعدم جواز به ليلذهب العرف بين الله والناس . والله ولي التوفيق .

المرأة التي لا تصلى لا خير فيها

ماذا يفعل الزوج مع زوجته التي لا تصلى ؟

الزوجة التي لا تصلى أو الزوج الذي لا يصلى كما هي شكوى كثير من النساء أيضاً فالصلاة عمود الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين، وما دامنا قد تركنا العمود فكل شيء بعد ذلك يهون عليهما من الفواحش والمنكرات لأن الله تعالى يقول «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» فمن ترك الصلاة لم يكن عنده ما ينهيه عن الفواحش والمنكرات، ويرجع ترك الصلاة إلى عدم التربية عليها لأن الصلاة عادة فمن لم يكتسبها منذ الصغر لم يهتم بها في الكبر، والمفروض على كل زوج أو زوجة أن يحسن اختيار شريكه بحيث يكون من نوى الدين والخلق الكريم، فلو احسن الاختيار بالمقام على الدين ماشكوتنا من ذلك. ومع ذلك فلكل داء دواء فليبدأ كل زوج لا تصلى زوجته أو العكس بنصيحة الطرف الآخر وتوجيهه وبيان خطورة ترك الصلاة وآثار ذلك على العقيدة والعمل والأسرة والتربية ويشخير النصيحة أوقات الرضا والهوى حتى يكون لها الأثر والقبول، فإن لم ينتفع بك فليكن الهجر، إذا كانت المشكلة في المرأة وليصاحب ذلك أيضاً الترغيب والترهيب والتخويف والتعهد والزجر والتأنيب، فإن لم ينتفع بذلك فليكن الهجر، فلو الصلاة فليكن الطلاق وهو حينئذ مع هذه المرأة ستة لأن المرأة التي لا تصلى لا خير فيها لزوجها ولا لبيتها وأولادها مادامت قد حرمت نفسها من الخير، أو إذا كانت المشكلة في الزوج فعلى المرأة النصيحة فحسب والصبر على ذلك ولا مانع يتمتعها من طلب الطلاق لهذا السبب والله الهادي إلي سواء السبيل .

الأُوراد (٢)



الأوراد أَرْزاق
الأرواح والقلوب،
فَرَزَقَ الظاهر
لحركات الأجسام
وَرَزَقَ الباطن
لحركات القلوب،
والورد ما يكلف
به المرید نفسه أو
ما يرتبه ويعينه
الشيخ لتلميذه من
الأذكار
والعبادات،
وتنقسم الأوراد
إلى أقسام ثلاثة:
ورد المجتهدين
السالكين وورد
المواصلين،
وتناولنا في العدد
الماضي بعضاً من
ورد المجتهدين،
وفي هذا العدد
نواصل حديث
رسول الله ﷺ
على مواصلة
الذكر والاستغفار
وهو نوع من
الأوراد التي
يتخذها المحب
الصوفي ورداً له
يوميّاً؛ ولتؤمن
تماماً بأفضال
الاستغفار وفوائده
لا بد من تقديم
بعض أحاديث
رسول الله ﷺ
في هذا الشأن.

(١) قال ﷺ من لمزم
الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً
ورزقه من حيث لا يحتسب .. رواه
الترمذي والنسائي، فإدراجه على
الاستغفار تجلب الرزق وتذهب
الهم والغم .
(٢) وقال ألا لكم على دائكم
وبوائكم (أي منكم وعلاج) ألا
إن دأكم الذنوب وبوائكم
الاستغفار «رواه البيهقي» ، وذلك
يؤكد على أن كثرة الاستغفار
تذهب بالأمراض وتجعل اللزوم
للاستغفار والتوبة من الأصحاء
والأقوياء .
(٣) وقال ﷺ من أحب أن
تسره صحيفته - أي يوم القيامة
- أي يوم القيامة - فليكثر فيها
من الاستغفار (رواه البيهقي)
فالاستغفار يثقل ميزان الأعمال
فيكون صاحبه من أهل الجنة قال
تعالى «فأما من ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية» وقال «والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه
فأولئك هم المفلحون» .
(٤) وقال : إن العبد إذا أخطأ
خطيئة نكت في قلبه نكتة (أي
سوداء يتلطم منها القلب ويصداً)

فإن هو نزح (تأني) واستغفر
صقلت (أي ذهب) صدأ تلك
النكتة) فإن عاد زيد فيها حتى
تعلو قلبه فذلك هو الران الذي
ذكر الله في كتابه «كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون»
رواه الترمذي والنسائي .
(٥) وقال ﷺ في الصديق
القدس فيما يرويه عن ربه «يقول
الله عز وجل يا بني آدم كلّمكم
مذنّب إلا من عافيت فاستغفروني
أغفر لكم وكلّمكم فقير إلا من
أغثت فاسألوني أعطكم وكلّمكم
ضال إلا من هديت فاسألوني
الهدى أمّنكم ومن استغفروني وهو
يعلم أنني ذو قدره على أن أغفر له
غفرت له ولا آبالي» رواه مسلم .
(٦) وقال : إن للقلوب صدأ
مثل صدأ الخساص وجلائها
الاستغفار «رواه البيهقي» .
(٧) وقال ﷺ من قال
استغفر الله الذي لا إله إلا هو
الحق القيوم وأتوب إليه غفر له
وإن كان فر من الزحف» أي هرب
من معركة في سبيل الله . بمعنى
«أبغ الله يغفر له كل كبيرة رواه
الترمذي» .
(٨) وعن أنس بن مالك قال

كان رسول الله ﷺ في مسيره
فقال استغفروا الله فاستغفروا
قال أتومها سبعين مرة فأتومها
فقال ﷺ ما من عبد ولا أمة
(أي عبدة) يستغفر الله في يوم
سبعين مرة إلا غفر الله له
سبعين ذنب وقد خاب عبد أو
أمة عمل في يوم وليلة أكثر من
سبعين ذنب «رواه البيهقي» .
(٩) وقال أنس بن مالك عليه
رضوان الله في معنى قوله تعالى
«فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه إنه هو التواب الرحيم» بما
محصلته أن رسول الله ﷺ قال
هو قول آدم سبحانه اللهم
وبحمدك عملت سوءاً وظلمت
نفسي فاعف عني يا ربّ خير
العافرين . « رواه البيهقي
(١٠) روى الحاكم أن البراء
ابن عازب سئل عن قوله تعالى
«ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
«أهو الرجل يلقي العدو فيقاتل
حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل
يذنب الذنوب فيقول لا يغفره الله
لـ» ومن ثم يا أخى لاتقطع
رجائك في رحمة الله فأبرئ
يتناول الدواء ويرجو الشفاء ويأمل
في الحياة والصحة ما دام فيه
نفس وروح .
(١١) وقال عليه السلام : من
استغفر الله في يوم سبعين مرة
لم يكتب من الكافرين ومن
استغفر الله في ليلة سبعين مرة
لم يكتب من الفاسقين «رواه ابن
السنني» .
(١٢) وقال أيضاً من قال حين
يأوي إلى فراشه استغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله
ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر
وإن كانت عدد ورق الشجر وإن
كانت مثل رمل عالج وإن كانت
عدد أيام الدنيا «رواه أحمد
والترمذي»
(١٣) وروى الترمذي أن رسول
الله ﷺ قال أنزل الله أمانتي لأمتي
«وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون» فإذا مضيت تركت
فيكم الاستغفار إلى يوم القيامة .
(١٤) كما روى الطبراني أنه
عليه السلام قال من استغفر
للمؤمنين والمؤمنات كتب له بكل
مؤمن ومؤمنة حسنة ..
(١٥) وقال ﷺ : إنكم إن لم

تذنبوا وتستغفروا فيغفر الله لكم
لذهب الله بكم وأتى بقوم يذنبون
ويستغفرون فيغفر الله لهم ..
فهذا الحديث يرغب في التوبة
ويؤكد على أن الله يقبلها ، كما
يرهب الحديث من اليأس
والاعتقاد في عدم مغفرة الله
للعبد .

ولا تنس أن أخى أن الله جعل
الأمان كل الأمان من عذابه بعد
موت رسول الله (ﷺ) في
الاستغفار إذ قال تعالى «وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون» فإذا
رغبنا في رحمة الله لك ونفع
العذاب عنك في الدنيا والآخرة
فعلينا بالصلاة على النبي لتكون
في معيته (ﷺ) فهو مع المصلين
عليه وفيهم ومن ثم لا يهلك
المعذاب وأضف إلى ذلك
الاستغفار ليكون معك أمانان من
العذاب .

– وفي هذا المعنى يقول
سيدى علي الخواص رضى الله
عنه من غزل شيئا ليس منه فلم
تلم الحائك دأى التزويء وذلك لأن
الحائك لم يغزل إنما الذى غزل
هو الذى ليس ما غزل والجزء من
جنس العمل وهل جزء الاحسان
إلا الاحسان والمستغفرون
بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا
ورحم الله من قال: –

غدا توفي النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا
إن أفسنوا أحسنوا لأنفسهم
ولن أساوا يا بنس ما
صنعوا

– وقال (ﷺ) من أسر سريرة
اليسه الله رداها إن خيرا فخير
وإن شرا فشره
– ولقد طلب الله منا التوبة
إليه الأنابة وجعلها سببا من
أسباب محبة لنا وفلاحنا وجعلنا
سببها من أولياتها فقال «وتوبوا
إلى الله جميعا أيها المؤمنون
لعلكم تفلحون» وقال «إن الله
يحب التوابين» أي أن من أكثر
من الاستغفار والتوبة فقد أحب
الله وأحببه الله وإذ أحببه فقد
تولاه ذلك أنه قال فيمن أحبهم
وفازنا أحببتهم كثر سمعه الذى

بقلم المستشار:

أبوالمواهب التونسى

نائب رئيس هيئة

النيابة الإدارية



اتفق أهل الله من مشايخ الصوفية على ضرورة الصلاة على النبي (ﷺ) مائة مرة على الأقل فى اليوم والنية على اختلاف فى صيغ الصلاة

تنظيفه وجلاؤه فالنية والاستغفار
يفسلان القلب فتبزين الأعمال
وعليها راحة القبول فى الصلاة
على النبي (ﷺ)
– اتفق أهل الله من مشايخ
الصوفية على ضرورة الصلاة
على النبي (ﷺ) مائة مرة على
الأقل فى اليوم أو الليلة – على
اختلاف فى صيغ الصلاة عليه
وإن كان الشاذلية لم يشترطوا
صيغة معينة فى الصلاة عليه أو
وقتا معينة .

– والقرآن الكريم والسنة
النبيه الرفيعة أوجبوا الصلاة
عليه (ﷺ) لما فى ذلك من الخير
العظيم والنفع الذى لا حد له .
– فالعبادة الوحيدة التى
يكون أمانا فيها هو الله من أجل
والرفقاء فى تلك العبادة هم
الملائكة فى الصلاة على النبي –
ويؤكد ذلك قوله تعالى: «إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا
أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما» وذلك يجعل من
الصلاة والسلام عليه فريضة من
الفرائض .

– وإذا ما عرفنا أن رسول
الله (ﷺ) قال: من دعا أخيه
بظهر الفيل قال الملك الموكل به
أمين ولك بمغه إلا أن من الدعاء
المستجاب الدعاء لأخيك المسلم
على ظهر الفيل فكيف بالذى
يدعو للنبي (ﷺ) أى يصلى
وسلم عليه. فالصلى عليه...
يصلى عليه الله والملائكة والنبي
(ﷺ) .. لأن الأحاديث الثابتة عن
رسول الله (ﷺ) أكدت ذلك كـه .
– وآية إن الله وملائكته
يصلون على النبي... الخ. توضح

يسمع به ويصره الذى يبصر به
ويده التى يبطش بها وقدمه التى
يمشى عليها ولئن سألنى لأعطينه
وإن استعاض بى أعينته» فما
أسر حب الله وما أسهل أن يكون
المسلم ولما يعمل لسانى بسيط هو
الاستغفار .

فإن أكثر من الاستغفار
والتوبة كثر من المحبوبين وإن
ترك ذلك كثر من الظالمين قال
تعالى «ومن لم يتب فلولاك هم
الظالمون» فإسأل نفسك من أى
الفرقتين أنت .

– فإذا تكثر الطاعة عليك يا
أخى والاستغفار ووجدت فيها
مشقة ولم تجد لهما حلوة فى
قلبك ولذة – وسهلت عليك المعية
والغفلة ووجدت لهما حلوة وماتت
نفسك إلى المعصية وأقبلت عليها
وفرحت بها فتأكد بانك لم تصدق
فى التوبة والاستغفار ، ومن ثم
فأبك على نفسك قبل أن يفجأك
الأجل ويبيكى عليك الباكون وعالج
أمراض قلبك فالأمر خطير والناقد
يصير وإلى الله المصير .

– وقال أهل الله إن قلبك وهو
سبب صلاتك وفسادك كالوعاء
فإذا وضعت فوق تار الذنوب
سرمان ما يسود بفعل دنانها
ويظلم فإذا بالمرء يغسله
بالاستغفار والتوبة سرمان ما
تذهب ظلمته وسواده أما إذا
داومت على المعصية والغفلة عن
الاستغفار يزداد سواده ويصعب

لنا أن أهل السماء وأهل الملا
الأعلى مع ربهم عز وجل يصلون
على هذا النبي الكريم، وتطلب
الآية من مؤمنى أهل الأرض أن
يشاركوا أهل السماء فى تلك
النظومة العظيمة وهى الصلاة
على رسول الله ليحتمل أحضرته
صلى الله عليه وسلم الشناء
والتعظيم والتكريم من أهل
العالمين.. العلوى والذنىوى
للأعلام بأن هذا النبي الكريم له
شان عظيم عند رب العالمين.

– ولقد روى الإمام أحمد بن
حنبل فى مسنده عن أنه سئل
صلى الله عليه وسلم عن منى
جعل نبيا فأجاب عليه السلام
بقوله كنت نبيا وأدم بين الزوج
والجسد.. أى أن الله أعطاه
النبيه ألا وهو فى عالم الأرواح
وذلك كانت الصلاة عليه منذ
الأول إلى ما شاء الله فهو فى
ترقى دائم (ﷺ) فى الدنيا
والآخرة وفى الفردوس الأعلى
بنص آية الصلاة والسلام عليه .

– وفى الحديث المروى عن
الرمذى والسند لابن حنبل أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أظن السماء وحل لها أن تنطق
(أى تنطق بمن فيها من الملائكة
حتى أنت) ما فيها موضع أربعة
أصابع إلا وفيه ملك وأضع جبهته
له تعالى ساجدا وزادت رواية
الطبرانى ما فى السموات السبع
موضع قدم ولا شبر ولا كلب إلا
وفيها ملك قائم أو راكع أو
ساجد.. قال تعالى: وما يعلم
جنود ربك إلا هو.. فإذا كانت
ملائكة السموات السبع الذين لا
يعلم عندهم إلا الله والذين نقأت
السموات وأنت تجعلهم وما نقأت
من موضع قدم إلا وعليه ملك فإذا
كان كل هؤلاء يصلون على النبي
فما أحرانا ونحن أهل الأرض
التي شرفنا به (ﷺ) والمبعوث
فيها عليه السلام الزحف الرحيم
علينا والمصطفى من أنفسنا فوجب
بنا أن نل صلاة عليه من
الملائكة فيقبل ربناك لنفسك
واللآلئ تدعو للنبي أى تصلى
عليه وأكثر فهو الأولى بنا منا
ومن أهلنا قال تعالى: «أولى
بالمؤمنين من أنفسهم» وقال (ﷺ)
ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وأنا
أولى الناس به فى الدنيا والآخرة.
(البقيّة العدد القادم)

أجمع الكثير من العلماء ورجال الدين على أنه يجب على المرأة ألا تسافر إلا بإذن زوجها، وفقاً لمفهوم الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، ولكن خرج علينا القانونيون أخيراً بقانون يسمح للزوجة بالسفر رغم أنف زوجها، وذلك عن طريق المحكمة أو القاضي الذي يدرس الحالة ويحكم بسفر الزوجة أو عدمه بناء على الأوراق التي قدمت له، ومن الممكن أن تأتي الزوجة - لكي تسافر - بأى أوراق مزورة أو شهود زور أيضاً، فيحكم لها القاضي بالسفر رغم أنف الزوج مما يعرض حياة الأسرة كلها للخطر فكان اختيارنا لعنوان هذا التحقيق، «قانون خراب البيوت»، لأن مضمون القانون من الوهلة الأولى يوذى إلى ذلك فمن هذه المرأة التي تتجرباً على زوجها وتجرحه في المحاكم لكي يسمح لها بالسفر رغم أنه، إن العلاقة الزوجية في أساسها مبنية على منفع إنساني يقوم على دعائيتين أساسيتين هما المودة والرحمة وإذا إفتقدت دعامة واحدة كان الطريق لخراب البيت وتلك الأسرة.

إن تدخل المشرع في أمر معلوم من الدين بالضرورة هو الذي دفعنا إلى أن نستوثق مما جاء فيه فكان هذا التحقيق

قانون خراب البيوت السماح للزوجة بالسفر القانون الجديد يطبق الت

تفضيله على المرأة فهو المنوط بالاتفاق عليها ولا يجوز له أن يأخذ من أموالها شيئاً إلا برضاها . فالقائمة منحة للرجل إن انتزعت منه فقد رجولته وبالتالي يتساوى مع المرأة، ومن سنن الفطرة القومية أن المرأة لا تستقيم عندها إلا مع رجل يحميها وعافها عليها تستشعر فيه رجولته التي تغير أنوثتها، وبما ورد في معنى الحديث أن امرأة جاءت تشكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره سعد عليها فقال لها صلى الله عليه وسلم : «أنا أغار وسعد يفار وأله أغير مناء» . هذا المنطق فلا يجوز شرعاً سفر المرأة بدون إذن زوجها حرصاً على حمايتها لها ودرءاً للفتن التي قد تتعرض لها وفي مفردها، فإفارة ضعيفة بطبيعتها تكونها ومن ثم أوجب الإسلام عليها ألا تسافر إلا مع زوجها أو محرم لها حتى وإن كان السفر لأداء فريضة الحج .

والآن قليل إن السفر أصبح أمناً بفضل سرعة وسهولة المواصلات والاتصال بين بلدان فقول إن العبرة ليس بوسيلة السفر والاتصال ولكن العبرة بإبعاد المرأة عن زوجها، وما قد يحدث هذا البعاد من آثار نفسية وجدت بدون رضاها . وإذا كانت العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والرحمة فمن مودة المرأة زوجها أن تسمح له بالسفر قبل أن تقدم عليه ولا تسافر بعين

قال تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» سورة الروم . في ظل هذا السكن النفسي القائم على المودة والرحمة يعيش الزوجان حياة هادئة تظلها سعادة غامرة ومحيبة وودية وهذا أمر يليق بقرينين فالمرأة حين ترتبط بالرجل تصيب بمثابة قطعة من جسده وجزء من كيانه، ومن الطبيعي أن يحافظ هذا الرجل على هذا الجزء من جسده ويرعاه ويحميها فيغار عليه ويدبر عنه الآتي، ويهيئ له الصياء الآمنة المستقرة . على أن الإسلام راعى طبيعة كل من الرجل والمرأة عند تحديد حقوق وواجبات كل منهما قبل الآخر فجعل للرجل حق القوامة على زوجته يقول تعالى : «الرجال قوامون على النساء» . وقد حاول البعض أن يقلل من أهمية هذا المنحة الإلهية للرجل وهي القوامة بحجة المساواة بين الرجل والمرأة وحاول البعض الآخر أن يقللها تماماً لأن القوامة من وجهة نظرهم لأنه ينطبق من ماله وأمرأة في عصرنا تنفق من مالهها كالمال فلا قوامة إذن عليها، والحجة هنا واهية والتقليل فاسد لأن الآية حذت أولاً بما فضل الله بعضهم على بعض فالتفضيل منحة من الله لا ينال لنا به ولا اعتراض عليه . ثم يأتي الاتفاق بعد ذلك في المرتبة الثانية وهي من خصائص الرجل، ومن أسباب

في حالة الرضا لا يجوز للزوجة استخراج جواز سفر وضمتنا السفر، وأنه إذا كانت الزوجة سبق الموافقة لها من الزوج باستخراج جواز سفر وأرادت السفر عليه أن يتوجه إلى إدارة الجوازات بالقاهرة، وهناك ضابط اتصال يتقدم له الزوج يطلب وإن زوجته لديها جواز سفر وأنه لا يرغب في سفرها، وبعد تأكيد ضابط الاتصال من شخصية الزوج بالبطاقة العائلية أو قسمة الزواج، أو المستندات الدالة على ذلك يتم تبليغ المنافذ بعدم السماح للزوجة بالخروج والسفر للخارج، وبالنسبة لسفر الحج مثلاً فوفقاً لآراء الدين أن يكون للزوجة مسهرم كالأب أو الأخ أو الابن وهذا ما قبله ٤٥ عاماً وذلك أيضاً بموافقة الزوج باستخراج جواز سفر، وفي حالة عدم موافقة الزوج للقاضي لاستصدار أمر بالموافقة على استخراج جواز سفر، ويحدد هو ضرورة ذلك هل سافرت من قبل مثلاً أو سن أولادها أو أي ظروف مشابهة تحيط بالموضوع وهذا الأمر تاجر بمحضته .

أما رأي الدكتور حسن عبد الحميد عميد كلية أصول الدين بشبين الكوم جاسمة الأهر: فتؤسف في كلامه أن الإسلام حدد العلاقة بين الزوجين من خلال منفع إنساني قديم يتصور حول دعائيتين أساسيتين هما المودة والرحمة

وكان رأي المستشار محمد ماهر سليمان رئيس محكمة استئناف عاني المنصورة أن القرار قرار وزير الداخلية يحظر استخراج جواز سفر الزوجة إلا بإذن الزوج، ويتنقل الزوج مع الزوجة إلى الجوازات للموافقة على استخراجها لجواز السفر وضمتنا الموافقة على السفر. وهذا القرار موافق للشرع والقانون والدستور حفاظاً على الأسرة خوفاً من تسرع الزوجة لتترك منزل الزوجية والسفر للخارج دون حاجة لهذا السفر، ولكن في حالة الضرورة وإزاء تعنت الزوج رغم ضرورة سفر الزوجة للخارج يعرض الأمر على قاضي الأمور المستعجلة بطريقة استصدار أمر على عريضة بالموافقة على السفر من عيونه، ويرفق بهذه الطلب المستند الدالة على مرض الزوجة مثلاً، وعدم إمكانية علاجها داخل القطر أو إذا كان السفر للدراسة أو مشابهة ذلك بالقاضي يبحث عما إذا كان هناك بديل داخل القطر أو الدراسة داخل الجامعات المصرية . والهدف من هذا القرار هو الإبقاء والحفاظ على أسرة مسلمة متماسكة . والقاضي على ضوء تلك المستندات إما يعطي أمراً بالموافقة على سفرها أو الرضا في حالة الموافقة يكون لزاماً على وزارة الداخلية استخراج جواز سفر والسماح لها بالسفر، أما

● **الاسلام حدد العلاقة بين الزوجين من خلال منهج انساني يقوم على دعائيتين : المودة والرحمة .**

● **أوجب الاسلام على المرأة ألا تسافر إلا مع زوجها أو محرم لها حتى ولو للسفر للحج .**

● **القاعدة الشرعية : « إن من امتنع عن ايفاء حق واجب عليه شرعا ناب القاضى عنها ،**

تحقيق : هبة حسن

غم أنف زوجها وعن طريق القاضى تأليب الأوربية على المرأة المسلمة

بالإذن لزوجته بالسفر على القاضى حتى يقدر الضرورة المرجوة .

ويرى بعض الفقهاء أنه يحق للمرأة أثناء عقد الزواج أن تشتترط على زوجها بعض الشروط التى لا تتنافى مع مقتضى العقد كمن تشتترط عليه السكن فى بلد معين أو ألا يسافر بها ونحو ذلك ، فإذا كانت المخطوبة طالبة أن يعيدها مثلاً وتامل فى استكمال دراستها بالعلاج أو العلاج فى الخارج ومع وجود الضمانات فى الدول الأجنبية للإقامة بوجود الرفقة المؤمنة فى السفر وما إلى ذلك من الضمانات فلا مانع من أن تشتترط على زوجها السفر لاستكمال الدراسة أو العلاج فى بلد الزواج ، فإن رضى بذلك حين العقد وبعد الدخول بها ومضت فترة ورأت استكمال الدراسة أو العلاج بالخارج ، وتنفذاً للشرط وامتنع الزوج عن ترفعه بما تعهد به جاز لها أن ترفع الأمر للقاضى استكمالاً بالصديت الشريف الذى رواد عقبة بن عامر رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «حق الشورى أن توفوا به ما استحلتم منه الفروج» فإذا لم يعمل به يجب على الزوج أن يوفى بها ، ويحظر لها فى هذه الحالة أن ترفع الأمر للقاضى حتى يوفى لها بهذا الشرط وفى هذه الحالة لا تعد ناشراً ، وبالله التوفيق .

لها شرعاً فلها الحق أن تخرج لمعلمها ولا تعد ناشراً . أما بالنسبة للسفر فمن المعلوم فى السنة الشريفة أن المرأة لا تسافر إلا ومعها ذو رحم منها أو معها زوجها ، وألا تكون عاصية لمخالفتها لسنة الشريفة وفقاً للحديث الشريف :

وأجاز بعض الفقهاء السفر بدون محرم إذا كانت فى رفقة مأثومة فإذا سافرت لأداء الحج أو العمرة الفريضة أول مرة فى هذه الحالة تخرج بدون إذن ولا تعد ناشراً وإذا امتنع الزوج عن التصريح لها بجواز سفر يجوز لها شرعاً أن تذهب للقاضى لاستصدار هذا الإذن باستخراج جواز سفر إذن القاعدة الشرعية الفقهية «أن من امتنع عن ايفاء حق واجب عليه شرعاً ناب القاضى عنه» ويقاس على ذلك فى نظرى ، السفر للضرورة كالسفر للعلاج مثلاً فإذا كانت الزوجة مريضة بمرض لا يمكن علاجه إلا بالخارج أو بحاجة إلى إجراء عملية ولا يمكن إجرائها بالخارج وبالرغم من ذلك تمتعت الزوج وامتنع عن الإذن لها بالسفر يجوز لها أن تعرض الأمر على القاضى ، فإذا ما تبتت من الأمر لا مانع شرعاً من أن تاترن لها تلبية عن الزوج قهراً على حج الفريضة وحفاظاً على استقرار الحياة الزوجية والأسرية أرى أن تعرض كل حالة تقتضى فيها الضرورة ويمتنع فيها الزوج

الأزهر «إن الرجال قواصون عن النساء بما فضل الله بعضهم على بعض»

ويقول تعالى : «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» ويقول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ضمن خطبته الشريفة بعد أن حمد الله وأثنى عليه «واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عنكم» أى أسيرات ، والأحاديث كثيرة التى تبين العلاقة الزوجية كيف تدار بحق الرجل على المرأة وحق المرأة على الرجل ، وإفاضت الفقهاء رضوان الله تعالى عليهم فى بيان هذه الحقوق ذلك لأن عقد الزواج هو أهم العقود الشرعية إذ هو الميثاق الغليظ الذى قال الله تعالى فيه : «وإن أريتم استبدال زوج مكان زوج وأتيم إحساناً فنتاراً فكان دج وأتيم منكم شيئاً أتأخذونه فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ، هذا الميثاق الغليظ الذى يبين عظم العلاقة الزوجية بين الفقهاء أنه يجب على المرأة ألا تخرج من المنزل إلا بإذن زوجها وفقاً لمفهوم الآيات الكريمة والحديث الشريف . أما بالنسبة للمرأة إذا كانت محترقة تؤذى عملاً من فروض الكفاية كأن تكون ممرضة أو طبيبة أو ما إلى ذلك هل يلزم الإذن لها من الزوج أم لا . لا يرى بعض الفقهاء أنه يجب لها الإذن أيضاً ويرى الآخرون أنها مأتون

رضاه . ومن رحمة الرجل بزوجه أن يحاول اقناعها بأساليب رحيمة تنزع من عقلها عناداً قد تأصل فيه .

وفى حالة عدم إذنه وفى الضرورة الملحة فى هذه الحالة يجوز للقاضى أن يسمح لها بالسفر ولا حرج عليها فى ، ولكن حكم الشرع للسفر إلى الخارج للعمل أو للدراسات أو المنح الدراسية أو ماشابه ذلك فلا يجوز ذلك شرعاً ، ولأنه إن المرأة تستعد سريعاً إلى صوابها عندما تعلم أن عدم موافقة زوجها لم يكن من قبل تكتاتورية الرجل عليها وإنما هو شرع الله الحكيم ونقول لبعض الأصوات التى تنادى بضرورة تشريع بيع المرأة السفر بمفردها وفق رغبتها وضرورتها فإذا رضى الزوج انتزعت المرأة من الغضاء . نقول هذه الأمور بمثابة معاول هدم للحياة الزوجية فى ظلها تتمرز أوصالها وينقسم عواها ، فالعلاقة بين الزوجين لاستتقيم معها رغبة شخصية ولا تقبل عناداً من طرف على حساب طرف آخر قانونها الإلهى هو المودة والرحمة فإن انعدمت هاتان الصفقتان انعدمت العشرة بين الزوجين حينذاك سينطبق عليهم قول الله تعالى «وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته»

ويروى الدكتور سيف رجب قزامل عميد كلية الشريعة والقانون جامعة



نظرات حول التصوف



الحمد لله كثيرا طيبا طاهرا مباركا يزيد على حمد الحامدين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .. أما بعد فهذه دراسة مختصرة حول التصوف الاسلامي ونشأته وتطوره وأصوله ومعناه وأشهر علمائه وبينان الأزهر الشريف حول التصوف والطرق الصوفية .

والياء : ياء النسبة
فإذا تكمل فيه ذلك فقد
أضيف إلى حضرة مولاه .
وأورد قول الشاعر :
تنازع الناس في الصوفى
واختلفوا
قدما وظنوه مشتقا من
الصوف
ولست أنحل هذا الاسم غير

فتى .
صافى فصوفى حتى سمي
الصوفى .

(٥) أصول التصوف :
حدد الإمام النووي - رحمه
الله أصول التصوف فقال :
أصول طريق التصوف خمسة :
١ - تقوى الله في السر
والعلانية .

٢ - إتباع السنة في الأقوال
والأفعال والأحوال .

٣ - الإعراض عن الخلق في
الإقبال والإقبال .

٤ - الرضى من الله تعالى في
القبول والكثير .

٥ - الرجوع إلى الله تعالى
في السراء والضراء

فتحقيق التقوى بالودع
والاستقامة . وتحقيق إتباع السنة
بالتحفظ وحسن الخلق .

وتحقيق الإعراض عن الخلق
بالصبر والتوكل .

تحقيق الرضا عن الله
بالقناعة والتوويض .

تحقيق الرجوع إلى الله
بالشكر له في السراء والاتجاه
إليه في الضراء .. وأصول ذلك
كله خمسة :

١ - علو الهمة .
٢ - حفظ الحمة .
٣ - حسن الخمة .

٤ - نفوذ العزيمة .
٥ - تعظيم النعمة .

فمن علم حمة ارتفعت رتبته ،
ومن حفظ حمة الله حفظ الله
حرمته ، ومن حسنت خدمته



بقلم : الشيخ
عبد الله حسين
الفايضى
الطريقة الرفاعية
بفلسطين،

واستعمال التطرف - وقيل الأخذ
بالصائغ والكلام بالناقض
وإلياس ما في أيدي الخلائق .

ويقول الصائغ الإمام
السيوطي :

التصوف تجريد القلب لله
تعالى ، وإحسان ما سواه .

يقول حاجي خليفة :
علم التصوف لم يعرف به
كيفية ترقى أهل الكمال من النوع

الإنساني في مدارج سعادتهم ،
والأمر المعارضة لهم في درجاتهم
بقدر الطاقة البشرية .

(٤) معنى الصوفية
والصوفي :

قال بعض العلماء إن
الصوفية مشتق من الصفا ، أو
من الصفة ، أو من الصفة ، أو

من المصمف لأنهم كانوا في مبدأ
أمرهم يلبسون المصمف ، وهذا
ويختصون به لخالفه سائر الناس

في لبس فاخر الثياب ، وإقبال
المصمفة إلى الزهد والانفراد عن
الخلق ، والظواهر أن هذا

الاشتقاق بعيد ، لذلك قال الإمام
القشيري : ولا يشهد لهذا الاسم
اشتقاق من جهة العربية ولا قياس

.. وعن لفظ الصوفى ، يقول
الإمام أبو العباس المرسى :
صوفى مركبة من حروف أربعة :

ص ، و ، ف ، ي .
الصاد : صبره وصنفته
وصفاؤه

الواو : وجهه ووده ووفائه
الفاء : فقهه وفقره وفناؤه

الناس ممن لهم شدة عناية بأمر
الدين : الزهاد والمعبود ، ثم
ظهرت البسمة وحصل التقاضي بين

الفرقي فكل فريق ادعى أن فيهم
زهادا فأنفرد خواص أهل السنة
المراعون أنفسهم مع الله سبحانه

وتعالى الصائغون قلوبهم عن
طوارق الغفلة باسم التصوف ،
واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر

قبل المائتين من الهجرة ، وأول من
سمى بالصوفى أبو هاشم
الصوفى المتوفى سنة خمس

ومائة .
(٣) تعريف العلماء
القدامي للتصوف :

يقول العلامة الجرجاني :
التصوف مذهب كله جد فلا
يخلطونه بشئ من الهزل ، وقيل

تصفية القلب عن موافقة البرية ،
ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخضاع
صفات البشرية ومجانبة الدعاوى

النفسانية ومنازلة الصفات
الروحانية ، والتعلق بعلوم الحقيقة
واستعمال ما هو أولى على

السرمدية والنصح لجميع الأمة
والوفاء لله تعالى على الحقيقة ،
وإتباع رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - في الشريعة ، وقيل
عليه وسلم - وقيل بذل المجهود
والأنس بالمعبود وقيل حفظ

حواصك من مراعاة أنفاسك -
وقيل الإعراض عن الامتراس ،
وقيل هو صفاء العاملة مع الله

تعالى ، وأصله التفرغ عن الدنيا
وقيل الصبر تحت الأمر والنهي ،
وقيل خدمة التشرّف وترك التكلف

(١) تعريف التصوف
نذكر لحة سريعة وننبذة عن
تعريف التصوف يقول العلامة
ابن صدر الدين :

التصوف هو علم يعرف به
كيفية ترقى أهل الكمال من النوع
الإنساني في مدارج سعاداتهم

والأمر المعارضة لهم في درجاتهم
بقدر الطاقة البشرية ، وأما
التعبير عن هذه الدرجات

والمقامات كما هو حق فغير ممكن
لأن العبارات إنما وضعت للمعاني
التي يصل إليها فهم أهل اللغات ،
وأما المعاني التي لا يصل إليها

إلا غائب عن ذاته فضلا عن قوى
بدنه فليس بممكن أن توضع لها
الألفاظ ، فضلا عن أن يعبر عنها

بالألفاظ ، فكما أن المعقولات لا
تترك بالألفاظ ، والوهوسات لا
تترك بالخيالات والتفصيلات لا

تترك بالحواس ، كذلك ما من
شئ من أعيان يعين اليقين لا
يمكن أن يدركه بعلم اليقين .

فلا راجع على من يريد ذلك أن
يجتهد في الوصول إليه بالعيان
دون أن يظلمه بالبيان ، فإنه طور

وراء طور العقل :
علم التصوف علم ليس يعرفه
إلا أخف فطنة بالحق معروف

وليس يعرفه من ليس بشاهد
وكيف يشهد ضوء الشمس
مكتوف

(٢) أراء حول أول من
سمي بالصوفى وسبب ذلك :
يقول الإمام القشيري :

اعلموا أن المسلمين بعد رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - لم
يتسم أعضاءهم في عصرهم

بتسمية علم سوى محبة الرسول
- صلى الله عليه وسلم - إذ لا
أفضلية فوقها فليل لهم الصحابة ،
ولما أدركهم أهل العصر الثاني

سمي من مصحب الصحابة
المتابعين ثم اختلف الناس
وتباينت المراتب فقيل لخواص

وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص

وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص

وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص
وتباينت المراتب فقيل لخواص

ثم يختتم الإمام محمد أبو زهرة كسلاسه عن الصوفية بعبارات بلوغة قيمة موضوعية فيقول:

ومن العامة من لا يعرف من التصوف إلا مظاهره ، ومن حقائقه إلا أشكالها ، ونحن إذا قلنا أن التصوف حمل الدعوة الإسلامية أو كان منهم من حملوها لا نقصد العامة ، ولا الذين اتخذوها شكلاً ومظهر ومواكب تخرق الطرقات ، إنما نقصد الصوفة المختارة منهم ، التي صفت نفوسها ويرث مريدوها وتلاميذهم على الخير والعمل كالشيخ عبد القادر الجيلاني وأبي الحسن الشاذلي ، والبرسي أبي العباس ، وابن عطاء الله السكندري والشيخ أحمد التيجاني ، وابن علي السنوسي ، فلو كان لهم مقام في الدعوة إلى الإسلام.

وعن نشأة التصوف وتطوره أيضاً يقول الدكتور الزحيلي : كان الزهد هو البصرة الأولى للتصوف ، وظهر الزهد منذ مطلع القرن الثاني الهجري ، وصنف فيه كبار العلماء ، وعد المتصوفة هذه الكتب أصولاً ومطلقاً لهم. ويعتبر الحسن البصري (١١٠هـ) أهم رواد التصوف ، كما تعتبر كتبه من أوائل المصنفات التي تتضمن عبارات كثيرة وصيغاً متعددة تحت على الزهد والتصوف ، وقد يطلق الزهد ويراد به التصوف والعكس بالعكس كما كانت مصائد التصوف ترد أيضاً تحت عنوان المواعظ والخطب والقصص والوصايا والسائل . ثم جاءت كتب الزهد التي وصلت إليها وأقدمها كتاب الزهد لثابت بن دينار الكوفي (١٥٠هـ) ثم كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك (١٨١هـ) وكتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ثم جمعت أكثر الأقوال في الزهد في كتاب "حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني (٤٢٠هـ).

(٧) أشهر علماء

الصوفية الزهاد: ظهر في أوائل القرن الثاني للهجرة كبار الزهاد الأوائل من أقطاب الصوفية المخلصين والأئمة الورعين منهم : محمد بن سيرين (١١٠هـ) وأبو حازم سلمة ابن



● التصوف تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه

● علم التصوف علم يعرف به كيفية ترقى أهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادتهم

حاجي خليفة

ورخصهما الإسلام ، وأبعده العلماء ، فكان في دائرته المقولة .
والينبوع الثاني للتصوف وهو ليس إسلامياً وإن تلاقى في بعض نواحيه مع الأخلاق الإسلامية التي دل عليها القرآن والسنة ، وما كان عليه الصحابة رضوان الله تبارك عليهم وذلك ينبوع هو ما سرى إلى المسلمين من فكرتين : الأولى : فلسفية ، وثانية : من الأديان القديمة ممن انتحلوا حلاً باطلاً .

ولذا نرى أن صوفية الإسلام يلتقي فيها أمران أحدهما : الإشراق ، والثاني الشوق إلى الله تعالى ومحبة ، والحب قدر مشترك بين الصوفية المسلمين أجمعين ، كالإشراف وقد راض بعضهم نفسه على المحبة ، واتخذ منها سبيلاً للاتصال بالله تعالى ، وذلك منزع ليس فيه حلول وليس فيه ما يسيء بوحده الوجود ، بل هو إشراق النفس بنور الإيمان ، واستمالة بالمحبة إلى رياضة النفس على محبة الله حتى يكون كل شيء في نفسه ، فلا يتحرك حركة عن حركة إلا في سبيل رضا ومحبة وحتى يحب الشيء لا يحب إلا بوجه له .

وجبت كرامته ، ومن نفدت عزيمته دامت هدايته ومن عظم النعمة شكرها ، ومن شكرها استوجب المزيد كما قال تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم) (إبراهيم : ٧) وأصول المعاملات خمسة .
١- طلب العلم للقيام بالأمر .
٢- صحة المشايخ للتبصر .
٣- ترك الرخص والتأويلات للتحفظ .

٤- ضبط الأوقات للأوراد للتحضور (الأوراد : الأذكار) .
٥- اتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة من العطب .

فطلب العلم أفته صحبة الأحداث سناً وعقلاً وديناً مما لا يرجع إلى أصل ولا قاعدة ، وافة الصحية الاقتدار والفضول بكثرة الكلام ، وافة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس ، وافة اتهام النفس الأمن بحسن أحوالها واستقامتها ، وقد قال الله تعالى :

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) (الأنعام : ٧٠) .
وأصول ما تدلوا به علل النفوس خمسة :
١- تخفيف المعدة بقله الطعام والشراب .
٢- الانتماء إلى الله تعالى مما يعرض عند عروضة .
٣- الفراق من مواقف ما يخشى الوقوع فيها .
٤- يوم الاستغفار مع الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - أثناء الليل وأطراف النهار باجتماع الخاطر .
٥- صعبة أن يدل على الله .

(٦) نشأة التصوف :

يقول فضيلة الشيخ محمد أبو زهرة - رحمه الله - عن نشأة التصوف: نشأ التصوف وحيها ، وإن كان عند بعض الناس أخذ مسلماً شكلياً ، ولقد نشأ من يتبعين صافيين : أولهم : انصراف بعض العباد المسلمين إلى الزهد في الدنيا والانقطاع للعبادة ، وقد ابتدأ ذلك في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان من الصالحين ما اعتز أن يقول الليل متهجداً ولا ينام ، ومنهم من يصوم ولا يفطر ، ومنهم من انقطع عن النساء ، فلما بلغ

أمرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا لكنني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .
ويذكر بين النبي - صلى الله عليه وسلم - معنى الزهد وهو طلب الصالح والأجر مما أحل الله ولكن بعد أن انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ومضى بعض الصحابة والتابعين ، دخل في الإسلام من كان في نفوسهم أثر من المذاهب القديمة ، الذين كانوا يحسبون تعذيب الجسم تقوية الروح نوعاً من العبادة .

ولكن مع شيوخ هذه الأفكار لفظتها المبادئ الإسلامية ، وبقى معنى الزهد الذي قدره الإسلام أحمد : الاقتصاد على الحلال ، وياجمع بين هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وما جاء من منازع تحارب الصالح كان التصوف الإسلامي الذي لا يقطع عن الحياة ويربى الروح والقلب ، ويوجهها إلى الله تعالى ، وكان المزج الكامل بين متعة الحلال وقطع النفس عن الشهوات .. هذا ينبوع إسلامي خالص ، وما خالطه من منازع أخرى ، قد

دينار الخضرى (١١٤٠هـ) والصنبرى البصرى (١١٠٠هـ) وسابق بن عبد الله البربرى (حوالى ١٢٠هـ) وعبد الله بن المبارك (١٨١هـ) والمصافى بن عمران (١٨٥هـ) والفضيل بن عياض (١٨٧هـ) ومعمود الكرخى (٢٠٠هـ) ويشير بن الصارث الصافى (٢٢٧هـ) والخارث الحناسى (٢٤٣هـ) وهو من أشهر أعلام التصوف وأبو يزيد البسطامى (٢٦١هـ) وأبو بكر الوراقى (٢٨٠هـ) وغيرهم كثير وكثرت كثير منهم مصنفات وكتبها ورسائل فى الزهد، وإلهام عبارات مأثورة، وكانوا يمارسون التربية الروحية ويوجهون الناس إلى الورع والتقوى، وتصدر عنهم المواقف والحكم التى تتبع من الإسلام وتتفق مع مقاصده وتوجيهاته.

(٨) الصوفية فى مصر:
يقول العلامة ابن النفيس : إن الصوفية التى انتشرت فى مصر ابتعدت عن العناصر غير الإسلامية التى اختلعت بالتصوف فى البلاد الإسلامية الأخرى ، فلم تنتشر فيها نظرية وحدة الوجود ولا مبدأ الحلول والاتحاد ، فقد عني التصوف المصرى بالجانب العملى الخلقى ، ولم يرض المصنفون عن المحسوسين الذين غالوا فى تصوفهم وأسرفوا فى الدعوة لنظريات أثير حولها بعض الشبهات ، ولذلك أعرضوا عن محبة الدين ابن عربى ، وعن عفيف الدين سليمان التلمسانى ، والذى دعا إلى طريقة شيخه جلال الدين قنوى المشهور باسم جلال الدين الرومى (٦٧٣هـ).

وبسبب انتشار التصوف فى مصر فى عصر السلاطين المماليك وفد على مصر فى القرن الثالث عشر الميلادى كثير من مشايخ الصوفية المشهورين مثل السيد أحمد البدوى ، وأبى الحسن الشاذلى وأبى العباس المرسى ، ووجد هؤلاء وغيرهم رغبة من أهل مصر فى التصوف والانقطاع للعبادة بسبب ما كانوا يعانونه من ضيق بسبب سطوة المماليك وعدم استقرار أحوال

البلاد فضلا عن كثرة المجاعات والأزمات الاقتصادية ، وقد شيدت الخواص والروابط والزوايا التى يقيم فيها شيوخ الصوفية مع المريدين والأتباع .

(٩) بيان للناس من الأزهر الشريف حول التصوف والطرق الصوفية :

لقد أصدر الأزهر الشريف بياناً منذ أكثر من عشر سنين متمثلاً فى شيخ الأزهر فضيلة الإمام الأكبر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق وعلماء من كبار الفقهاء بمجمع البحوث الإسلامية ، جاء فيه : إن التصوف والطرق الصوفية أمر

قديم ، وقد كثر الكلام الطرق الصوفية أشبه حوله تارة وبالتحديد وتارة بالتحريض ، ولكن المقياس الصحيح الذى يجب أن نقاس به الأفكار والمسلوك وتوزن به هذه الطرق وكسبل

التشكيكات المنسوبة إلى الدين هو : قوله تعالى : (إلا من أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل كلماته فى ذلك هو الفوز العظيم . (يونس : ٦٢-٦٤) .

وقوله تعالى : (وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوه السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

(الانعام : ١٥٣) وقول النبى - صلى الله عليه وسلم - (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) (رواه البخارى ومسلم) .

فإن كانت الطرق الصوفية ملتزمة للدين عقيدة وشرعية فهى

محمودة ، وينبغي تشجيعها ، وإن انحرفت فهى مذمومة ويجب تنقيتها ، والتقصير يكون على المنهج الذى رسمه الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - بقوله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن) . (النحل : ١٢٥) .

ولذلك لنحول هذه الطاقات الهائلة إلى الإنتاج المثمر فى كل مجال .

إن الطرق الصوفية أشبه بالمدارس التربوية التى تضم إلى العلم والثقافة ممارسة عملية تطبيقية ، فهى تنطلق فى نشاطها على ضوء

الفكر والوجدان ، لأن علاقة المريدين التلاميذ والطلاب بشيخهم علاقة حب واحترام لا نجدتها فى كثير من المؤسسات التربوية الأخرى ، وبهذا الرباط الروحى يمكن توجيههم ببسر وسهولة ، وكانت لهم وفقات صامدة على مدى التاريخ فى مقاومة الاستعمار وفى إقامة المنشآت الدينية . بتوالى الأجيال واختلف المؤثرات فبها نقابها شرايب ، ولم حاول بعض شيخها تنقيتها ، ولم يحاول بعضهم الآخر ، ومن هنا كثرت التعليلات عليها ، ووجدت مؤلفات فيها أمور غريبة ، فى ظاهرها مخالفة للشرعية ، يلتصق بعض المتعصبين لها الأذى ، إما بأنها محسوسة وإما بأنها تطو على أفهام العامة لا يعرفها إلا من عايشوها وانما لا توجهيات من سطحات العقلاء بالحزن من سطحات الصوفية وبعض الألفاظ التى تجرى على ألسنتهم أو تنقل عنهم قد تكون محاولة للتعبير عن

الأساسيات التى يحسونها ، والألفاظ قاصرة عن الدقة فى التعبير عنها .

واختمت البيان رأى علماء الأزهر قائلا : اللهم إن تزييت فى الحكم على أى شئ ، وأن توازن بين الإيجابيات والسلبيات فكراً وسلوكاً ، وأن نحاول الإصلاح بالحكمة نون العمل على الهدم من أجل الهدم .

وختمنا . بخان من علماء الصوفية أئمة ومفكرين وعلماء عاملين حملوا مشاغل الفكر والنور ، وتصدوا للوغل والإرشاد ، ودعوا إلى الله على بصيرة ، ونشروا الإسلام فى ربوع الأرض ، فهؤلاء متصوفة صادقون ملتق قلوبهم محبة لله وحبا للخير ، وكانوا نماذج مشرفة فى المعاملة الحسنة والأخلاق الحميدة .

إن كثيرا من أئمة التصوف كالأمام أبى الحسن الشاذلى والربى أبى العباس وابن عطاء الله السكندرى وغيرهم من الأئمة المجتهدين كانوا مثلاً للأخلاق الإسلامية السامية فالتف الناس حولهم وجذبت القلوب إليهم .

ما أوجعنا إلى العودة إلى طريق الله وإتباع مناهج حبيبهم ومصطفاه - صلى الله عليه وسلم - والإقتداء بالصالحين والتأيين والسلف الصالحين والأئمة الذين لا تنويه شائبة .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويؤمننا يوم الفزع الأكبر ويشفع فىنا حبيب - صلى الله عليه وسلم - إنه نعم المولى ونعم النصير .

رأى الشعراوى فى الصوفية الصوفى هو الذى يتقرب إلى الله بغسور - صلى الله عليه وسلم - بسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم من جنس ما فرض الله وأن يكون عنده صفاء فى استقبال أقصى العبادة فيكون صفاءه الله والصفاء هو كونه تصافى الله فيصافىك الله .

فى ذكر أدابهم فى الرخص

وقال الشافعى رضى الله عنه من استغضب ولم يغضب فهو حمار.. وقال الله تعالى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) وقيل أن التفسير كانوا يكرهون أن يستذلوا . وكانوا إذا قدروا عفووا: ولن انتصر بعد ظلمة فأولئك ما عليهم من سبيل، ويجهتد أن لا يغضب لنفسه بل يكون ذلك عبرة للحق سبحانه واللاخوان: روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قط، إلا أن تنتهك محارم الله، فينقم له تعالى.

قيل لبعض العلماء أنك تحتمل فى نفسك ولا تحتمل فى صديقك فقال إن إحتمالى فى صديقك حلم وإحتمالى فى صديقى لؤم، ثم أن الذهب له أحوال ومقامات وأخلاق ورخص وأداب، فالرخص أدناها فمن تمسك بالكل فهو من المحققين، ومن تمسك بالظاهر من الأخلاق والآداب فهو من المتوسمين . ومن تمسك بالرخص فهو من المتشبهين الصادقين الذى ألحقهم النبي صلى الله عليه وسلم بهم بقوله (من تشبه بقوم فهو منهم ومن كل قوم فوج منهم) هذا لازم الأمور الثلاثة التى أجمع المشايخ على من أخل بها أو بأحد ما فقد خرج من أحكام المذهب وتصرى عنها :
وهى:

أذا الفرائض صعبها وصبرها، اجتناب المحارم صغبرها وكبرها، وترك الدنيا على أهلها قليلها وكثيرها إلا ما لابد للمؤمن منها وهى :
ما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فقال أربيع من الدنيا وليست منها: كسبر يسد بها جوعته وخرفة يزارى بها عورته ويبيت يكتفى فى القبر والآخر وزوجة صالحة يسكن إليها .
سوى ذلك فليس له فيه حق .
والهبة فى العقد القام

٢٩ - التصوف الأناجيد

ومنها الافتخار وإظهار الدعوى وأدبهم فيه: أن يقصد إظهار نعم الله تعالى عليه قال الله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) ويكون ذلك عند غليات أو مفاخرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم عند غلية الحال (أنا سيد ولد آدم ولا فخر . آدم ومن دونه تحت لوائى، لو كان موسى حيا لما رعبه إلا إتباعى) وكان إذا رجع إلى نفسه يقول (أنا ابن امرأة تاكل القديد، إنما أنا عبيد ياكل كما تاكل العبيد هون عليك فليست بملك إنما أنا عبيد) ، وأما عند الضد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاه وفد تميم يخطبهم وشاعرهم ليخبروه دعا النبي صلى الله عليه وسلم بثابت بن قيس وكان خطيبهم وغلبهم ودعا حسان بن ثابت وكان شاعره فلهجاب شاعرهم وذكر فى قصيدته :
بنى دارم لا تفشروا أن
لخركم

يهود وبالا عند ذكر المكارم
هبتم علينا تقهريين وأنتم
لنا خل ما بين ظئر وخادم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد غنيا أنا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن الناس نسوه وكان قوله عليه السلام أشد عليهم من شعر حسان، فقاموا مغلوبين مقهورين ثم أسلموا فحسن إليهم وكساهم .

ومنها الحره والضجر عند وجود الحال وما لا يجب إحتماله قولا وفعلًا وأدبهم فى ذلك . أن يجتنب الفحش والبذاء ويصطف حقوق الحق ولا يتجاوز إلى ظلم فإن الغضب إذا استولى غلب العقل . قال الله تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من استهجر مؤمنا فليعه وزره)

موااساة الشعراء وأمثالهم وأدبهم فى ذلك أن يقصد صيانة عرضة عنهم وسلامة دينه منهم وإعطاء سؤالهم أو بعض مألوفهم ثلاثا يفترون عليه . قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما وقي به المرء عرضه فهو صدقة) . روى أن بعض الشعراء حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتشد شعرا نكر فيه قسمة الغنائم التى أخذت يوم حنين وقال:

أيقسم نهى ونهى المبيد
ما بين عبيد والاقرع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا عنى لسانه فأتعطى خمسا من الأبل، روى أن كعب ابن زهير كان قد هجا النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد أهدى به ثم أتاه مسلما ومدحه بالقصيدة المعروفة، قال فيها:
ثبت أن رسول الله أوعضى
والعقد عند رسول الله مأمول
فكساه بردته التى كان
اشتراها معاويه وهى التى كان
يلبسها الخلفاء.

ومنها نهى التثاثر وأدبهم فيه مجانبة الشره وأن يقصد ادخال السرور على صاحبه، روى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال شهدت أملاك رجل من الانصار فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وأملك الانصارى ثم قال على الألفة والخير والطائر الميمون دنفوا على رأس صاحبكم .

وأقبات السلال فيها الفاكهة والسكر ينثر عليهم فتمسك القول ولم ينهبوا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أزين اللحم إلا تنهبون . فقال يا رسول الله إنك نهيتنا عن الذهب يوم كذا وكذا . فقال إنما نهيتكم عنه نهية الغنائم ولم أنهكم عن نهية الولائم، ثم قال ألا فانهبوا .

قال معاذ ولقد رأيته عليه السلام يجربنا وينجرى فى ذلك النهاب .

حق الصوفية

المتين فى الرد على الزنادقة المفسدين



بقلم : المهندس محمد عبد الخالق الشبراوى

شيخ الطريقة الشببراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية



أخبار وقرارات صوفية

- احتفالات مبهجة بموالد السيدة الطاهرة وسيدى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنهم .
- الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية تعتمد ميزانية المجلس الأعلى



السيد مرتضى محمد محمد

راهباً : قرر سماحة السيد/ الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد الأستاذ مرتضى محمد محمد وكيلًا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم الخليفة ، محافظة القاهرة .

وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية .
ثالثاً : انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين أول نوفمبر حيث بحثت بعض المسائل الصوفية التى تصحح المسار لصن سير العمل - بالإضافة الى تصديقها على ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامى للسنة المالية ١٩٩٨ / ١٩٩٩ وإبراء ذمة المجلس الأعلى للطرق الصوفية من هذه الميزانية .

ثانياً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة البتول السيدة زينب رضى الله عنها بالسراوق المقام بنادى الشباب الرياضى بحديقة الحوض المرصود أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ٢١ أكتوبر وأول وثانى أيام نوفمبر سنة ١٩٩٩ وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام مساء الاثنين أول نوفمبر سنة ١٩٩٩ تحدث فيه سماحة السيد شيخ المشايخ والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وفضيلة الشيخ عبد الجليل محمد تهاى مستشار وزارة الأوقاف

أولاً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب سيدى ابراهيم الدسوقي بمدينة دسوق حيث أقيم مؤتمر صوفى عام مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٩٩ تحدث فيه سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الوزير محافظ كفر الشيخ والسيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ السادة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وقد كان مهرجاناً دينياً تحفه بهجة والوقار .



الطريقة الرفاعية

● تفضل الحبيب المنسوب الشريف / أحمد كامل يس النقيب العام للسادة الاشراف بجمهورية مصر العربية فاصدر قراره بتعيين الشريف الطاهر محمد الطاهر الصافى

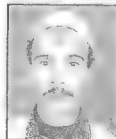


مشيخة عموم السادة الرفاعية تعيين الشيخ كمال عبد العليم الطاهر عبد العليم الخليفة الرفاعى من أهالى جهة طنطا مركزها «ناثا» للسادة الرفاعية عن مركز طنطا - محافظة الغربية أحمد كامل يس الرفاعى شيخ عموم السادة الرفاعية .

الطريقة الضيقية الخلوتية



وتعيين الشيخ ناصر عبد الحميد محمد شحات خليفة خلفاء محافظة الوادى الجديد .



وتعيين الشيخ احمد جلال على بخيت خليفة خلفاء عن قسم أول اسيوط .



تعيين الشيخ صلاح محمد سيد على خليفة خلفاء عن قسم ثان اسيوط .

الهاشمي - رئيسا نقابة الاشراف بمحافظة البحيرة .

وتدعى أعضاء نقابة السادة الاشراف بمحافظة البحيرة وقد اسعدنا هذا القرار الحكيم يسرنا أن نتقدم لسماحة الشريف النقيب العام بموفور الشكر وعظيم التقدير عرفانا وبحسن الاختيار وحكمة القرار مؤكدين حصرنا المنبسط من حرص سماحته على استمرارية الاداء الجاد المتعين مؤمنين بنيل السيرة وثقاء السريرية وبسمو الرسالة صيانة للشرف ورعاية للأشرف .

عن السادة الاعضاء
الشريف / عبد الفتاح عبد الحميد ادريس
عضو النقابة بمحافظة البحيرة

الطريقة النقشبندية

قرر السيد الأستاذ جميل مختار بخيت شيخ الطريقة النقشبندية تعيين السيد احمد على عطوان نائباً للطريقة عن محافظة كلر الشيخ .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ فحى محمد حسين الماشي خليفة خلفاء نقطة البراقية مركز اشمون منفوية والشيخ محمد على متولى غالى - خليفة خلفاء عن منشية الامير واولاد صقر شرقية .

الطريقة المسلمية الخلوتية

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسن عطية نائباً عن الرحمانية دقالية .
والشيخ محمد حسن عطية خليفة خلفاء عن الرحمانية دقالية .
والشيخ بكري عبيد المنعم ابراهيم نائباً عن مركز طوخ قليوبية .

مشيخة السادة القادرية

القامسية اعتمد السيد حسين احمد على القادري السيد مسعود أمين قطب خليفة خلفاء نقطة مناشي سنورس محافظة الفيوم ، والشيخ ابراهيم عبدالمنعم على السيد عبد الله بن الرمل

بالأسكندرية مقدمه

حسين أحمد على القادري شيخ الطريقة القادرية القامسية

الطريقة المورغنية

السيد الأستاذ/ عبد الله المحبوب شقيق السيد محمد عثمان تاج السر المورغني شيخ الطريقة الختمية
تصمد الله الذي من عليكم بالشفاء العاجل وتنمتى لكم دوام الصحة والعافية وطول العمر ...
جعفر مصطفى عبد العزيز نائب عام الطريقة المورغنية بجمهورية مصر العربية
المولد العمراني القبيسي
تحتفل المشيخة العامة للطريقة المورغنية القبيسية الخلوتية وشعب محافظة سوهاج بمولد العارف بالله تعالى سيدى ابو عمران القبيسى ببلدته القبيسات طوطا سوهاج ابتداء من السابع من شهر شعبان سنة ١٤٢٠هـ ويحتفل باليلة الختامية لولده يوم ١٢ شعبان تحت رعاية السيد الأستاذ / عوفى ايو عمران القبيسى شيخ عموم الطريقة .
والدعوة عامة لجميع الاحباب.

الاحتفال بمولد القطب الصوفى الكبير سيدى أحمد محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه

تحتفل الطريقة الاحمدية المرازقة برئاسة شيخها السيد عصام الدين أحمد شمس الدين بمولد والده القطب الكبير مرشد السالكين شيخ الطريق المغفور له سيدى أحمد شمس الدين الاحمدى رضى الله عنه وارضاء حيث يقام المولد واليلة الختامية يوم الجمعة ٤ شعبان سنة ١٤٢٠ الموافق ١١/١٢/١٩٩٩ بمسجد جده سيدى مرزوق البىمانى بالجسمالية وذلك تنعوكم وجميع ابناء الطرق الصوفية بمشاركة فى هذا الاستقبال مما يلىق بهذه الذكرى العطرة . وكل عام وانتم

مولد سيدى على الخلق .

يحتفل الشيخ فرج مهدى مسعود مع أهالى الوايلى الكبير بمولد سيدى على الخلق يوم الخميس ٢٤ شعبان الموافق ٢ ديسمبر ٩٩ وكل عام وانتم بخير .



يوم الخميس الموافق ٢ ديسمبر ٩٩ والدعوة عامة لجميع المحبين..
توكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج
يحتفل آل وافي الرفاعى بجمهورية مصر العربية تحت اشراف السيد عبد المنعم وافي محمد وافي الرفاعى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة سوهاج بمولد والده العارف بالله فضيلة الشيخ وافي محمد وافي الرفاعى وأخيه الشيخ حمام وافي محمد وافي الرفاعى الكائن فريجهما بمسجدهما بنجع نصر الله بالمعديات بندر قنا محافظة قنا فى المدة من ٢٢ رجب ١٤٢٠هـ حتى ليلة الاسراء والمعراج ٢٧ منه ، كما يحتفل بمولد جده العارف بالله فضيلة الشيخ محمد وافي موسى الرفاعى بمسجده بالمشايبة قبلى مركز الغنايم محافظة اسيوط فى المدة من ١٠ من شعبان ١٤٢٠هـ حتى ليلة النصف من شعبان ١٥ منه والدعوة عامة لجميع الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية .

الطريقة الاحمدية المرزقة

تحتفل رجال الطريقة الاحمدية المرزقة بمولد سيدى ابراهيم الانور الشهير بالسواح وذلك فى يوم الخميس ٢ شعبان والدعوة عامة من الشيخ محمد عبد الفنى سليمان الزاوى والشيخ محمود عبد السلام الطرية ، والشيخ ابراهيم المدرداش الزيتون والشيخ عزمى امام المسجد .
يحتفل رجال الطريقة الاحمدية المرازقة بمولد سيدى محمد بن القواس بالاميرية البلد تابع لقسم الزاوية الصراء الموافق الفيس ١٧ شعبان بحضور اعضاء المجلس الشعبى المحلى ورجال الطرق الصوفية والدعوة عامة من الشيخ محمد عبد الفنى سليمان خليفة الصريح وسيد محمد بدوى خسانم وصوف منصور عليه والاستاذ مسعد نجم .

البقاء لله

ينعى السيد أحمد حامد
فضل شيخ السادة البيومية رمزاً
من رموز الطريقة الشيخ انور
محمد عمر الشريف نائب السادة
البيومية بالنسبة ورئيس لجنة
المصالحات ورئيس الجمعية
الخيرية البيومية والمنايا وعضو
المجلس الاستشاري .
الطريقة الجودية البكرية
الخلوتية

سماحة الشيخ جودة عبد
العليم البكري انتقل لرحاب الله
الشيخ ابراهيم النجده عليه
سحاب الرحمة ويتم بناء ضريح
ببلته : الطنت غربية الفشن بنى
سوف زاناه الله بالطريقة عزرا
وتورا أبناء المنزلة - طوخ قليوبية
- عنهم الحاج أحمد عبدالحق
والشيخ صلاح فرج .

ينعى السيد / محمد علي
عاشور شيخ الطريقة البرهامية
وعضو المجلس الصوفي الاعلى
وجميع أبناء الطريقة البرهامية
بكفر كلا الباب مركز السنطة.
السيد الاستاذ فيصل أحمد
الشرقاوي عضو مجلس الشعب
في وفاة السيدة والدة فله
الرحمة وللأسرة خالص العزاء .



د. محمد بهجت الخضيرى

الطريقة الخضرية الخلوتية
● احتفل الدكتور محمد
بهجت الخضيرى شيخ الطريقة
وأحبائها ومريدوها بمولد جده
سیدی الخضرى رضى الله عنه
بمسجده بالقاهرة وكانت الليلة
الختامية يوم الأحد
١٩٩٩/١٠/٣١ - وقد شرف
الاحتفال سماحة الشيخ حسن
محمد سعيد الشناوى شيخ
مشايخ الطرق الصوفية ورئيس
المجلس الصوفي الاعلى ويرفقته
مشايخ الطرق الصوفية واختتم
الاحتفال كما بدأ بتلاوة القرآن
الكريم، وقد ألقى سماحة شيخ
المشايخ كلمة صافية ضمنها
المنهج الصوفي الراشد وحث
الجميع على بذل مزيد من الجهد
ارتقاء بالاسلوب الامثل للسلك
الصوفي .

الشعبي وأبناء الطريقة الاحمدية
الشعبية بيمعاد الامام الحسين
يوم ٥ شعبان .

٢- كما يحتفل بمولد الامام
الشافعي يوم ١٠ شعبان رضى
الله عنهما .

٣- ومولد سيدى حامد
الغازى بعرب مركز القناطر
الخيرية يوم ١٣ ، ١٤ شعبان
تحت اشراف نائب الطريقة
وخادم الضريح الشيخ عبد
الشافى سلام .

٤- ومولد سيدى على الدين
الاحمدى بسملاى منوفية ١٤
شعبان .

٥- بمولد سيدى البكرى
الشعبي بهو نجع حمادى يوم
١٥ شعبان تحت اشراف الشيخ
على والشيخ أحمد عبد السمیع
نواب الطريقة وخلفاء الضريح
٦- اعتماد تعيين الشيخ
فاروق محمود السيد ابو النشوق
خليفة خلفاء كفر سعد محافظة
دمياط .

مولد السيدة فاطمة الزهراء

يحتفل أبناء العارف بالله
السيد حسن البكرى الرفاعى
بمولد السيدة فاطمة الزهراء
رضى الله عنها وذكرى مولانا
الامام على زين العابدين رضى
الله عنهم يوم السبت
١٩٩٩/١١/١٢ الموافق ٥ شعبان
بمساحة الرفاعية بجوار سيد على
زين العابدين منزل أولاد علام
حسب المعتاد سنوياً .

والدعوة عامة للجميع
الداعي لكم
الحاج عبدالمنعم أحمد
خليل الجعفرى الحسنى
نائب السادة الرفاعية
وكيل نقابة الاشراف
الطريقة الاحمدية الشعبية
١- يحتفل الشريف الشيخ

احتفالات الطرق الصوفية بأولياء الله الصالحين :

٢ ملايين صوفى يحتفلون بمولد سيدى أحمد البدوى « رضى الله عنه »

أعدت الاحتفالات للنشر : هبة حسن - تعدة : صبرى عبدالمطيف

● احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى أحمد البدوى رضى
الله عنه ، تحت رعاية سماحة شيخ المشايخ الشيخ حسن الشناوى ، وشرقه بالحضور الدكتور
أحمد عبدالغفار محافظ الغربية نائباً عن السيد رئيس الجمهورية ، والدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر ، والشريف أحمد كامل ياسين الرفاعى نقيب السادة الأشراف والسيد عبد
الحديد عبد اللطيف الأمين العام والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية والسيد الأستاذ سعد محمود
البدوي مدير أمن الغربية ومساعد مدير أمن الغربية وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى والآلاف
من أتباع الطرق الصوفية ومريدوها ،

وبدا الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم قدم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن ثم تحدث
سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية مرحباً بالحضور وعلى رأسهم المحافظ
وقيادات المحافظة ومشايخ الطرق الصوفية بمصر وفلسطين ثم ألقى كلمته قائلا : ●●

لقد اجتمعنا في هذا المكان لأحياء ذكرى ولي من أولياء الله وقطب الأقطاب وهو سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وإني وإن كنت من أتباعه وأبائى وأجدادى من أتباعه إلا أنني سأتكم اليوم متجرداً عن هذه التبعية لأقول لكم أنه ولي وعلى حق، وسأروى لكم بعض كراماته فقد كان في عصر شيخ الإسلام ابن دقيق العيد فلما سمع بصيت سيدي أحمد البدوي أرسل من طلع على ولايته الإمام عبد العزيز الدريزي ليختبره، فلما وصل إليه ليختبره قال له البدوي أرجع إلى شيخك وقل له أن ينظر للمصحف الموجود في حجرة كذا، فيجد فيه غلظتين أحدهما في سورة يس والأخرى في سورة الرحمن فليصحهما. فرجع الدريزي وأخبر شيخه ابن دقيق فوجد غلظتين كما حددهما سيدي أحمد البدوي، ولكن الشيخ ابن دقيق أتى بنفسه إلى السطح الجالس عليه سيدي أحمد البدوي ورأى حوله أتباعه من المريدین فنظر إليه وقال أنهم مجانين فرد عليه السيد البدوي قائلاً: مجانين ولكن سر جنونهم عظيم يجلس على عتبة العقل، فعاد سيدي ابن دقيق العيد مؤمناً بهذا الولي وسار من أتباعه، وأسأل نفسي كيف وصل البدوي إلى هذه البرجة كلنا نحبه وكل منا سيلقى وجه ربه في وقت من الأوقات لا يعلمه إلا الله ولكن كل منا سيبقى له ذكرى لمدة معينة ثم تنتهي هذه الذكرى لكني أرى ذكرى سيدي أحمد البدوي لازالت موجودة من وقت انتقاله إلى يومنا هذا، إذن

لهذا السبب أرى أن من يأتي إلى هذا المكان يأتي برغبة وحب لا يأتي بقهر ولا بإرغام إذن الكل أتى لهذا المكان طائفاً مختاراً. هذا الصوفي كان عالماً من أولياء الله الصالحين وأنه أتى في صغره مع أسرته من الحجاز إلى المغرب لأسباب سياسية ثم انتقل مع والده وأخيه إلى الحجاز لأداء الحج واستمر هناك وتعلم القرآن بالقرءات وتبقة بمذهب الإمام الشافعي وتعلم الفروسية وغير ذلك ونهب إلى العراق واطلع على علوم رجال الكشف أمثال الإمام أحمد الرفاعي وسيدي عبدالقادر الجيلاني ثم أتى إلى هنا وأسس جامعة لا أقول أسس مدرسة بل أقول أسس جامعة وكانت على اكتشاف ١٦ من مريديه سموا الطريقة الأحمدية نسبة إلى سيدي أحمد البدوي ثم انتقلوا إلى بلاد كثيرة لينشروا فيها الطريقة وفعلاً انتقلوا ونشروا الطريقة وهذه هي ثمرتهم أماناً الآن إذن فاتباع سيدي أحمد البدوي وأحبابه ما أتوا إلى هذا المكان إلا لأحياء ذكره وهذه الذكرى باقية لأن الله أراد لها ذلك فاحتفل بمواده. إننا نحفل بشيئا كثيرة في حياتنا ولكن هناك من الاحتفالات ما ينتهي بمرور الوقت ولكني أرى الأولياء لمكانتهم وحبهم لرسول الله ولعبادتهم الخالصة له ذكرهم باقية خالدة. ولذلك أرجو أن تكون جميعاً بدأ واحدة تتعاون وتتألف في حب الله تعالى وأن يتولى رئيسنا المحبوب الذي بايعناه بقلوبنا وأرواحنا أن يتولاه وأن يتولى معاونيه بالتأييد

والنصر وأن يجعله دائماً مع الحق وأن يجعل الحق دائماً معه إنه سميع مجيب وكل عام وأنتم بخير.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر فقال:
في هذه الآونة الأخيرة أصبح زائر طنطا يرى فيها صورة مشرفة ويرى فيها عبادة بالصوفية على وجه هذا الرجل الذي جاء نائيباً عن رئيس الجمهورية السيد الدكتور/ أحمد عبدالغفار محافظ الغربية.

فنحن في هذا المؤتمر الذي تعيننا أن نأتي فيه إلى هنا شعرنا بانشرح في صدورنا وشعرنا حين وقف النظام بجوار الدعاة وحمى كلمة الله ووقف بجانب أهل الله سينصر الله هذا النظام سيؤيده لكن حين ينقلب عنه أو يتكره لا أو يكون بعيداً عنه لا يمكن هذا بحال من الأحوال لأن القانون الزباني في كتاب الله يربط النصر بتحقيق تماليم السماء وإن تنصروا الله ينصركم.

من نصر جيشنا في العصور وفي موقعة رمضان أكتوبر بعد أن انكسر في هزيمة سابقة إلا بعد أن عاد إلى الله واصطلح مع الله. إلا بعد أن وضع يده في يد الله وقال الله أكبر هنا تحقق النصر قالها الجيش وكان لقواتنا المسلحة جهودها التي تذكر مبارك بضربت الجوية المشهورة في قيادته المشهودة يوم العبور كل ذلك أيها الأخوة ولكن مع ذلك وقف واحد من أولياء الله الصالحين وقف شيخ الأزهر يومئذ وهو الإمام عبد الحلیم محمود من فرق منير الأزهر وقف يستصرخ السماء، وقف ينادي جميع الحكام العرب وجميع الحكام المسلمين على ظهر الأرض يدأ بيد بجانب مصر. إن هذه حرب في سبيل الله من خاضها وأسهم فيها فهو مجاهد في سبيل الله ومن تنكر عنها فعليه لعنة الله ليوم الدين قالها بجراً من فوق منير الأزهر وليلتها بات مستريحاً وقال لنا أيها الأحباب أشعر أنني أرضيت ضميري وربي فقد قلتها

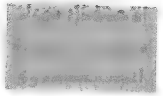
ساحة شيخ المشايخ برأس جمع الجموع بحضور المحافظ ورئيس جامعة الأزهر



المسجد الأحمدى بطنطا وقد أمتلأت ساحته بالزائرين

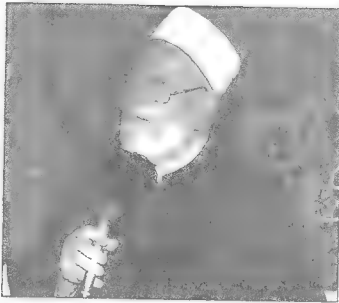
جموع الصوفية في طريقهم لجمع الجموع





على الملويعر الأثير وعلى العالم بأشهره ونام مستريحاً واستيقظ يومها وأسمعوها الآتي : لم أسمع هذا منه شخصياً ولكن سمعته من الذين كانوا مع الرئيس السادات وقتئذ من بعض رجال القوات المسلحة وقال لي أنني سمعت الإمام عبد العظيم محمود وأنا جالس مع الرئيس السادات يقول له : لا تخف ستتصبر فقد رأيت الرسول صلى الله عليه

وسلم يمشرونك بذلك، وفعلنا كان النصر المبين الذي تحقق من رب العالمين بفضل هؤلاء العارفين بالله الذين خص الله بهم مصر بكوكبة من الأولياء الصالحين بفضلهم ويفضل الأثر الشريف لن تضار مصر فمن ذا الذي ينكر التفاحات ومن ذا الذي ينكر الكرامات ومن ذا الذي يجحد الأولياء ورب العزة ذكرهم في القرآن الكريم «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» من أجل ذلك كان علينا أن نؤمن بقينا لا يتنازع شك بائنا ما دامت أيدينا في يد الله وما لنا نقدم للعلماء قهرهم ونعزف للأولياء مكانتهم ونحب الصالحين فمن في أمسان من رب العالمين . إن صاحب هذه الذكرى هو كوكب من كبار العلماء والأولياء واجتماعاً اليوم اجتماعاً من أجل أن نمجد المنهج الذي سار عليه حتى تسعد امتنا وحتى نرى شهابنا على ما كان يربى سيدى أحمد البدوى الشهاب في خطا فإنه ربي شهاب مؤمنا ليس متطرفاً ولا إرهابياً ليس متطرفاً ولا متصلاً من أحكام الدين، فهو رجل مجاهد في الدرجة الأولى مررب الشباب في الدرجة الأولى أيضاً وأقول يا شيوخ الصوفى يا من اجتماعتم في هذا المؤتمر إن لم تقوموا برسالة سيدى البدوى في تربية الشباب . شباب مؤمن بنبيذ هؤلاء الإرهابيين المتطرفين بنبيذ هؤلاء المخرفيين المتحلقين عن تعاليم الإسلام بنبيذ هذا الشهاب



كلمات طيبات من ساحة شيخ المشايخ في صاحب الذكرى

● صاحب الذكرى هو من كبار العلماء والأولياء ربي شباباً مؤمناً ليس متطرفاً ولا إرهابياً

المتسكع فيدمه إلى العمل إلى الاضلاع إلى تقوى الله إن لم تقوموا بهذا فلا صلة لكم بسيدى أحمد البدوى ولا صلة لكم برسول الله صلى الله عليه وسلم رسالتكم أن تدعوا الناس ليصطلحوا مع الله رسالتكم أن تصوفوا شباباً يؤمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، إن امتنا أيها السادة في مرحلة انتقالية خطيرة يتهددها تيارات من كل جانب تريد أن تسلب عقل المسلم ولكن ما دام فينا العلماء ومادام فينا الأولياء فإن ينال منا مزالاً ولو كره الكافرون . ألا هل بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله.

الشيخ/عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الصوفي الأعلى يتحدث عن الاحتفال فيقول : أعمية مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه أعمية ذات شقين الشق الأول شق اجتماعي يخص كافة طبقات المجتمع فهذا المولد أهم حدث سنوى اقتصادي يتم فيه تجميع أكثر من ٣ ملايين مسلم بيتاعون ويبيعون وتسود حالة رواج في المدينة وفى

المواصلات والفنادق والوكالات فعمات آلاف البيوت تفتح بمولد السيد البدوى، أى أنه مناسبة اقتصادية لفتح كافة البيوت على مدار السنة ، أما بالنسبة للشق الثاني فهو الشق الصوفي ففي هذا التجمع العظيم يتم أولاً التثقف فيما بين أبناء الطرق الصوفية بعضهم واليغى والدليل أنه يوم الأربعاء قبل الليلة القشامية تقوم بعمل جمع الجموع حول السارى الأهمدى لساحة السارى يحضره جميع مشايخ الطرق الصوفية الموجودين بالساحة تحت اشراق رئاسة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويحضره نخبة من العلماء أمثال رئيس جامعة الأزهر ونخبة من المجتمع السياسى أمثال محافظ الغربية ويشترك الجميع في مجلس الذكر تحت راية « لا إله إلا الله محمد رسول الله».

هذا بالنسبة للإطار العام . أما بالنسبة إلى كشيخ طريقة الفتا متعرف بأن أكن مثلاً للمشيغة العامة للطرق الصوفية ورئيساً للجنة العامة الخاصة بتنظيم الاحتفال بساحة السارى والأولى الاشراف على تهديد هذه الأنشطة وتخطيطها وتوزيع الأنشطة بها

وتسكينها وإمدادها بالمياه والاتارة ومتابعة لجان التنظيم ولجان الصحة ولجان الكهرباء حتى كان الاحتفال في عظمته ورويقه كأعظم احتفال صوفى على مستوى الجمهورية كل ذلك بمتابعة واشراف سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأتولى حل جميع المشاكل مع الجهات الأمنية وغيرها حتى يمر الاحتفال على خير ما يكون.

أما بالنسبة لاحتفال الطرق الصوفية هذا العام فهو والحمد لله لا يوجد به أية مخالقات اللهم إذا كان بعض السراقات تبالغ في الزينة والأنوار والمبالغة في استعمال مكبرات الصوت وكل ذلك سيتم معالجته بإذن الله في الأسماء القادمة داخل إطار المجلس الأعلى للطرق الصوفية أما ما عدا ذلك كله فكل شيء تم بحمد الله .

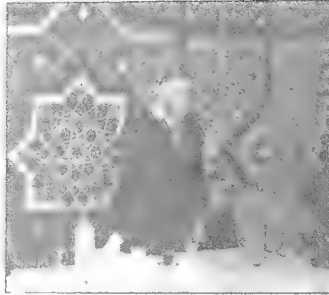
الشيخ/محمود الخطيب شيخ الطريقة الخطيبية فيقول أيضاً في هذه المناسبة :

بالنسبة للاحتفال السنوى بمولد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فمتعبره المنهج الجديد الذي ينبغي أن يسير فيه الجميع فتكون هناك محاضرات ولقاءات كلها توضع أن هؤلاء الكرام نموذج طيب لايد من الاقتداء بهم وليس كشيخة الصديت عنهم فقط دائماً في المحاضرات نبين أن السادة الأولياء لا يملكون من الله شيئاً وإن النافع هو الله ولا يجب الخير إلا الله وإن السيد البدوى رضى الله عنه رمز السادة المتصوفة في مجاهدة النفس والهوى والشيطان، وإن على الجميع صدق الاقتداء بهذا الولي في أعماله الكريمة وينبغي عدم الالتفات إلى الكرامات التي تصور أو قيلت أو نسبت للسادة الأولياء بفكر ما ينبغي صدق الاقتداء بهؤلاء الكرام .

● مزارى سيادتكم في الاحتفال هذا العام ماهى الايجابيات والسلبيات التي رأيتموها بالمولد؟ الاحتفال هذا العام كان على درجة وعى من الناس لا بأس بها والحمد لله الجانب الصالح يطلى على الجانب الطالع وهذا الولي البدوى كافر بسبب الوهي

المفروس لهم من الطرق الصوفية وكان هذا واضحا في ايسر الصور مثلا في صيغة الطلب والتوجه لله بالدعاء فبدأوا يدعون الله ويطلبون من الله وليس من الولي كما كان قديما وإنما جاؤا مولده ويطلبون من الله انه كما اعطيته ان تعطينا من كرمك الواسع وكل هذا يرجع الى اثر الوعي الديني الذي يتجلى في ثمرة مشيخة الطرق الصوفية وشيخها الشيخ/ حسن الشناوي كذلك قلة الملاهي بسبب نشر الوعي ايضا.

ويقول السيد الأستاذ / عبدالهادي القصبي شيخ الطريقة القصبية وتقيب اشراف الغربية وعضو المجلس الصوفي الأعلى : ان الطرق الصوفية المنظمة بالقانون رقم ١١٨ تحتل بموالد اولياء الله الصالحين وسيدى احمد البدوي رضى الله عنه وهو قطب الاقطاب وامام الاولياء ومدرسة صوفية دعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان رضى الله عنه استاذنا في منهج التحلى والتخلى . التحلى بالفضائل والتخلى عن المعاصي استطاع ان يسلكه هو ذاته هذا المنهج حتى اصبح من العابدين لله تعالى ، ثم استطاع ان يلقن ابنائه وتلاميذه



د. أحمد عمر هاشم يشارك في الاحتفال

● احتفال هذا العام خلا من المخالفات اللهم بعض السرادقات التي بالافت في الزينة والأنوار

ابناؤه وتلاميذه الى الاجتهاد في طلب العلم فبالعلم تعلم ان الواجب واجب وان الصالح حلال والصرام حرام فنؤذي الواجب ونتمسك بالحلال وتجنب الحرام بايجاز نعلم مآلنا ومآلينا. فنعنما نحفل بذكرى الاولياء

واحبابه هذا المنهج فربى رجالا آمنوا بالله ورسوله وكان رضى الله عنه امام المتصوفين متمسكا بكتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم شأنه في ذلك شأن ائمة التصوف كلهم . كما كان رضى الله عنه يدعى

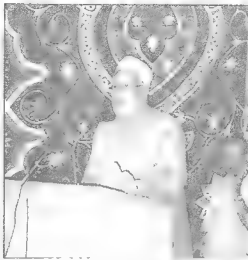
الصالحين لا لنحبي ذكراهم لأن ذكرى الاولياء حية بان الله سواء احتفلنا أو لم نحفل إلا ان اولياء الله لا يخوف عبيدهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وفي البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . ونفهم من تلك الآية انه طالما هناك حياة دنيا فان اولياء الله الصالحين لهم بشرى فيها وهو ما نشاهده الآن من تجمع الاحباب والمريدين احتقالا بهم من كل انحاء الارض يأتون حبيسا وتصديقا لتلك البشرى فاولياء الله الصالحين سيظل لهم مكانة طالما ان هناك حياة اعدها الله لهم مع الفائزين والمصدقين وعندما تحتفل بهم تحتفل بهم لنحبي نحن تلك السيرة الطيبة والعطرة ولنتعلم نحن من سلوكهم وعلمهم الذي ملأوا به العالم فقد كانت حياتهم كلها في سبيل الله ومع الله وبالله انن فاعلموا الموالد لان ان يكون لدينا نماذج انسانية تبعث هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأوصانا المصطفى صلى الله عليه وسلم ان نتمسك بهم بشأنهم ملتزمون بكتاب الله وسنة رسوله وقد سمع مشيخة الطرق الصوفية سمعا جادا على ان تظهر سمات الموالد مما يسمى اليها وتسمى ايضا لأن تكون تلك الساحات لدروس العلم وتلاوة القرآن وذكر الله .



سماعة شيخ المشايخ والمستشار محمود أبو الليل يتابعون الاحتفال

الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه

● احتفلت مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمولد العارف بالله سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه ، وقد حضر الاحتفال حشد من رجال الدين والدولة على رأسهم المستشار/ محمود أبو الليل راشد محافظ كفر الشيخ نائباً عن السيد رئيس الجمهورية والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية والسيد مدير أمن كفر الشيخ وسكرتير عام المحافظة وسكرتير مساعد المحافظة وأعضاء مجلس الشورى والشعب ورئيس مجلس مدينة دسوق وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية واحباب وأتباع سيدى ابراهيم الدسوقي ●



مساحة شيخ المنجد ونفحات عطرة في صاحب الذكرى

فكان صانعاً للفخار ياكل من عرق جبينه لان رسولنا صلى الله عليه وسلم قال:

«من بات كالأمن عمله أصبح مفقوراً له». هكذا كان رضى الله عنه ويقيت الارض من بعده لا لاتباعه يريزون منها. وفي أواخر أيامه عندما شمر يدنو أجله ارسل خطاباً مع نقيبهِ إلى أخيه شرف الدين ، وكان عائداً بالانهر كتب فيه «نظف باطنك كما تنظف ظاهرك» فعلم أخيه يدنو أجله رضى الله عنه وأتى مسرعاً إلى دسوق ، وعندما وصل كانت الروح قد صعدت إلى بارئها وانتقل إلى رحمة الله ٦٧٦ هجرية وعمره ٤٣ سنة والإتسان منا ينتقل إلى جوار ربه وقد ينسى الناس اسمه ولكن سيدى ابراهيم الدسوقي لمكانته وعلمه ودرجته عند الله لا زالت ذكراه موجودة بحضور اتباعه كل عام إلى هنا .

وفي النهاية اشكر السيد المحافظ الكريم الذى قابلنا مقابلة آخ لاخ فقابلناه مقابلة محب لمح حباً لله وفى الله لا لجاه أو سلطان. واشكر السيد الرئيس حسنى مبارك الذى لا يترك احتفالاً للطريق الصوفية الا وارسل نائباً معنا لينوب عنه لكثرة مشاغله. اللهم اجعله دائماً مع الحق وأجعل الحق دائماً معنا هو واتباعه وبوجهه الى ما فيه الخير للعباد والبلاد وكل عام وأنتم بخير.

خلوة من خلواته أياما معهودات أو شهراً أو عاماً ولكن سيدى ابراهيم الدسوقي كان فى خلوته ٢٠ عاماً لم ير فيها أحداً من أهل الدنيا. كيف ذلك؟ وما طعامه أو شرباه؟ كان نقيبه يضع له الطعام فى مكان معين بحيث لا يراه وعندما يخرج من خلوته يأخذ من هذا الطعام. كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: «بحسب ابن آدم لقيعيات يقمن صلبه». وإذا نظرنا إلى كراماته نجدها كثيرة جداً ولكنى أنكر منها أنه فى عهده كان الانصراف خليل بن قلاوون هو الوالى وكانت هناك مكاتبات بين سيدى ابراهيم الدسوقي وبين الوالى ولا حظ رضى الله عنه بعض الانحرافات من الوالى فإرسل إليه رسالة قوية فاغتاظ الوالى وحقد على الوالى فأرسل له هدية عبارة عن شهيد «عسل» مسموم ليأكل منه ويلقى حتفه ويستريح منه وعندما حضر الحاصل قال سيدى ابراهيم الدسوقي لاتباعه كلوا فيه شفاء للناس ولا تخافوا فلكلوا من الشهد ولم يحدث لهم مكروه. ولما علم بذلك الوالى خليل جاء إليه معتزلاً وجلس فى حضرة قال له تمنى على من بيت المال «أى السوقى» فقال له لا أطلب إلا الجزيرة التى أمامى وكانت مساحتها ٧٠ فدانا قال هذه جزيرة لاتباعى أيزرعوها. ويكلموا منها فكان الدسوقي له حرفة

بذلك يشير إلى أن علم الإنسان علان علم كسبى وعلم وهبى. أما الظلم الكسبى فهو النقول ميت عن ميت فانا مثلاً أخذت علمى عن ميت، وأنا باعتبار ما سيكون ساكنين ميتاً إذن فالعلم الكسبى ما هو إلا ميت عن ميت. أما العلم الوهبى فهو ما كان عن الله سبحانه وتعالى مصداقاً لما جاء بسورة الكهف فتجد أن سيدنا الفخضر عليه السلام وسيدنا موسى وهو نبي عليه السلام قال سيدنا موسى لسيدنا الفخضر هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشداً؟ فعن هنا نعلم أن المولى أعطى سيدنا الفخضر فوق ما أعطى سيدنا موسى عليه السلام مع أن هذا نبي وهذا ولى والنبي أولى من الوالى. وإذا نظرنا إلى كلماته نجد يقول أيضاً : علم الشريعة كالشجرة وعلم الحقيقة كالشجرة وعلم الشريعة هو علم من المشروع وعلم الحقيقة علم عن الصفاق: وهو أيضاً يقول: إذا أطلع الله سبحانه وتعالى فلا تقل إني فعلت ذلك طاعة لله فإذا صممت فالله هو الذى صومك وإذا قمت فالله هو الذى أقامك وإذا زكيت فالله هو الذى أعانك وهكذا أو أعلم أنك مهما فعلت فلن تقى بنعمة الله عليك حيث قال «ولن تعلموا نعمته الله لا تحصوها». وإذا نظرنا إليه فانا نرى منه عجباً. فإنساناً منا قد ينقطع فى

وبدا الحفل بآيات من الذكر الحكيم وألقى سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة رحب فيها بالأسادة الحضور وقال: إننى إذا نظرت إلى هذا الجمع العاشد عجبت وما لى لا أعجب! رأيت أناساً حضروا من أماكن وانفقوا الكثير لكن هل جاءوا إلى هذا المكان عن حب واقتناع أم عن كره وارغام. أعتزف إننا جميعاً جئنا إلى هذا المكان عن حب فى ولى وفى قطب من أقطاب الله هو سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه وأرضاه وأنى أنكر نبرة من شيخنا سيدى ابراهيم الدسوقي. لقد ولد رضى الله عنه ٦٥٣ هـ وحفظ القرآن فى صغره وتعلم الفقه على مذهب الإمام الشافعى ثم ذهب إلى رجال التصوف وتصوف حتى سار على رأس مشيخة الصوفية. ولكنا إذا نظرنا إليه نجد ثقة بينه وبين الشافعى سبحانه وتعالى نجد التواضع قائم بينه وبين الخلق عن وجل نجد أنه منكر للذات وأتينا إذا نظرنا آثاره وكتاباتته نجد الكثير والكثير، فكانت له اشعار منها قوله

كم جاعنا وهو منكر. فعاد بفضل الله وهو من أهل خرقتي وهنا لم يقل عاد بفضلى أو بحسبى أو بكرامتى بل اسند الفضل إلى صاحب الفضل الله سبحانه وتعالى. ونجده يقول أيضاً: فيض الله إذا غاض أفتاك عن الإحتياج وإذا أغاض الله على عبه القاصر اغناء عن أصحاب المحابر أى إذا أغاض الله على عبده الطائع العابد من فضله وكرمه وإحسانه اغناء ذلك عن كل شيء وقد يعينه ويطنبه أكثر من أصحاب المحابر «الاقلام» فكانه



شيخ المشايخ يتحدث في الاحتفال

الآزمات الإنسانية والآفاق الروحية

نظمت جمعية إيقاظ للدراسات والأبحاث الصوفية بطنجة بالمغرب ندوة ثقافية بعنوان «الآزمات الإنسانية والآفاق الروحية» بقاعة المحاضرات التابعة للمجلس العلمي الإقليمي حضرها جمع غفير من المهتمين الفخارية والآجانب وقد تمت عروض الندوة باللغتين العربية والفرنسية. وقد شارك في هذه الندوة السادة الأساتذة:

١- سمير الطوي : وقد شارك بموضوع «أزمة الحداثة، عودة الروحانية وتأثيرها على الممارسات الدينية للمفارقة، الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تبيين أن الغربيين قاموا بنقد الحداثة في جوانبها العقلانية وفي افتقارها للعنصر الروحي كرف فعل للآزمات الإنسانية والروحية الناتجة عنها ولم يتكفوا بهذا فحسب بل لجأ عدد كبير منهم إلى البيانات التوحيدية وخصوصها الإسلام الذي يعتبره المثقفون الذين اعتنقوه بمثابة «الدين القيم».

٢- رشيد حميمي شارك ببحث تحت عنوان تأثير الأولياء المسلمين على اعتناق الغربيين للإسلام «وملخص هذا البحث وهو أنه من جملة الطرق المتعددة التي تزدى بالإنسان الغربي إلى الإسلام هناك اللقاء مع الولي، إن من شأن هذا اللقاء أن يسهل فهم هذا الدين الذي اعتاد البض الحكم عليه بموازين جد نسبية. إن وجود الولي ومناهجه في التربية يطلع عن الغربي حجب الجانب الروحي من الدين الإسلامي. ويعبر (قرارة لقراءات) التي قام بها بعض الكتاب الغربيين للطرائق الروحية الإسلامية، هدفت هذه المداخلات إلى معرفة الطبقات الرمزية (بين معتقدات السالفة والمعاني الخالدة في الإسلام) الكلية بإظهار المقائق الدقيقة بكيفية جلية.

محمد المصطفى عزام: شارك ببحث تحت عنوان «الحاجة إلى تربية روحية» وقد تطرق الأستاذ الباحث في هذا البحث إلى أن الإنسان مكون من عنصرين: عنصر مادي هو الجسم وعنصر غير مادي هو الروح.

وإذا كان الجسم في حاجة إلى تغذية لنموه وتعهده لصحته وترويض لياقته فإن الروح أيضا تحتاج إلى تغذية وتمهيد وترويض فالجسم يستمد وسائل حياته من عناصر الأرض ومحيطها، والروح تستمد حياتها من أصلها السماوي وملكوته. وقد تكفلت الأدبيات السماوية بضممان الحياة الروحية للإنسان حتى لا يبقى حيوانا أرضيا فقط، وصفوة الأدبيات وأصلها وخاتمتها هو الإسلام الذي لم تغفل شرائعه شأن التربية الروحية فضلا عن التربية الجسمية، فسرلة الإسلام تشمل تربية الروح وهي التزكية التي كانت من وظائف الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم إلى جانب تعليم الكتاب والحكمة.

٣- حسن السباعي: شارك ببحث تحت عنوان «التربية الروحية» الطريقة القادرية البوديشية بالمغرب نموذجا» وملخصها أن الطريقة القادرية البوديشية، وهي متفرعة عن الطريقة القادرية الكبرى، تعتبر امتدادا للتجربة الصوفية بالمغرب تلك الحركة التي ازدهرت منذ بزوغ فجر الإسلام في وطننا على يد رجالات كان لهم الباع الطويل في هداية الخلق وفي الجهاد، متى تطلب الأمر ذلك من الفزاة المستعمرين.

تتميز هذه الطريقة بأنها طريق تربية على يد شيخ حي عارف بالله، يدعو إلى الالتزام بالكتاب والسنة كأساس لا معيد عنه وإلى ذكر الله والاجتماع والصحبة من أجله ويشجع سيدي حمزة بن العباس كما فعل أسلافه وخصوصا شيخه سيدي بو مدين شأنهم في ذلك شأن كل رجالات التصوف طلب العلم وعلى حسن الخلق وإخلاص كل الأعمال لله تعالى.

العربية والإسلامية بل وبعض البلاد الأوربية بتلاوته لكتاب الله تعالى. وإنه وإن كان قد التحق بالتحقيق الأعلى إلا أن تعليمه لازال ليومنا هذا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» وشيخنا البنا غفر الله له ترك صدقة جارية ببنا مسجد غير مسجده ومستوصف ودارا لحفظ القرآن الكريم وترك ذرية تربت على يديه تربية دينية سليمة أما العلم الذي تركه فنحن نعلم إنه درس القرآن بالقراءات وفيها الكثير كالد والقفلة وغير ذلك ومنها علم الوقف والابتداء، وتعلمت من سمعاه لسلواته بالذباخ الكثير من ذلك.

إذن فقد ترك علما نافعا. هذا فضلا عن ذكر اسمه قبل تلاوته ليل نهار بالمناجاة وإن كنا نحفل اليوم بشكوا فلتتبع آثاره وأفعاله لتقتدى به كما قال الشاعر :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثله

إن التشبه بالرجال فلاح ختام أرجو من الله تعالى أن يجمعنا به ويتأليه الله الصالحين عند ملاقئنا بمولانا في جنات النعيم وأن يفتح لنا بالإيمان إنه سمح مجيب. وكل عام وأنتم بخير.

احتفل السيد اللواء شليق محمود علي البنا باهيا ذكرى والده المغفور له الشيخ محمود علي البنا رضي الله عنه بمدينة شبرا باص - منفوية

قد شرف الاحتفال بحضور صاحب السماحة الشيخ حسن الشاوي شيخ المشايخ الذي ألقى كلمة قال فيها :

الحمد لله أعظم للمحسنين الجزء وأكرم بعد المات الأولياء» وصلاة وسلاما على إمام الأنبياء سيدنا محمد الذي أرسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

ويعد لقد جئنا لهذا المكان بدعوة كريمة من السيد اللواء شليق محمود علي البنا إحياء ذكرى والده المرحوم الشيخ محمود البنا رضي الله عنه وأرضاه، وإني شخصيا عاشرت فضيلة الشيخ البنا لدة شهر رمضان بدولة الكويت فوجدته مثال الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة التي لا تكون إلا من رجل متحصن بالمولوى سبحانه وتعالى. وإننا إذ نحفل اليوم بمولده فهذا دليل قاطع على صدق ما أقول. وفضيلة الأستاذ الشيخ البنا كان في حياته سفيراً في البلاد

بقلم الشيخ:
عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف

فضل ليلة النصف من شعبان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: ... لكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم

الكتاب.

صدق الله العظيم

● الرعد: ٣٨ - ٣٩ ●

معيشت (ياذا المن ولا يمن عليه يا
ذا الجلال والاکرام يا ذا الطول لا
إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار
المستجيرين ومأمن الفائتين إن
كنت كتبتني عندك في أم الكتاب
شقيقا فامح عنى اسم الشقاوة
وأثبتني عندك سعيدا وإن كنت
كتبتني عندك في أم الكتاب
محروما مقتررا على من رزقني
فامح حرماني ويسر رزقي
وأثبتني عندك سعيدا، موافقا
للخير فإنك تقول في كتابك الذي
أنزلت: يحو الله ما يشاء ويثبت
وبنده أم الكتاب.

وأخرج عبد بن حميد وغيره
عن عمر رضی الله عنه أنه قال
وهو يطوف بالبيت: اللهم إن كنت
كتبت علي شقاوة أو ذنبا فامحه
واجعله سعادة ومغفرة فإنك تحو
ما تشاء وتثبت وهذا أم الكتاب.
وأخرج ابن جرير عن شقيق
أبي وأمل أنه كان يكثر الدعاء
بهذه الكلمات: (اللهم إن كنت
كتبتني أشقيقا فامحني واجعلني
سعداء وإن كنت كتبتني سعداء
فأثبتني فإنك تحو ما تشاء
وتثبت.

«بيان زمان المحو
والاثبات

اختلف العلماء في زمان

«يحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب».

والحو هو إذهاب الأثر يقال
محوت الكتاب محوا أي أذهبت
أثره ويلزم من المحو التفسير
والتبديل وهو المراد في الآية
الكريمة.
والإثبات هو الكتب والتلويح
يقال أثبت في القرطاس كذا إذا
كتب فيه.

والمراد بالإثبات هنا الحكم
والقضاء. فتقدير الجملة بناء على
هذا: يغير ما قضاء على عباده
في زمان من شقاوة أو سعادة
ومن طول في الأجل أو قصر ومن
غنى أو فقر ومن عز أو ذل وغير
ذلك ويثبت أصداءها حسب
الحكمة المقتضية للاستصلاح
فيصير الفنى فقيرا والشقى
سعيدا أو قصير الأجل طويلا
والذليل عزيزا والحقير كريما
وهكذا من جميع الشؤون
والأحوال الحيط بها العلماء.

والى هذا التعميم ذهب جماعة
من الصحابة والتابعين فقد روى
عنهم أنهم كانوا يتضرعون إلى
الله تعالى أن يجعلهم سعداء فقد
روى عن ابن مسعود رضی الله
عنه أنه قال: ما دعا عبد قط بهذه
الدعوات إلا وسع الله عليه في

يقتضيه استصلاحهم وتستدعيه
حالتهم.

فقد تقتضى الحكمة الإلهية
إسعاد أمة في زمان وإشقاها
في غيره، وقد تقتضى أن يكون
الإنسان ولد في زمان دون غيره
وأن يكون غنيا في وقت دون
سواه وفقيرا في وقت آخر.. الخ.
هذا وقد ذكر الحكيم الترمذی
عند بيان هذا الموضوع عن شهر
به حوشب عن أبي هريرة قال (ما
ارتقى موسى عليه الصلاة
والسلام طور سيناء رأى الجبار
في أصبعه خاتما فقال: يا موسى
ما هذا وهو أعلم قال: شيء من
على الرجال قال: فهل عليه شيء
مكتوب من اسمائي أو كلامي
قال: لا قال: فاكتب عليه «لكل
أجل كتاب».

ولعل الحكمة في الأمر بكتابة
هذه الجملة على خاتم موسى أن
يتذكر بها على الدوام أن الله
تعالى يصدر قضاءه في كل وقت
على حسب ما يناسب البشر حتى
لا يجرع إذا أصيب ولا يتبرم إذا
أوذى ولا يسخط إذا أهين. علما
من أن الحكمة الإلهية قضت بذلك
عليه لتبسطه وتعمده لمقابلة
الأحداث وتهينته لمواجهة الخطوب
بعزم لا يقر وحزم لا يخور.

إن الأيام سريعة الزهاب
وشبكة الانقلاب تقرب كل بعيد
وتبلى كل جديد، والإنسان غافل
مشغول بدنياه يحيا في تعب
شديد وكرب أكيد يحقق قول الله
تعالى «لقد خلقنا الإنسان في
كبد، أي تعب ومشقة منذ ولادته
حتى نهاية أجله، من أجل ذلك
جعل الله في الحياة مواسم للخير
يفزع فيها إلى ربه عز وجل
بأعمال الخير ليتدارك فيها ما
قصر فيه والله غفور رحيم قال
تعالى «من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون».
وقال سيدنا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - «إن لربكم
في أيام دهركم لنفسحات ألا
فتعرضوا لها، ويمناسية شهر
شعبان وفيه ليلة النصف منه
تحاول بحول الله وقوته تفسير
الآية التي معنا اليوم وبالله
التوفيق.

(الشرح والبيان):

«لكل أجل كتاب» المراد
بالأجل: الوقت والزمان والمراد
بالكتاب: الحكم والقضاء ومعنى
الجملة لكل وقت وزمان من
الأوقات والأزمنة حكم معين يكتب
ويفرض على العباد حسبما

الحو والاثبات.

فقال قوم: الحو والاثبات يكون في ليلة القدر وقال قوم: الحو والاثبات يكن في ليلة النصف من شعبان.

وهذا الاختلاف مبني على اختلافهم في تعيين الليلة المباركة المذكورة في قوله تعالى: «إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ» من أول سورة الدخان فقد قال 'بن عباس وقادة: هي ليلة القدر، وقال عكرمة وجماعة: هي ليلة النصف من شعبان واحتج الأولون بوجه:

الأول: قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» قائلين إن قوله تعالى «إِنْ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ» موافق له. فيجب أن تكون الليلة المباركة هي ليلة القدر. ثلثا يلزم التناقض.

الثاني: قوله تعالى: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، فسقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ» يجب بمقتضى الآية السابقة أن يكن المراد بالليلة المباركة فيه ليلة القدر لأنها في رمضان.

الثالث: قوله تعالى في صفة ليلة القدر.

«تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ».

وقال تعالى هنا «فيها يفرق كل أمر حكيم» وقال تعالى في ليلة القدر «سلام هي» وقال هنا «رحمة من ربك» وإذا تقاربت الأوصاف وجب القول بإذن إحدى البليتين هي الأخرى.

واحتج الآخرون بوجه: أولها ما أخرجه ابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال: (إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها). فإن الله تعالى ينزل فيها

لغروب الشمس. فيقول ألا من مستغفر فأفطر له ألا من مسترزق فأرزقه ألا من مبتلى فأعافيه ألا كذا حتى يطلع الفجر.

والثاني: ما أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُغْفِرُ لَكثيرٍ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَدَمِ بَنِي كَلْبٍ».

وأقول: المراد بنزوله جل وعلا نزول أسمره وكلمه لأن النزول الحقيقي من صفات الحوادث وهو مستحيل على الله تعالى.

الثالث: ما أخرجه الإمام أحمد بن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يطلع الله تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان.. فيغفر لعباده إلا اثنين: مشاحن وقتل نفس».

قالوا: فثبت من هذه الأحاديث أن ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة لحصول المغفرة فيها. فتكون هي المرادة في الآية الكريمة.

بيان الترجيح

ورجح المفسرون القول بأن

الليلة المباركة التي فيها التغيير والتبديل والحو والاثبات هي ليلة القدر. قال ابن العربي في كتابه (العارضات) شرح الترمذي ليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعمل عليه لا في فضلها ولا في نسخ الأجل فيها. فلا تتفتوا إليها.

وقال النووي في باب صوم التطوع من شرح مسلم: إن القول بأن المراد بالليلة المباركة في الآية الكريمة ليلة النصف من شعبان قول خطأ والصواب الذي قال به العلماء: إنها ليلة القدر.

بيان مكان الحو والاثبات

إن كان الحو والاثبات بالنسبة لما في صفح الملائكة فهو مسلم به فقد تبدل السعادة التي فيها بالنسبة لشخص شقاوة وقد يبدل رزقه وأجله وما مانع من ذلك لاتفاق الكل على أن ما في صفح الملائكة يقبل التبديل وإن كان بالنسبة إلى ما في علم الله فقدير مسلم به.

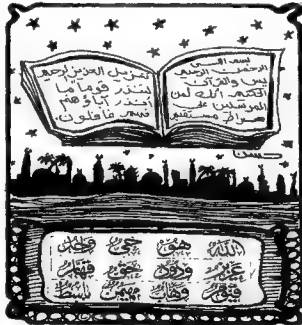
لأن ما في علم الله واحد لا يقبل التغيير والتبديل لأن العلم إنما تعلق الأشياء على ما هي

عليه في نفس الأمر (ولا كان جهلاً) وما في نفس الأمر لا يتصور فيه التغيير والتبديل. ولا يأنس هذه الأدلة الدالة على أن ما شاء الله كان لأن المشيئة تابعة للعلم والعلم بالشيء تابع لما عليه الشيء في نفس الأمر ويشير هذا إلى قوله تعالى. «وعنده أم الكتاب» بناء على أن أم الكتاب هو علم الله لأن جميع ما يكتب في صفح الملائكة يغيرها لا يقع حيثما يقع إلا موافقا لما ثبت فيه فهو أم لذلك أي أصل له.

المشهور أن أم الكتاب هي الورح المحفوظ قالوا: وهو أصل الكتب. والخلاصة أن التغيير والتبديل لما دون في صفح الملائكة إنما هو في القضاء المعلق أما القضاء المبرم.

وهو القضاء الأزلي الموجود في علم الله تعالى أو اللوح المحفوظ فلا تغيير فيه ولا تبديل. ويحمل على القضاء المعلق ما أخرجه ابن مردويه وابن عساکر عن علي كرم الله وجهه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» فقال صلى الله عليه وسلم «لاقرن عيتك بها ولاقرن من عين أمتي بعدي بتفسيرها الصدقة على وجهها وير الوالدین واصطناع المعروف حول الشفاء سعادة ويزيد في العمر ويقى مصارع السوء»

فعلى المؤمن أن يتضرع إلى الله تعالى في لياي الخير والبركة ويدعوه بكل شيء ما لم يكن إثمًا، لأننا لا ندري ماذا كتب لنا القدر لعل القلم كتب لنا السعادة بدل الشقاوة، ويزيد لنا في الأجل ويقينا مصارع السوء أنه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير.





قيادة التوفيق

إعداد: صلاح طه

احذر تناول المشروبات والأغذية المحتوية على نسب عالية من المواد الحافظة

الأرض لو عطشانة نروها بدمانا عهد وعطينا أمانه، هذه الكلمات كان الفلاح المصري القديم يرددناها ويحفظها عن ظهر قلب وبين بها ولا يتنازل عنها، وكما ننظر إلى هذا الفلاح كرمز للتضحية وانكار الذات وصورة من التراث والأصالة كائناً ما كائناً وعلامة للخير والجمال، الآن الصورة تغيرت كثيراً ترك الفلاح هذه القيم الجميلة وذهب يبحث في المدينة عن عمل تجارى أو الجرى وراء وظيفة يجلس على مكتب أو ينتظر أمل السفر إلى إحدى الدول العربية وبعد أن تفتحت خطوط التسويج الذى كان يربط الفلاح بأرضه فقد المواطن المصرى غذاءه الذى كان يعتمد على ما يخرج من الفلاح المصرى من خضراوات وفواكه طبيعية. وربما هذا الجيل من الشباب لم يدرك فترة الأربعينات والخمسينات قبل أن تدخل الكيماويات فى الزراعة وقيل اقتحام الهندسة الوراثية ونظام الصوبات والسلالات المهجنة حتى فقدنا طعم ورائحة ولون كل منتجنا الزراعى بعد أن كان طعم الفخضر والفاكهة تحتوي على لمسة ومذاق ويكده خاصة تغيرت الصورة وأصبحت لا نستطيع أن نلحظ بين الفراولة والخيار والطماطم والمشمش أو البرقوق والبطيخ الأسود والأزرق والأخضر بلا طعم أو لون فكانت النتيجة أننا بدأنا نستهلك بالآغذية المحفوظة والمعبأت ونقبل على شراء مستحضرات طبية تحتوي على فيتامينات وعناصر غذائية وملكات التحل ومضادات الأكسدة التى تلقى الإنسان من الأمراض والميكروبات وتساعد على تقوية المناعة التى ضعفت بسبب كثرة الكيماويات الضارة المستخدمة فى زراعة الفخضر والفواكه فما هى الأضرار والمخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الإنسان عندما يمدن هذه الأغذية المحفوظة التى تحتوي على مواد حافظة تؤثر على حياة الإنسان؟ وما هو تأثير الكيماويات فى كل ما نتناوله فى غذائنا سواء الخضراوات والفاكهة؟ وهل هناك مخاطر فى اتباع الهندسة الوراثية فى الزراعة وإلا لا توجد دراسات علمية تحذر من هذه الكيماويات التى تؤثر على صحة المواطن المصرى؟

فى شهر مايو العام الماضى أصدرت حكومة أيسلندا قراراً بمنع دخول أغذية (فرانكنشتين) وهى الأغذية التى تحتوى على مكونات مهندسة وراثياً بهدف جعلها تتم بصورة سريعة ويزداد حجمها، وفى شمال إنجلترا تم اقتلاع محاصيل زراعية فى ثلاث مزارع تتبع أسلوب الهندسة الوراثية (جريدة واشنطن بوست ٤/٢٤) وفى بلدة (ريتشموند) بولاية فرجينيا - هاجمت - جماعة أطلقت على نفسها (أصدقاء الأرض) تدعو إلى الصود إلى الطبيعة والإبتعاد عن الكيماويات والتحديث الوراثى - على محلات السوبر ماركات التى تباع الأغذية المهندسة وراثياً وأتلفتها فهناك معارضة واسعة لأغذية فرانكنشتين فى أوروبا وأمريكا التى كانت قبل ذلك هى المصدر الوحيد لإنتاج ٤٠% من فول الصويا الأمريكى الذى يدخل فى كثير من الأغذية المصنعة كإلهامبورجر، ويطلب المعارضين من العلماء أن يوقفوا التلاعب فى الغذاء لوجود بعض المخاطر التى تنتج من هذه التجارب كمخاطر بيئية أو غذائية ألقاها "حاساسية المبر" بعد أن اكتشف الدكتور "أرياد باسمر تاي" الباحث فى مركز رويت للأبحاث باسكتلندا الذى أعلن عن نتائج تجاربه على الفئران التى أطعمت بطعام مهندسة وراثياً فاصيب جهازها المناعى بتلف خطير. وفى النهاية أصدر المعارضون بياناً يدعو ضرورة إصدار تشريعات تمنع

الثانية المدمجة فى البروتينات، والتى توجد داخل اللحوم المحفوظة بصفة خاصة وتنصح الأسرة ألا تصفها على هذا النحو المحفوظة بصورة منتظمة فيجب الإقلال من تناولها، خاصة بعد أن ضاع وقت المرأة فى العمل وأصبحت تلجأ إلى كل الأغذية المحفوظة سهلة الأعداد لأنها لا تحتاج إلى وقت كبير. ولكن إذا ما اضطرت إلى اللجوء إلى هذه النوعية فيجب ألا تزيد على مرة أو مرتين أسبوعياً فالحافض من هذه المكولات أنها تسبب السرطان فى حالة الإستمرار فى تناولها. وأننا نركز على كلمة الإستمرار لا واشبهها بموضوع التدخين فلا نستطيع أن نقارن الذى يدخن سيجارة أو التتبن فى اليوم بالذى يدخن علبة أو علبتين يومياً ومن رحمة الله على الإنسان أن هذا المرض رغم خطورته المدمرة على الإنسان إلا أنه يتكون ببطء

وبين مسيطرة أسلوب المكافحة الحديثة فنحن نعرف أن جميع المبيدات تحتوي على نسبة سديم متفاوتة لا يوجد مبيد عديم الضرر لذلك فإن تلوث الغذاء الذى يتم رشه بالمبيدات أمراً لا يقبل الشك فضلاً عن أضرار المبيدات فى مكافحة الحشرات والآفات التى تضر بالزراعة مثل الثياب الأبيض والنعنوك الأحمر وللأسف لا توجد دراسات لاكتشاف مطلقاً المبيدات وغيرها من الملوثات فى الغذاء سواء فى الخضراوات أو الفاكهة .

خطر الأغذية المحفوظة
من المعروف كما يقول الدكتور عز الدين الدنشاري أستاذ الأدوية والسموم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة أن مادة نترات الصوديوم " يمكن أن تتفاعل مع المواد الموجودة بالاسينات

استخدام هذه التكنولوجيا أو تأجيلها لمدة سنوات أخرى لاتاحة الفرصة لمزيد من البحث والتأكد من سلامة استخدامها.
خطر المبيدات
يقول د. رفعت أبو العلا أستاذ ورئيس قسم الحشرات بعلوم القاهرة الأخطال بالتوازن الطبيعى للبيئة خلق سلالات حشرية مقاومة للمبيدات التى يستخدمها الفلاحون وصلت إلى ٢١٩ نوعاً من الآفات الحشرية الزراعية، ونتيجة لهذا تناول مصر استخدام نظام المكافحة الحيوية لمقاومة نودة القطن واستخدام البدائل الحيوية لإقلال من استخدام المبيدات والبحث عن أسلوب المكافحة البيولوجية والبكتريا المرشحة للحشرات التى لا تؤثر على صحة الإنسان وغير ملوثة للبيئة، فالخضية ليس كل فلاح يستطيع توفير ذلك فكيف يوازن بين استخدام المبيدات باعتبارها شراً لايد منه



د. عز الدين الدنشاري

شديد وتتشترك عوامل عديدة لا مجال لحصرها تسبب في هذا المرض ولكن هذه المواد لا تؤدي إلى المرض إلا في حالة أن يكون الإنسان تعرض لاستخدامها وتناولها لمدة سنوات طويلة ويحافظ على تناولها وهناك دور حيوي ومهم لأجهزة الرقابة التي تقوم بالتفتيش الدوري على المصانع المنتجة لهذه اللصوم واخذ عينات منها ومراجعة تاريخ التصنيع والانتاج والانتهاء وعمل الاختبارات بصورة مفاجئة لأن الرقابة هي الدرع الذي يحمي المستهلك وإصدار التشريعات الرامية لمواجهة التجار الذين يتلاعبون في أرواح الناس.

الغورمالين

وعن أسباب ظاهرة فساد الجبنة البيضاء وتكون طبقات صفراء عليها تغير طعمها ولونها رغم تخزينها بالثلاجات بالمنزل يقول د. عز الدين الدنشاري أن المصانع المنتجة للجبنة يجب أن تخضع للإشراف الدوري لأن استخدام مادة الغورمالين تعد جريمة فلو تم اكتشاف إحدى هذه المصانع تستخدم هذه المادة يجب إغلاقها تماماً حتى لو كانت هذه النسب ضئيلة لأنها تسبب أمراض الفشل الكلوي أما عن اللون الذي يظهر على الجبنة البيضاء الذي ينتج من ترنخ الدهون فسانه يمكن أن يكون سببه سوء تخزين أو دخول هواء لصفائح الجبنة أو عدم بلورتها

أو اقتربت مدة انتهاء الصلاحية فهناك مصانع تقوم بتخزين المنتج مدة طويلة ولا تضع عليه تاريخ الصلاحية إلا قبل طرحه بالأسواق فتردد مدة الصلاحية عن المدة الحقيقية فتقلل المدة التي يبقى عليها المنتج سليماً مع العلم أن الجبنة البيضاء في حالة اضافتها نسبة ٢٠٪ من الملح فإنها تحافظ عليها تماماً ولكن لمدة معينة وتجري عليها تجارب وهذا يتحقق في المصانع الكبرى المنتجة لواد الالبان التي لديها تكنولوجيا في التصنيع ولا تدخل بها أيدي عاملة.

خطر الملح

كما يحذر الدكتور عز الدين من الباعة الجائلين الذين يجوبون المناطق العشوائية الفقيرة ويقومون ببيع اكياس وشكاير للملح الفشن الذي يحتوى على نوعيات من الاصلاح المعدنية الملوثة بالزئبق أو الزئبق التي تسبب أمراض الكلى، وحيث تباع الشيكارة بيوت ه كيلو جنيه واحد في الاحياء الفقيرة ويستخدمه البسطاء من الناس في التخليل والمواد وهو خطر شديد فالملح الذي نعرفه هو الملح الابيض الناصع سواء الناعم أو الرشيدى الجبلر الابيض النقى وليس به أي لون أصفر.

خطر المواد الحافظة في العصائر والألوان الصناعية

يلجأ كثير من المستهلكين الى شراء العصائر المحفوظة التي تحتوى على مواد حافظة ضرورية تمنعها من الفساد وتجمع الفطريات والخمائر وهذه المواد إذا زادت عن الحد المسموح به فإنها تضر بصحة الانسان مثل مادة (كربوكس) والسيتريك وحامض الليمون والصكر ايضاً وهذه مواد حافظة ومحلية للعصائر أما عن المراتة التي يمكن أن تجدها في بعض منتجات هذه المصانع فمصدرها من حمض الليمون وهو بطبعه يحتوى على مادة حمضية ولها مذاق قريب من المراتة فكلماً زادت نسبتها ازادت نسبة

الحموضة في العصير مما يسبب هذه المراتة ولكن إذا ما تغير لون العصير فإن ذلك علامة على فساد أو ازادت نسبة هذه المراتة بصورة ملحوظة وهذا يلتئ لانتهاه فترة الصلاحية فهناك اتفاقية GMP التي تحدد نسب المواد الصافطة ويجب الالتزام بها عن طريق المراقبة الادارية والامنية من الجهات الرسمية والرقابية وهو أمر في غاية الأهمية.

وعن الألوان الصناعية
يقول د. عز الدين الدنشاري أن هناك بدائل تمت انتاجها صالحة للاستخدام بديلاً عن المواد التي كمنع ممنوع استخدامها مثل مادة «الرودامين» و«الاورامين» اللتين كانتا تستخدم في غزل البناات والطوى التي تباع على الأرصفة وهذه الألوان عندما تدخل الجسم مع الأطعمة فإنها تتركز عن طريق الكلى وتتركز في مجرى البول والمخانة وتؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان المثانة بصفة خاصة فضلاً عن أن هناك بعض هذه الألوان تحدث تفاعلات في الخلايا على المدى الطويل.

المستحضرات الغذائية البديلة
هيبا نوكنس وجنس
وهيصف د. عز الدين الدنشاري أن مستحضرات هيبانوكس هو نوع من أنواع مضادات الأكسدة التي تحتوى على مجموعة فيتامينات هامة وضرورية للجسم مثل فيتامين (أ) (ج، هـ) ولها حدود معينة في الجسم وتتناولها عن طريق الطعام بالإضافة الى المواد المعدنية الفيتامينات الأخرى، هناك أوقات معينة لا تفي هذه الفيتامينات الجسم بما يحتاجه ولاستكمال ذلك الفحص وتعيضه يلجأ الإنسان إلى المستحضرات الدوائية مثل مستحضر هيبانوكس و (جنس) والدراسات الحديثة أثبتت أن الفيتامينات (أ، ج، هـ) عندما تتناولها كمكمل غذائي بسبب معينة التعويض التقى في الغذاء خاصة وأنها تمثل السد المنيع ضد الأمراض وتعمل على تقوية

الجهاز المناعي للإنسان وتحافظ على صحته من الميكروبات والأمراض المعدية ولكن هناك تساؤلا مهما هل المستحضر تتناول بصورة عشوائية أم تتعامل معه كبذاء ونقوم باستشارة الطبيب الذي يحدد الجرعة بعد اجراء الكشف الطبى لمعرفة إذا كان هناك مرض معين لدى الإنسان يمكن أن يؤدي إلى تفاقم هذا المرض أو يعرض المريض الذي يستخدم هذا المستحضر إلى مضاعفات جانبية فهنا دور الطبيب أساسى ومهم في تحديد إذا ما كان هذا الشخص يحتاج إلى هذا المستحضر أم لا فلابد من تقييم استخدام هذا المستحضر لأن ليس بواء لأن الدواء لا يتم الإعلان عنه أو إقامة الدعاية له في الصحف والجرائد لأن كثيراً من الناس يجذبها أسلوب الإعلان عن النتائج وفوائد هذا المستحضر من أنه يعالج أمراض كثيرة فيجرهم هذا الإعلان لشراء المستحضر واستخدامه بإفراط ويصور غير طيبة ظناً منهم أنها تساعد على زيادة الطاقة والقوة والحيوية أو تمنح قوة جنسية إلى غير ذلك من المعتقدات الخاطئة بالفيتامينات أما عن مستحضر جنسو وهو نوع من الأعشاب الذي يحتوى على فيتامين (أ، د) وهي من الفيتامينات التي تقى من بعض الأمراض ولكنه ما دام تجرى عليه دراسات فلابد تقنين الجرعة المستخدمة لأنه يمكن أن يحدث أعراض جانبية تمثل خطورة على صحة المريض فيجب أن تتعامل معه كبذاء وليس مستحضراً . ولابد من الطبيب عندما تتناول إلى نوع من أنواع المستحضرات سواء مواد غذائية مكمل أو كبسولات لانه هو الوحيد القادر على تشخيص حالة المريض وماذا يحتاج فليس معنى أننى أجيد إعلاناً عن مستحضر يقول انه يشفى عن السرطان وأمراض الكبد ويحمى القلب والمرتتين والجلد والجهاز المناعي أن أدب لشراءه وتناوله دون علم أو إستشارة الطبيب.

معجزاته على الله عليه وسلم فاقت معجزات الأنبياء

بقلم:

د. محمد محمود أحمد

استاذ قسم الحديث بكلية أصول الدين والدعوة بالقسماء وعضو المجلس الصوفي الاعلى وشيخ الطريقة الهاشمية



هذا التساؤل نقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث في العرب أرباب الفصاحة والبلاغة والبيان وبلغ من بلاغتهم وفصاحتهم أنهم أقاموا سوقا للكلمة يتبارى فيه الشعراء والفصحاء والبلاء أطلقوا عليه سوق عكاظ، وكان هذا السوق ينتهي بأن تحكم القصائد التي تلى فيه وأفضل سبع قصائد تعلق على الكعبة ويطلق عليها الملققات السبع وتظل عامًا كاملاً إلى أن يأتي السوق القادم وكان الشرف من كل الشرف لمن تكون له ملقة من هذه الملققات.

في هذا يتضح مدى فصاحة القوم وبلاغتهم واهتمامهم باللغة والبلاغة والفصاحة وأن هذا لا يقل أهمية عن الطعام والشراب والملبس والتجارة فكما كانوا يقيمون سوقاً للتجارة يقيمون سوقاً للكلمة.

لهذا السبب كانت معجزة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم الذي تحدى الفصحاء والبلاء وحيرهم بأن يتأوا به كما قال تعالى: «قل لو

(معجزات معنوية ومعجزات حسية) وذلك له مغزى مهم وضروري.

فالمعجزات الحسية يراها الناس وقتها فإذا انتهى الوقت انقضت المعجزة ولا يبقى منها سوى الحديث عنها، وقد يصدق بها من سمع بها بعد وقوعها وقد يكذب من لا يطمئن المبلغ أو من قلبه مرض وقد يشكك فيها من لا يستطيع عقله أدراكها.

لذلك كانت معجزة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنوية وهي القرآن الكريم المعجزة الأساسية لرسالته وذلك لأن رسالته ممتدة بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى وإلى أن تقوم الساعة فلا بد للناس من معجزة يشاهدونها ويسمعونها ويرونها في كل زمان ومكان، ويستخرجون منها إعجازاً تلو الآخر على مر الدهور والعصور فكان القرآن الكريم أعظم معجزة لأعظم رسالة وبين.

وقد جعل بخاطرك سؤالاً لماذا كان القرآن الكريم هو معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الأساسية وإجابة على

الحمد لله رب العالمين أيد رسوله بالمعجزات المعنوية والحسية لتكون دليلاً على صدق رسالته وعاملاً قوياً على نشرها وذوبها.

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين وسيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أعطاه ربه كثيراً من المعجزات والخواص التي فاقت غيره من الرسل عليهم السلام، فلم يغتر ولم يتغير بل زادت به تواضعاً وحلماً وكرماً وخلقاً وسماحة وحرصاً على نشر دين الإسلام، الذي جعله الله ديناً عالمياً عاماً وشاملاً ودائماً زماناً ومكاناً إلى أن تقوم الساعة فهو الدين الذي ختم به الأديان والرسالة التي ختمت بها الرسالات، فالإسلام دين لكل الخلق من إنس وجن على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ولغاتهم وبلادهم وأجناسهم، قال تعالى: «قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً» (الأعراف: ١٥٨).

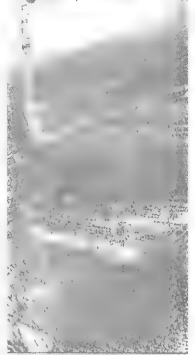
فهو دين عام لكل البشر والجن وأيضا هو الدين الدائم والذي ختم به الأديان إلى أن تقوم الساعة قال تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (سبا الآية ٢٨).

ولما كان الإسلام ديناً عالمياً وعماماً دائماً زماناً ومكاناً فنجد أن الله سبحانه وتعالى قد أيد

رسوله بالمعجزات المعنوية والحسية التي فاقت معجزات الرسل السابقين جميعاً والتي هي أقوى منها وأكثر فاعلية وتأثيراً إذا نظرنا إليها نظرة تحليلية متقنة.

فقد كانت معجزات الرسل السابقين كلها حسية أما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أوتي نوعان من المعجزات

بَاء السالطين



عليهم يفتح بضحد حجاج المشككين والمستشرقين الذين عصي بمسانهم عن الحق.

ولذلك نجد جل العلماء يعتمدون على معجزة القرآن الكريم وذلك لأن معجزة القرآن الكريم معجزة كبيرة وقوية وضخمة فاقت كل المعجزات السابقة عليها وبعينتها على كل المعجزات التي جاءت بعدها أو اثانها. فالحديث فيها لا يمل ولا ينقصي ولا يتطلب من المتحدث إرهاق نفسه في سوق الأدلة فيكفيها آية واحدة من كتاب الله تعجز من فقد الإيمان عن الإنكار أو الرفض أو مجرد أن يقول إن هذا من كلام البشر وليس من كلام الله سبحانه وتعالى وقد شهد الوليد بن المغيرة وهو على الكفر عندما سمع آيات الله تنلى قال إني سمعت كلاما إن له حلالة وإن عليه طلاوة وإن أعلاه لشر وإن أسفله لغفق وإنه يعلو ولا يعلو عليه وما هو بقول بشر.

فأى إنسان مهما كان دينه أو تدبر آيات القرآن الكريم وفهم معانيها وظلمها وبلاغتها وفصاحتها لا جود وسعا من أن يشهد بأن هذا الكلام ليس من كلام البشر لأن البشر الذين ادعوا النبوة وأرادوا أن يؤلفوا كلاما يعارضون به القرآن الكريم نجدهم كتبوا كلاما ركيكا يستهزئ به كل من سمعه كما قال سميعة الكذاب الذي أراد أن يعارض سورة الفيل فقال الفيل وما أدرك ما الفيل له ذئب وثيل وفخروهم طويل.

وأراد أن يعارض سورة الكثر فقال إنا أعطيناك الوجاح فصلى لريك وأرتاح إن شائتك الكش النطاح.

هذا الكلام الركيك الذي ليس له معنى لا جرس يجعل العاقل يرفضه تماما ويزيد القرآن قوة وتثبيتا.

يقول الإمام الغزالي إن وجه إعجاز القرآن الكريم في أمرين:

(١) الجزالة والفصاحة.
(٢) النظم الجميل والنهاج الخارج عن مناهج كل العرب ثم قال: والجميع بين هذا النظم وهذه الجزالة معجزة عن مقدر البشر.

وهذا ما ذهب إليه إمام الحرمين حيث يقول الرضى عنيدا أن القرن مجز لا اجتماع الجزالة مع الأسلوب والنظم الخسالف لأساليب كلام العرب فلا يستقل النظم بالإعجاز على التجريد ولا تستقل الجزالة أيضا.

ويقول الأستاذ سعيد حوى في كلامه عن المعجزة القرآنية يقول عليه الصلاة والسلام - ما من بني إلا وأوتى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحى إليّ فإنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة.

إن النبيين عليهم الصلاة والسلام كانت معجزاتهم شاهدة على صدق الوحي الذي أنزل إليهم ويلغوه أما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فمعجزته كانت في نفس الوحي فالوحي نفسه دليل على أنه من عند الله عز وجل إذا هو ذوات المعجزة ولذلك عندما كان المشركون يطلبون أية كانوا يفتنون إلى أن الآية بين أيديهم - وقالوا أن أنزل عليه آيات من ربه قل إنما أنا نذير مبين - أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وتذكير لقوم يؤمنون بالعنكبوت: ٥٠.

وإذا كان القرآن الكريم باقيا يحفظ الله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون: الحجر: ٩.

فالمعجزة إذن باقية ومصسوسة يستطيع كل إنسان أن صدق أن يعرفها ويتيقنها بعلم يقسم - بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم وما يصحدهم بإياتنا إلا الظالون: العنكبوت: ٤٩.

وهذا القرآن من أين أخذته ذلك على ذاته على شـرط أن تأخذ به علم وتطلب الحق فيه بصق فالعالم بأى علم له علاقة بالقرآن يستطيع أن يرى في القرآن الحق يعلو أن يكون مصدرة بشرا.

لذلك نجد أن غالبية العلماء اعتمدوا على هذه المعجزة في الحديث عن معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لهيمنتها، ولأنها تكفي وتؤدي المطلوب دون معارضة

وتجدهم قصصروا في ذكر المعجزات الحسية الكثيرة التي وقعت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني فاققت معجزات الأنبياء - والرسول السابقين من لنن ادم عليه السلام وإلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبا والمرسلين فمعجزاته الحسية فاقت معجزات الأنبياء والمرسل السابقين كف وكيفا، وتكررت المعجزة الواحدة مرات كثيرة ما لا يدع مجالا للشك وللتشكيك فيها وجاء ذكر كثيرا منها في القرآن الكريم والباقى في السنة النبوية

الصحيحة ما لا يدع مجالا للتكذيب أو الرب، فكل المصدين متوافر لا يمكن لأى إنسان أن ينال منهم ما أو أن يشك في تواترهما واتصال سندهما وإنما كتبنا من قم رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ينزل عليه فكان الرسول متفذا كتابا للوحي يكتبون القرآن الكريم وسمح للخاصة منهم في كتابة الحديث النبوى وذلك ليؤمن على مصادر التشريع الاسلامى من أن تمتد إليها ذل العيس أو التبديل أو التحريف ولئى اعتماد العلماء على ذكر معجزة القرآن الكريم وتركهم ذكر المعجزات الحسية جعل بعض الجيلة يعتقدون بأن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له معجزات حسية أو له معجزات حسية ولكنهم لا يعطونها حقا ولا يضعونها في وضعها الصحيح.

ولذلك نجد بعض العامة يفتر بمعجزات الرسول السابقين معجزة سيدنا عيسى وفي إحياء الموتى فيفتر بها ويطن أنها أقوى من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معفونون على ذلك لأن العلماء يركزون على معجزة القرآن الكريم ولا يتذكرون المعجزات الحسية الأخرى التي فاقت معجزات الرسول السابقين قاطبة كما وكيفا والتي إذا تبينها بالتحليل والتجميع لوحدنا تتفق كل المعجزات ولا يوجد مقارنة بينها وبين معجزات الرسول السابقين.

وهذا مما استنأله في العدد القادم باذن الله.

مع
القرآن

أغار
وأراء

هبة حسن
تصويب

سماحة صاحب الفضيلة
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
بالقاهرة
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد ،

نحور لسماحتكم هذا رغبة
في تصويب بسيط لما جاء بمقال
السيدة نفيسة حبيبة مصر رضى
الله تعالى عنها حيث ذكر بالسطر
٢٣ ص ٥٩ من مجلة التصوف
رقم ٦ لسنة ٢٢ بأن أمها السيدة
(أم ولد) في حين أن الحقيقة أن
السيدة (أم ولد) جدتها أم أبيها
برجاء التكرم واتخاذ اللازم نمو
هذا التصحيح علما بأنه أبلغنا به
أحد إخواننا من محبي التصوف
وهو مدير عام بالتربية والتعليم -
وشكرا .

داعين المولى عز وجل لكم
دوام التوفيق ونشر مبادئه
التصوف على وجه صحيح وأتم
في صفة ومافية وعمر سعيد
بالعمل لوجه الله تعالى وفي ستر
دائم .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

أمين سعد الدين أبو العنين
وكيل المشيخة العامة
عن محافظة ويندر أسوان

مديح المصطفى

مديح المصطفى أثرى حياتي
صلاة يا رسول الله منى وسلاما
صلاة وسلاما دامن من
وصلاة وسلاما مسرلين
وصلاة وسلاما قائمين مع
فكن لي بعد عون الله عوناً
كم حثت وكم كسبت وكم أثمت
كذا غفلت ذكرك سيدي
هلكت ربي فهب لي عافوا
أقننت وعافوك يا إلهي

فكم غفلت عن الصلوات
وذاك من عمل الفسوات
وأغبد ذاك من عظم البليات
فمالي غير عقوق للنجاي
واسع صباح يصحو العصايا

عالم السر مطلع الخفايا
القي به فوزي مميايا
أثال به مسيرف الولاية
ملك قريبا قربي إليك أملي رجاي
ففرزت بالفتيمة والعفايا

بابه دون من سال الهدايا
وبين التسابحين أرى منايا
وفي الظلمات تسعدني خطايا
مع الباكين أجيشني بكايا
انتصبت وماذا لك مني بالكفايا

رخت فحبه ولا دراية
ذكر الله لنا عبادا
نهج لي نور الهداية
نكر طاف بي فوق السرايا
بمدحك نالني حلو السجايا
م / عيد الدوب
محافظة شمال سيناء - العريش

كلمات لا تخلو من الصدق أنيلها أنينا الصديق رضا ممدوح عيد
- عزيزة ماهر - قطور - تريية ، وتكنها ورغم أن بها خلا كثيرا
في اللون فنحن نقدمها لصدفها بأول من الأسراء والمعراج
رحلة الإبراء والمعراج
يا من الآله مصفاك
وإلى العساكين أمطفك
أتاك جبريل بالوحي بشارك
قم يا حبيب الحق من ماء زمزم طهر الله ثراك
فبالليلة لرحاب الرب دعباك
وأناك جبريل بالوحي قائلا هذا ليس لسواك
وكل سماء تزيت وثورها يشفكنا
ونتمنا الانتظار قليلنا إبتهاجا بدويك
ووصلت إلى منزلة لم يصل إليها سواك
ونوت من الرحمن فلي يد صافحت يمينك
وينزع العز والتقوى وجود منه جمنا
ومن فيض كبريه عزراك
ففساض منك ففاض
فانعكس على أمستك كل مشفق
وهرت على النيران وهي على العصاة صغرنا
ومررت على الجنة وما أعده الله لآتقنا
أساك سيدي بحق الذي نفسك بيده فسواك
الا تفرعن من شفاعتك يوم العرض على مولك

رحلة الإبراء والمعراج

يا من الآله مصفاك
وإلى العساكين أمطفك
أتاك جبريل بالوحي بشارك
قم يا حبيب الحق من ماء زمزم طهر الله ثراك
فبالليلة لرحاب الرب دعباك
وأناك جبريل بالوحي قائلا هذا ليس لسواك
وكل سماء تزيت وثورها يشفكنا
ونتمنا الانتظار قليلنا إبتهاجا بدويك
ووصلت إلى منزلة لم يصل إليها سواك
ونوت من الرحمن فلي يد صافحت يمينك
وينزع العز والتقوى وجود منه جمنا
ومن فيض كبريه عزراك
ففساض منك ففاض
فانعكس على أمستك كل مشفق
وهرت على النيران وهي على العصاة صغرنا
ومررت على الجنة وما أعده الله لآتقنا
أساك سيدي بحق الذي نفسك بيده فسواك
الا تفرعن من شفاعتك يوم العرض على مولك

في ذكرى الظاهرة المظهرة السيدة زينب

قال الله تعالى : (إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجز أهل البيت
ويطهركم تطهيرا) .

تمر الأيام وتتوالى الشهور
ويتأبنا شهر رجب من كل عام فيوجد
لنا ذكرى الظاهرة السيدة زينب
رضى الله عنها وأرضاها، فقد ولدت
في شهر رجب وألقت بالرقيق
الأعلى في شهر رجب، وبين تاريخ
الميلاد وتاريخ الوفاة حياة حافلة
بالأمجاد والبطولات يطول المقام
لذكرها، ولكن بعد استشهاده أخيها
الإمام الحسين عادت إلى المدينة
المؤودة على ساكنها أنكرى السلام،
ولكن حاكم المدينة خشي على حكمه
فطلب أن تغادر المدينة إلى أي جهة
أخرى تريدها فاختارت مصر فقدمت
إليها واستقبلها المصريون بما يليق
بها من حفاوة وتكريم وأكبار،
وعاشت عزيزة مكرمة بلجا إليها
الفاص جميعا من أسراء وفقراء
وجوعين وكل من له حاجة عندها، كما
يقد إليها العلماء والفقهاء فيسمعون
منها العلم والهدى والتقى. ومن لئلا
عناية الله تعالى بمصر وجود السيدة
زينب بها وليس بخلاف أنها بنت
الإمام على ووالدها السيدة فاطمة
الزراء سيدة نساء أهل الجنة بنت
سيد الانبياء الذي خاطبه به بقوله :
(ولك لملى خلق عظيم) . وفي فضل
السيدة زينب أن أباهما زنا يوما
وهي ذاعبة إلى مكان ما فقال لها
إلى أين يا زينب؟ فقالت لادع هذه
الصدقة إلى أهل لها، ولا زنا
جدها المصيب المصطفى وأخرج
الصدقة من لفافها وجدها طيبة
الرائحة فسالها عن ذلك، فقالت
رضى الله عنها طيب الصدقة لما
علمت أنها تقع في يدي الله في وجل
فويل أن تقع في يد الفقير - فسلام
الله عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم
تبعت حبة مع الانبياء والمصطفين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
وريقا .

مصطفى محمد النجار
وكيل المشيخة العامة لتطرق
الصوفية ونقيب السادة
الأشراف عن مركز نظم

الاحتفال بمولد سيدي ابراهيم عمار

يا حفل ذكرى الولي العطر
أتينا نؤذي حقيق الوفاء
فعمارنا ذا التقى الولي
وفدى القلوب على حيه
إمام الزهاده في عصره
تجلى الإله على سيدنا
أنته العناية في لحظة
فصيح اللسان يبيع الكلام
وقر إلى الله سبحانه
كلا ولا خافنا ناره
يرى الرجال فمن نهجه
يقسم الليالي على طاعة
ويأسس بالله في ورده
فأهل الطريق همو في العرى
ومن يتق الله بشروى له
فلله في خلقه سنة
طريق الولاية حسن اتباع
إذا رمت أن تعلم المرتقى
نرى البدر إن كان تحت الثرى
وكف عن الناس طرا أذاك
ولازم مجالس أهل الورع
على الصدق سر زاهد مخلص
عسو الولي أما تنتهي
أعلن حبسنا على ربنا
ويا فزون من أم أهل التقى
سيشرب منهم رحيق الصفا
فمرحبا بقوم أتوا يمتفون
أبا يونس نرجو منك الدعاء
رفعت يد داعيا وأرجيا
وأشكر ربى على نعمه
وأحمد ربى إذ قد وهب
وأزكى صلاة على المصطفى

ويا جمع احباب رب القدر
لشيخ لنا نوره مسزدهر
كريم السجاييا وتبع الدر
تصافت به جميع الكدر
يحقر دنيا الفرور الغدر
بنور البصيرة مثل البصر
فهذا عطاء كسب المطر
عظيم مهيا وسمع أبر
لا يرغب جنة المستقر
فكل الذي وجهه والنظر
جهاد النفوس ومسير أمر
يئن أتينا بوقت السحر
وفي خلوه تاليا للسور
أواني العناية بين البشر
بنينا وأخرى كما في الضبر
يموت الأنام ويبقى الأثر
ويذل النفوس ولو في الكبر
فصل في الضيف وتحت الدر
تنامي غصونا بملو الثمر
تعمل آذاهم بغير الفجر
تحرى الحلال ولو قد نزل
وانفض عن القلب ما قد غير
عن الغي بل حقد المحتقر
فيا بس من حارب المقتدر
في الأتياها إذا ما اعتبر
ويحظى يقرب النبي الأفر
بنجم الرجال الشريف القمر
بغير يمع على من حضر
من الله غسقا للذنوب بدر
تنامت وجلت غلنا تنصمر
لطان من فضله المستمر
صلاة تعد ليوم عسر

الفقير الي الله / السعيد
المقاوري سعد السوداني

وصية سيدي أحمد البدوي

يا عبد العال.. إياك وحب الدنيا فإنه يفسد العمل الصالح.. وأطم ..
إن الله يقول إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويأبى العال...
اشفق علي اليقيم وأكس العريان وأطمع الجوعان وأكرم الغريب
والضييفان عسى أن تكون عند الله من المقبولين... وأعلم أن كل ركعة
بالحل خير من ألف ركعة بالنهار... لا تشمت بمسيبة أحد.. ولا تنطق
بغيبة أو نعيمة ولا تؤذي من يؤذيك... وأبغض من ظلمك وأعظم من حرمك
وأحسن .. إلى من أساء إليك وأحسنك أخلاقا أكثركم إيمانا
من ابتداء الطريقة الاحمدية الشاوية
واحباب سيدي أحمد البدوي

الاحتفال بمولد الطاهرة السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه

سبيتي صاحبة الشورى
معدنك الطاهر يمجدينا
والله لمن جاء حسانك
إن قلت كلاما فقليل
إسراء الجد غدا عيدا
طاهرة جئت إلى الدنيا
وبعيدك ينك الأسرى
إن بث الطالب مظلمة
وفقير قد جاء بذل
مملكة الحب لها جذب
والعبد التائب ينشد
والمد السواى نذكره

جئنا لجوارك ليسعدنا
بجوارك غفران ذنوب
للمولد إن جئنا نحييا
والعزة تبقي عنواننا
الصدق يرافقتنا دوما
نخلص من كثر لا يفنى
لا تشك من جوع أبدا
والضيف إذا قصد كريما
الامر لصاحبة الشورى
يقضي أوصاف محب
دلف أقدام محبيها
قالت يا قوم لكم ودي

لله بسطنا أيدينا
لكن الجباب له فتع
باب الأختيار لنا مدد
سبيتي أنت لنا سند
أشواق تملأ أحشاء
سفن تقرب من المرسى
ونجاة المرء بنيته
وصفاء الجمع يحققه
والسامة تنلأ نورا
لا ظلم اليوم يساهتها
القيت حمولى بجمها
يارب بحق محمدنا

خواطر محب أهل بيت المصطفى
أحمد مصطفى الخولى نائب رئيس مجلس
إدارة جمعية الجمع الإسلامى
ومسجد الحامدية الحاذية

مع
القراء

أفكار
وأراء

ألقاب البدوى

اشتهر البدوى بعدة أسماء أطلقها عليه أتباعه ومريدوه وهى:
١- السيد : وتعنى الرئيس أو الزعيم وهو أشهر ألقابه.
٢- البدوى: نسبة إلى سكنته البادية.

٣- الملتقى: لأنه كان يضع لثامين على وجهه دائما.
٤- أبو الفتيان: لشجاعته وفقته.

٥- العتاب: لقدرته على إصابة غريمه بالعطب والهزيمة.

٦- الزاهد: لزهده منذ صغره.

٧- القبط: أسمى وأعظم ألقاب الصوفية.

٨- الصامت: نسبة إلى صمته فكان فى كثير من الأحيان لا يتكلم الا بالاشارة.

٩- الولي: وهو المحب لذات الله ومن الذين قال فيهم الله «ألا إن الأولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون».

١٠- مجيب الأسارى: وتعنى منقذ السرى من أيدي الصليبيين.

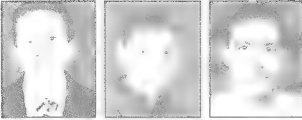
صلاح محمد المولد
طالب بمدرسة الجيل المسلم

السيدة زينب بنت الإمام على رضى الله عنها

فتلك الكريمة بنت الإمام فزينب جهاه وبنت الكرام فهذه الأصبغة رمز السلام فتلك الصبيبة عند الأنام فعند الكريمة كل الونام وماشت بخير بكل احترام فالتت ستعطي وغير مضام فمصر العزيزة حصن المرام وعند الرسول عظيم السهام وعند الكريمة جيش السلام لنحمر الفزاة بكل انتقام وام الحنان بكل هيام وبنت البنتول وزرع الإمام زعيمة قوم شفاء السقام وأنت الأمان وحصن زمامى بصصى بنوى وكل قيامى لعمة أصلى يحلو الكلام فالتت حميت سليل الإمام وكيف ؟ فالتت دليل احترامى

علت فى سجل المكارم دوما لها فى الولاية ركن قسوى إذا ما ذكرت الأبهة دوما مقام رفيع ، وحصن حصين بصصر الهناء لأجل الكرام ونالت كنانة ربي كشييرا إذا ما قصبت الكريمة يوما وجود الأئمة فخر كبير لنا بعصر كشيبة جند لنا حماسة الديار ليوث الزمان فلهم الكنانة جند أبى وأخت الحسين وأخت الحسن حفيدة خير البرايا التى إليها احترامى وحبى وودى فالتت الصبيبة أنت الضياء أحبك حبا يخالص نفسه فإني سليل الحسين محب فنحن الحارم زرع الحسين أمرغ خدى بيبابك دوما

شعر الشيخ / أحمد زكى أحمد
حسن الشريف وكيل المشيخة
العامية وعميد معهد الجلالية
الأعدادي الثانوى



الاسم يوسف محسن عبد
السن ١٩ سنة
الهاوية الزايدة وأطلاع الدينى
العنوان ش ماجد المعراوي
- نزلة مسرقة ديروط -
اسوط

الاسم يحيى علي البيه الشريف
السن ١٩ سنة
الهاوية سماع القرآن
الكريم و التصوف الاسلامي
العنوان النيا - بني مزار
- السانين

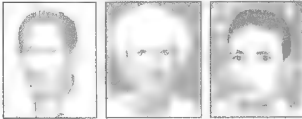
الاسم محمود احمد
عاس عبد الحميد
السن ١٨ سنة
الهاوية سماع القرآن الكريم
العنوان قنا - قسطنط -
الهاوية



الاسم احمد محمد ابراهيم
السن ١٩ سنة
الهاوية سماع القرآن الكريم
العنوان قنا - قسطنط -
الهاوية شارع الإمام
الصين

الاسم محمد عبد حيد
السن ٢٧ سنة
الهاوية قراءة المجلدات
الطبية
العنوان مسانتي قطور -
غربية

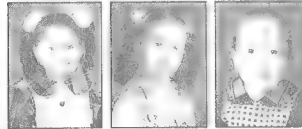
الاسم رضا أحمد ابراهيم
السن ٢٠ سنة
الهاوية الاطلاع والمراسلة
العنوان اعززة الشركة -
قطور - غربيه



الاسم رضا مندوح عيد
السن ٢٧ سنة
الهاوية : الاطلاع الدينى
العنوان: عزبة - قطور
غربية

الاسم ابو الجند محمد
يوسف الفقي
السن ٢٢ سنة
الهاوية: قراءة آراء التصوف
الزنية - دقيق
العبد قومي - قنا

الاسم علي يوسف محمود
السن ٢٧ سنة
الهاوية الاطلاع الدينى
العنوان أسوان -
الكجوج



الاسم الله السيد
السن ٥ سنوات
الهاوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان : المعادى -
القاهرة

الاسم نسمة طاهر
السن ٩ سنوات
الهاوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان : القاهرة - شبرا
مراة

الاسم سميرة أحمد
مصطفى
السن ٥ سنوات
الهاوية: حفظ القرآن الكريم
العنوان الجيزة - ش

سيد الفصيل بن عياض (رضي الله عنه)



بقلم الدكتور :

جودة محمد أبو يزيد المهدي
عميد كلية القرآن الكريم
بطنطا

الإمام المناوي يقول عنه في طبقاته (وكان من أعظم أئمة المحدثين ، خرج له الجماعة إلا ابن ماجة ، وعنه أخذ الشافعي ، وابن المبارك رضي الله عنهما ، وأسند السنة إليه ، وخلق ..).

ثم لقد شهد الحافظ الذهبي بسمو منزلته قائلا : (كان سيدي عابداً ورعاً زاهداً ، إماماً ، ربانياً ، فقيهاً سجدتاً أشرافاً (الدنيا) .

فما ظنك بعالم أخذ عنه الإمام الشافعي والسفيانان وأسند إليه الأئمة السبعة ورضوان الله عليهم . وشهد له الذهبي وهو من هو في النقد لاسيما في جانب المتصوفة؟؟

لا شك أن ذلك يعطينا صورة فريدة لهذا العالم الذي شرف العلماء وذلك الصوفي الذي شرف الصوفية .

ولكن الإمام الفصيل لم يقف بالعلم عند حد التحصيل والفراية بل أدرك أن للعلم رسالة سامية لا بد من أدائها وهي الدعوة إلى الله التي يتحمل أمانتها العلماء بحكم أنهم ورثة الأنبياء .

فلقد كان رضي الله عنه يقول: (من قرأ القرآن سئل يوم القيامة كما تسأل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عن تبليغ الرسالة فإنه وارثهم .

البقية العدد القادم

مناط التأسس ومحور الانطلاق الروحي نستطيع التعرف عليها بوضوح وتكوين صورة حية نرى من خلالها أبعاد هذه الشخصية الفريدة .

وإذا ما أردنا أن نحدد زوايا البحث في شخصية هذا الإمام الصارف لوجدنا أنها تتمثل في ثلاثة جوانب : هي الجانب العلمي ثم الجانب العلمي الذي هو التطبيق للجانب العلمي وأخيراً جانب التحقق والوصول : الذي هو شجرة العلم والعمل . ونعني به جانب الأحوال والمقامات التي تنتهي بالسالك إلى ذروة الولاية فأسما عن الجانب العلمي عند سيد الفصيل رضي الله عنه :

فإنه يتجسد القرعة التي عاش فيها منذ أوائل القرن الثاني الهجري حتى أواخر العقد الثامن منه نجد أنه قد عاصر كثيرين من أعلام التابعين ، ولقد أتاحت له ذلك أن يأخذ الحديث عنهم ويكون أحد الرواة القلائد .

فقد ذكر الحافظ أبو نعيم أن الإمام الفضيل أسند الحديث عن أعلام التابعين وعلمائهم : منهم سليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر - أدركا أنس بن مالك - وعبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه تعالى عنهم . ومنهم عطاء ابن السائب وحسين بن عبد الرحمن ، ومسلم الأودر ، وأبان ابن أبي عياض ، وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضي الله عنه .

ثم نذكر أن الإمام الفضيل قد روى عنه كثير من الأعلام والأئمة : منهم الإمام سفيان الثوري - أمير المؤمنين في الحديث ، والإمام سفيان بن عيينة ، ويحيى ابن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي ، ويحيى النيسابوري ونظرائهم .

ثم لقد شهد للإمام الفضيل من أئمة الطماء والحفاظ بمكانته في العلم والحديث ، فهذا هو

علي هدي النبوة وفي طريق الله ملك رباتيو هذه الأمة العارفون بريهم . فبذلوا المهج والأرواح وأذابوا قلوبهم عشقا لمولاهم ، ولقدما حياتهم علي أكف التذلل والعبودية قريانا إليه متجردين عن رقى الأكوام لا يرون إلا معشوقهم الواحد الديان فسابقوا أنفاسهم سراعاً إلى طاعته لا يفكرون عن ذكره ولا ينقطعون عن عبادته ولا يبرحون بابيه ، فحببهم الحق تعالى إلى حضرته وأغناهم فيه ، وأغناهم بوصله ، وسقاهم من كأس أنسه .

أولئك هم أصفياءه المقربون وأوليأؤه العارفون . رضي الله عنهم وعنا بهم وتمتينا في سجلهم بمنه وفضله إنه أكرم الأكرمين .

من عيون أولئك الصفوة العارفين إمام خلقت روحه في أفاق الثور ، وارتوت ذاتيته من كرم الوصال فعاش حياته متمسكاً لربه ، مشاهداً لقدس جلالة ، فأنابا في عشق جماله ، مضيا طريق الواصلين ومربيا لأرواح العارفين .

تذكر الإمام السلمي في طبقاته أنه : خراساني من ناحية «مرو» - مدينة بفارس - بقرية يقال لها فندين ونشأ بآبيورد من بلاد التركستان . قال الفضيل :

ولدت بيسمرقند ونشأت بآبيورد ، ورأيت بيسمرقند عشرة آلاف جزئة برهم .

وقال ابنه أبو عبيدة : (أبي فضيل بن عياض بن مسعود بن بشمر . يكنى بأبي علي بن بني تميم من بني يزيوع . من أتسهم ، ولد بيسمرقند ونشأ بآبيورد . والأصل من الكوفة ومات في الحرم سنة مسيع وثمانين ومائة بمكة..). أ . هـ .

وقد ذكر الإمام المناوي أن الإمام الفضيل قد مات عن نحو ثمانين عاماً تتكون ولادته حوالي سنة سبع ومائة هجرية أو خمس ومائة على ما ذكر في بعض الروايات .

ولقد كانت حياة الإمام الفضيل - شأنها شأن غيرها من حياة الصوفية بصفة عامة - مكتتفة في تقاصيلها التاريخية الجزئية بقدر كبير من الغفاء .

بيد أن الجوانب الموضوعية التي ينشدها الباحث والتي هي

إنه القطب العارف والصوفي الواصل شيخ الحرم سيدي ومولي الإمام الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه وعنا به وأمدنا بمدده في الدارين . هو أحد أئمة سلفنا الصالح الذين يعتز بهم الإسلام ويحببهم إليه اليوم أن يحتلوا حوزهم كى يضيئوا أفاق هذا العصر بنور الروحية الإسلامية المستمدة من هدى الكتاب والسنة .

فلقد كان الإمام الفضيل داعية كالشرف وأنبل وأنجع مايكون الداعية ، ولقد كان عالماً تجسدت فيه قدسية الكلمة ومثالية القدوس مع روعة الزهد وشرف الغاية ومن ثم كان عطياً في أمته . وما أقل العظماء من طراز الفضيل!!

إننا لن نسترسل في حديثنا من بعيد خارج الإطار . بل سننقل إلى الداخل سنترك المواقف وحدها تحدثنا من داخل هذه الشخصية العظيمة عن بعض الملامح التي دفعتها إلى الصدارة وزجت بها نحو القمة .

وسنبداً ببعض الخطوط التاريخية التي توصلنا إلى الحقوى الصوفي .

دروس مستفادة من السيرة النبوية (١٠)

قطرات من البطولات الإيمانية



بسم الله الرحمن الرحيم محمود زلف
عميد آداب طنطا الأسبق

ما أنفقت يمينه ، وكذلك جعل سرية التصديق في مرتبة عالية تحت ظل العرش يوم لا ينقم مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، فالتصدق سريراً والملكى بعيداً عن الزبائى أو مديح الناس هو من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ، وكذلك من البطولة الإيمانية فى التصديق أن يتحرى الإنسان مصدر ماله الذى يتفقه فى سبيل الله أن يكون طيباً فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، ووصل صلى الله عليه وسلم ببطولته الإيمانية الى الإيثار وسد حاجة الناس بما يعطى ، فالجأ على نفسه فى درجة عليا من درجات الجنة ، والتمت على التصديق ببطولة إيمانية حتى إنه قال الكلمة الطيبة صدقة .

ورسم صلى الله عليه وسلم أساساً اقتصادياً مهماً من عليه الزكاة فحضر على شريعة التصديق ولو بالقيمة القليلة حيث قال «تصدق ولو بشق تمر» فكان يعلم علم اليقين ما تقبله هذه الصدقة على مصدر حجمها وقيمتها المادية من وصل الحياة فقير يكاد يموت جوعاً ، وكذلك ليثبت العلاقة الإنسانية بين الأخذ والعطى من زيادة المودة وتجنب الحقد والصمد بين الناس ، وما أحسن قول الشاعر الذى أكد ذلك فى قوله :

اعط القليل ولا تمنع قلته

فكل من سد فقراً فهو محمود وكذلك قول الشاعر الذى أكد على بطولة رسولنا الإيمانية فى قيمة الصدقة بين الناس وما تبعته من محبة ومودة بين النفوس حيث قال :

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان أحسان وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً للبطولة الدينية فى الصلاة والزكاة ، حتى إنه كان يؤدى الصلاة المفروضة ويمسئها ، ثم يتنفل قسماً طويلاً من الليل بصلاة متصلة حتى تورمت قدماء واشقت عليه أم المؤمنين عائشة فبالة له : من عليك يا رسول الله من كثرة صلاة الليل فقد أدبت ما كتب من الصلاة وفزت بالجنة هبة من الله وجزاءً وفاً فكان رده صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبداً شكوراً . فثلك بطولة نفسية ، وأى بطولة فى شخصيته الفريدة بيت قائد الأمة ورائدائها ومثلها الأعلى وزعيمها الدينى والسياسى يخلو ليالى وإيالى من الطعام المخبوخ ، وما كان ذلك إلا لأنه أثر أن يكل الفقراء من رعيته

ذخرت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالعديد من صور البطولات الإيمانية التى تجلت فى تعامله مع الناس ، ومن خلال تلك البطولات الفريدة التى لم تتح لغيره أدرك من درس السيرة النبوية كيف كان هذا البطل يتصرف بنور الله تبارك وتعالى وهدايته له ، ويقدم على مشكلات الحياة وصعابها بيقين وقناعة تامة أنه سينتصر عليها مادام ناصراً لكلمة الله تحقيقاً لقوله تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ، وقوله «وما النصر إلا من عند الله» .

والبطولات الإيمانية فى حياة رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام كثيرة لا تحصى ، والبحث هنا جميعاً فيه المشقة التى لا يصبر عليها الإنسان لأتاه ردت فى سيرته فى مواقف عديدة ، وتناقلها الرواة جيلاً بعد جيل حتى وصلت إلينا ويهزنا بها لأنها ربما تخفت قدرة الإنسان العادى ، أو ربما حجز العقل البشرى عن استيعاب أسبابها ونتائجها .

ومن تلك البطولات فى المرتبة الأولى البطولة الدينية ، فقد كان صلى الله عليه وسلم خير مثال لها فيما كان يقوم به من تأدية للفرائض ، والصرح على الإنجاز السليم بكل دقة وأمانة فلو نظرنا إلى بطولته الإيمانية فى ركن الصلاة كأساس من أسس الإسلام نجد أنه صلى الله عليه وسلم كان يؤدىها فى أول أوقاتها ، ويتمام ركوعها وسجودها ، ويطمئن فيها حيث ترتاح نفسه ، ويتدبر فيما كان يقرأه من آيات الذكر الحكيم ، ويعلم أنه بين يدي مولاه وفى ضيافته فلا يشغل شغل فيها مهما كبر أو كثرت قيمته ، وكان يترقب الصعابة فى صلاتهم ، ويطلبهم كيف تكون الصلاة صحيحة تامة غير مفقودة ، فكان من جوامع كلمه «صلوا كما رأيتموني أصلى» وكان يوجه من يسرع فى صلاته ويقول له صل فإنك لم تحبل . ويمعدها عليه حتى يتقن صلاته ويتذوق حلوة ذلك ، وكان الجانب الإيمانى فى اتقائه للصلاة قول الحق تبارك وتعالى «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وكان يقول للصحابه «من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له» .

وكذلك الحال فى أدراكه الإيمانى العميق فى جانب الزكاة والصدقات على فقراء الناس جميعاً ، فحيث أمر الله تبارك وتعالى بليتاء الزكاة ، وفصل الأقوام الذين يستحقون الزكاة والصدقات كما جاء فى سورة التوبة ، أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على بطولة إيمانية كيف يجب على المؤمن التصرف السليم عند البذل والعطاء ليصل بالموثى إلى مرتبة السمو والرفعة ، ويتضح ذلك من أفعاله وأقواله العديدة ، ومنها خيركم من تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله

إيمانية وبطولة نفسية منطلعة النظير تحولها امارات النصر المبين يقول لهم : ما تظنون أني فاعل بكم ؟ فيرد القوم في إنكسار وثلة ومهانة ، خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ، فيرد عليهم في اطمئنان وسكينة ملؤها الإيمان والقبلة بنصر الله - لا بقسوة المنتصر الفائز المتمكن من عوده - لا تثريب عليكم اليوم أهذبا فانتمطلقا .

وكذلك موقفه أمام من غدر به وراد قتله ، فحين هجم عليه أحد المشركين في وحدة بسيفه بعيداً عن قومه وهم بأن يضربوه قاتلاً وهو يقرب السيف من رقبته الشريفة : يا محمد من يعصمك مني ؟ فيرد عليه في طمأنينة إيمانية ببطولة يقينية بحفظ الله له : الله يعصمني منك وهنا يهتز كيأن المشرك ويسقط السيف من يده بقدرته الله العظيم ، لينخذ الرسول صلى الله عليه وسلم السيف والرجل ملقى على الأرض ويقرعه منه ويقول له : ومن ذا الذي يعصمك مني الآن ؟ فيرد الرجل في ذلك وانكسار الله : عفوك عني ، فيعطيه سيفه ويدهو له بخير فيقدم الرجل نادماً ملأنا ثوبه يصيح لسانه بالشهادتين ويدخل في الاسلام . ويأبى من مواقف عديدة لا تحصي تلك التي ظهرت فيها البطولة الإيمانية لسعة الصدر وطول النفس وبعد الفطر ، فقد تكررت قرش من مشركين وكافرين بدعوة الاسلام عليه وأرادوا الفتك به ، والنيل منه وصحاته بالتعذيب والإيذاء ، ويثابه الأمين عليه السلام قاتلاً يا محمد لو أمرتني أن أطبق عليهم الاخضشين (جبلين عظيمين بمكة) لفعلت ، فكان رده عليه الصلاة والسلام دعاهم وشأنهم لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبده ويوحد ، وقد صدقت نبوته في ذلك كما صدقت دائماً فاتخرج الله منهم من آمن وبلغ من الاسلام .

وما أجل بطولته الإيمانية في الطمأنينة التي أحاطت به وافتته وسكنت في قلبه حين تجمع المشركين والكلاب حول بيته ليلة الهجرة ، وخرج ليلاً وهم متراسون حول بيته من كل جهة وبنيته أسداً شامخاً أمام بابها ، فخرج رسول الله في قوة إيمان وعزة نفس وبطولة فائقة لم يجر أو يهرول أو يتخلس المشية أو يفر هرباً منهم وإنما أخذ يميل إلى الأرض ويحفن التراب ويضعه على رؤوسهم ويقول «شأت الوجوه» ولو كان هذا الأمر من غير طمأنينة إيمانية لفر مقتنباً متكرراً منهم ، ولكنها بطولة الإيمان وصدق العزيمة !! رحل واحد بغير سلاح يقف أمام العشرات المجهجين بالأسلحة أقوياء

الجسم اشداء القلوب وسواعدهم الفتوة وإكفهم الغليظة تقبض على السيوف البتارة ولا ترهبها يا رسول الله !!! وتقر عليهم واحداً تلو الآخر ولم يأتك نيا من قبل أن القوم نيام ولكنها عناية الله التي وهبت قوة اليقين وصدق الإيمان وبطولته تحصيهم عداً وتقف أمام واحد برهة من الزمن ولا تلو على شيء لأن في صدرك الشريف قلباً حشوه اليقين وسياجاً الإيمان وثباتاً التسبيح لك بني السلام والتحية ومن الله الصلاة ، والصعو أن يهبتا من بطولته يقيناً وصدق عقيدتك ما يثبت به عقيدتك ويقرى به إيماننا حتى نكون في بطولته إيمانية متصلة مع هادي البشرية وزادها صلى الله عليه وسلم .

طعاماً مطبوخاً ويكتفي هو وأهل بيته بتمر وكسرات من الخبز ويحمد الله على تلك النعم والهم آزاد طعام الدنيا واشتتهاء لثاء من حيث لا يدري ، وضرب بذلك المثل للفقار عمر بن الخطاب الذي أثر أن يعيش عيشة الكفاف ويلتزم بإعداد الطعام لفقراء المسلمين في عام الرمادة في خلافته ، وامتنع عن تناول الطعام المطهي بالسمن حتى أسود جلده وهو الخليفة القدام والجواب الطلب إذ أراد ، ولكنها بطولة مستمدة من بطولة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي ربي أصحابه عليها ، فظهرت في حياة عمر بن الخطاب كما ظهرت في بيت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صاموا يوماً تطوعاً لله على لقيمات من الخبز وجرعات ماء ، وقيل الغروب أعدت طعام الإفطار فإذا بطارق للباب يسأل طعاماً فيلخذ علي كرم الله وجهه الطعام الذي أعد لافطارهما ويعطيه السائل ، ويفطرا على رشفات من الماء وينوي صيام اليوم التالي ، وقيل الغروب يعدان طعام الإفطار فيطرق بابهما سائل ويأخذ الطعام المعد بنفس راضية كسابقه ، وكذلك الحال في اليوم الثالث يحدث مثل ما حدث في اليومين السابقين ، فينزل فيها قرآن يلي ويتعبد به في قوله تعالى «وطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيراً إنما نلصقكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» وقوله تعالى «ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» فتلك نماذج بطولية من مدرسة النبوة لتصحيح الأوضاع الاقتصادية إيماناً عن طريق الزكاة والصناعة وزرع المودة ، والمحبة في النفوس بين الأتقياء والفقراء ، والقضاء على الشح في النفوس والحقد والصمد من الذين لا يطيعون على الذين يتمتعون بنعم الله ولا يؤذون حقها بالصدقة والزكاة.

وهناك جانب آخر من جوانب البطولة الإيمانية في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم ألا وهي إين الجانب والتسامح ، وتلك صفة خصه الله تبارك وتعالى بذكرها في القرآن الكريم ، وبين أنها كانت من دعائم تثبيت الدعوة الإيمانية في النفوس ، وألفة الناس للرسول وإين قلوبهم القاسية وتحولهم من جانب الشرك والضلال إلى يقين الإيمان ومهراب الهداية .. وهذا من محصلة قول الحق تبارك وتعالى لرسوله «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» . فهناك من الأنبياء والرسول قبل

رسولنا من ضاق صدره بمن أعرض عن دعوته ، وأصم أنذبه عن سماع نداء الحق ، فهذا سيدنا نوح عليه السلام يهتف مستغيثاً بالحق تبارك وتعالى «رب لا تفر علي الأرض من الكافرين يداراً» بينما نجد رسولنا يدعو لهم بالهداية بعد أن عبده ، وأنه في ذات الله «الهمم اهد قومي فإنهم لا يفلحون» .

ومن دلائل بطولته قوة إيمانه صلى الله عليه وسلم حين تمكن من المعادين لدعوتيه ، الطاعنين في صدق رسالته ، المكذبين بكتاب الله وهرمان رسوله حين فتحت مكة بعد سنوات من الهجرة ، وكان يقبضه رقاب صناديد قرش ومشرقيهم ، ودين أن يريق منهم قطرة دم واحدة ، نراه يقف في شجاعة



تقوى الله طريق السعادة في الدني

الحمد لله، أكرمنا أن هدانا للإسلام، وفضلنا أن جعلنا من أمة خير الأنام وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، من اتقاه وفاه، ومن توكل عليه ففاه، ومن اعتز بعزه لا يذل ولا يظام .. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، وصاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود، وصاحب الشفاعة يوم الزحام .. اللهم صل وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السادة الأعلام، وعلى كل من اهتدي بهديه وسار علي نهجه ودعا بدعوته علي مر الأيام وكر الأعوام ..

أما بعد ..
ففتحت اليوم بنعمة الله وفضله المولد الكبير للعارف بالله سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وهو أحد الأبطال الكبار، أبطال التقوي الذين عناهم ابن الوردي عندما قال في لاميته:

وأق الله فتقوى الله ما
جاورت أمريء إلا وصل
نيس من يقطع طرقاً بطلاً
إنما من يتق الله البطل

القرطبي «إذا كان هذا كلب وبنا هذه الدرجة العليا بصحبته ومحبة للأولياء والصالحين حتى ذكره الله في كتابه وأخير الرسول ﷺ أن كلب أهل الكهف يدخل الجنة، فما ظنك بالمؤمن الموحد إذا خالط أهل الفضل من الأولياء والصالحين وأحبهم».

فإن كلب يحبه أهل كهف كيف لا نقول يحب أهل النبي لقد أخطأ قوم فسألكوا الولاية، وأخطأ آخرون فبالوا في أمرها وأحاطوها بكثير من الغرائب والعجائب حتى تردت العقول في قبولها .. وحقيقة الولاية يبينها المولى عز وجل في كتاب العزيز إذ قال «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» فالولاية أيها الإخوة إيمان وتقوى وليس من لوازم الولاية أن يطير المولى في الهواء أو يمشي على الماء أو ينحدر من أسوار مخيطة .. إن أولياء الله جميعاً وصلوا إلى ما وصلوا إليه بتقوى الله لا باتساعهم ولا بسبب غيرهم .. وكل من سار على درب وصل .. أجل أيها الإخوة الطريق مازال مفتوحاً للسالكين فمن ضم إلى



بقلم الشيخ:
محمد عبد الحال حماد
شيخ المسجد
الأحمدي بطنطا

الامة يصيبون كل من سار في طريق الله وأطاعه .. ويغفون كل من حاد عن طريق الله وعصاه .. ويربون العبادة في ذلك وكان عبده الله بن عمر رضي الله عنهما يقول «والله لو صمت النهار لا أفطره، وقمت الليل لا أنامه وأنفقت مالي في سبيل الله ثم ألقى الله يوم القاء، وليس في قلبي حب لأهل طامعته، ويغض لأهل معصيته ما نفعتني ذلك شيئاً .. روى القرطبي في تفسيره عن أبي الفضل الجوهري عند تفسير قول المولى عز وجل في سورة الكهف «وكلبهم بأسط نراعيه بالوصيد» يقول «إن من أحب أهل الخير والفضل نال من بركتهم .. فهذا كلب أحب أهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى في محكم آياته»، ثم يقول

.. وهو السبب الذي من أجله تتوافد هذه الآلاف في كل يوم لزيارة قبر النبوي رضي الله عنه أليست هذه كرامة دائمة لهذا الولي الكبير ؟! أليست هذه هي المودة التي جعلها الله في قلوب الصالحين من عبادته تجاه أوليائه مصداقاً لقوله تعالى في كتابه العزيز «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» .. أجل أيها الأخوة إننا نحب أولياء الله جميعاً بتقواهم لربهم ولأنهم ساروا في طريقه وأطاعوه، فنحن نحبه في الله والله ونسال الله سبحانه أن يديم علينا محبتهم وأن يحشرنا في زمرة من صدقوا لقول رسوله الكريم في حديثه الصحيح «المراء مع من أحب» .. وقد كان السابقون الأولون من صدر هذه

وهذا حق !! قبولة الإنسان الحقيقية ليست في قطع الطريق .. ليست في قوة بطشه وشدة فتكه ولا في هذه صفات يشارك الحيوان فيها الإنسان ونصيب الحيوان منها أوفى وأوفر .. بطولة الإنسان الحقيقية في تقواه لربه وفي قهره لهوى نفسه لإزامها طريق الطاعة والعبادة .. يقول سليمان بن داود عليه وعلى نبينا السلام «إن القاهر لنفسه أشد ممن يفتح مدينة وحده» .. وكان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : «ما أنا ونفسي إلا كراعي فم كلما ضمها من جانب شردت من الجانب الآخر» يعني أنه في جهاد مستمر مع نفسه لحملها على الطاعة وإزامها طريق التقوى .. وهو جهاد مريد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما يرجعون من الغزوات يقولون «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس ..» .. جهاد النفس أيها الإخوة وإزامها بتقوى الله هو الجهاد الأكبر .. جهاد النفس وإزامها بتقوى الله هو الطريق الذي وصل به أولياء الله جميعاً إلى ما وصلوا إليه من محبة وقرب ..

ما والآخرة

إيمانه تقوى الله وصل إلى بر الأمان وإلى شاطئ النجاة وإلى سعادة الدنيا والآخرة .. يقول الغزالي صاحب كتاب إحياء علوم الدين «التقوى كثر عزيز إن ظفرت به فكم تجد فيه من جواهر ثمين ويزق كريمة لأن خيرات الدنيا والآخرة جميعها لله المتقين .. فأول خيرات التقوى أن يكون الله مذكراً .. قال تعالى : «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» ويجب أيضاً مصداقاً لقوله سبحانه «إن الله يحب المتقين» وإذا كان الله مذكراً ويجب فسيمثلني قلبك بالسعادة وستشعر أنك قد آويت إلى ركن شديد فتترفع على أباطيل الأرض كلها وتنقل أقدامك على الأرض عزيزاً مكيناً كأنك تملكها لأنك وثقت علاقتك بها لكها وتديماً قال شاعر المتقين :

رب ذي طمرين فينا
يأمن الممالك شره
لا يرى إلا غنيماً
وهو لا يملك ذره
ثم لو أقسم على شيء
على الله أبره

الثمرة الثانية من ثمار التقوى أن يجعل لك من كل ضيق فرجاً ومن كل هم مخرجاً مصداقاً لقوله سبحانه «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وهذه الآية وإن نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كما ذكر المفسرون إلا إن العبرة بعصم اللفظ لا بخصوص السبب ، فهو قانون أنزل أي أدي فمنذ الأزل وإلى الأبد من يتق الله يجعل له مخرجاً ويزق من حيث لا يحتسب ، لا يخص ذلك لمة دون أمة ولا زمان دون زمان .. وتأملا معنى

قصة يوسف عليه السلام وآلقوه في غيابة الجب وتآمرت عليه امرأة العزيز وآلقته في السجن وتوالت عليه الهموم والأحزان وظل هو متمسكاً بطاعة ربه صابراً لحكمه، محافظاً على تقواه حتى جاءه الفرج في النهاية ومكن الله له في مصر وجعله على خزائن الأرض وجاءه إخوته صاغرين وعرفهم بنفسه في النهاية وقالوا «أنتك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» وهذا هو الشاهد أن من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين .. فتقوى الله تحتاج إلى صبر لأن المتقى في كل مكان وزمان يسبح ضد التيار فيحتاج لقوة أكبر ولنفس أطول ثم تكون العاقبة بعد ذلك للمتقين .

الثمرة الثالثة : من ثمار التقوى أن تمت عناية الله ورعايته من المتقى إلى أولاده من بعده قال تعالى «وليسخ الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضاغطة خافوا عليهم فليقوا الله وليقولوا قولاً سديداً» فتقوى الله وهي خير هدية يتركها الوالد لولده من بعده .. إن المولى عز وجل أرسل موسى والخضر لخدمة غلامين يتيمين لأن أباهما كان صالحاً .. قال تعالى «وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فلراء ربك أن يبلفا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلت عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً» .

تسأل المولى عز وجل أن يرزقنا تقواه وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه .. إنه تعالى على ما يشاء قدير وإسألو الله من فضله .

التبرك برسول الله ﷺ بعد انتقائه

١ - روى البخارى عن بريدة عن أبي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق إلى المنزل بقلم : فاستقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جبار الصاعدي النبي صلى الله عليه وسلم فانتقلت معه وكيل مشيخة عموم فسقاني وأطمعني تمراً وصليت في مسجده . الطريق الصوفية ٢ - وفي البخارى أن أنسا رضى الله لمركز أبو الظاهر عنه كان عنده قدح من خشب يملؤه ماء للناس يشربون منه ويتبركون به ويقول لهم هذا القدح كان يشرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣ - وفي البخارى أن أم المؤمنين رضى الله عنها كانت تخرج جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعونها على المرضى ليمسسون الشفاء .

٤ - جاء في كتاب شواهد الحق للعلامة النهياني عن سيدنا خالد بن الوليد رضى الله عنه أنه كان قائدا لجيش المسلمين ، وبينما كان الجيش زاهقا لملاقاة العدو إذ سقطت عمامة سيدنا خالد بن الوليد على الأرض فنزل من فوق جواده ليأتى بعمامته فقبل له : كيف تنزل عن جوادك وأنت قائد للجيش فقال لهم : إنه في عام كذا قال عبد الله بن مسعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إذا خلقت الشعر فأعطني إياه فوعده بذلك وأعطاه إياه - فقلنا له نريد أن نقسم بيننا يا رسول الله فقسم فكان تصيب كل منهم ست شعرات وتصيبى وضعت في عمامتى فكان النصر دائماً من هذه الشعرات .

٥ - كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يضع يده على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسبح صوره .

٦ - وكان ثابت البناني لا يدع يد أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبلها ويقول يد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧ - أخرج البخارى في صحيحه باب (ما ذكر من درع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقبحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونطه وأثني مما يتبرك (حماية وغيره بعد وفاته) فقال عن عيسى بن طهمام قال أخرج إلينا أنس بن مالك نخلين فحدثني أنباني بعد عن أنس أنهما نخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشيخ أحمد محمد البيومى

بقلم : د . محمد رجب البيومى



المغفور له الشيخ أحمد البيومى

والعامة) بينت فيه أثر القرآن الكريم فى تنمية الثقافة العربية والإسلامية لدى حافظه، حتى يصبح به عالماً كامل العلم إذا فهم آياته حق الفهم، ودرس كتب التفسير ففاقت عليه من شروحها ما جلا الغامض، وكشف المبهم، وكان مما قلت فى هذا المقال على سبيل الاستشهاد :

«لقد ظل الأستاذ الشيخ أحمد محمد البيومى يخطب الناس بمسجد بلدته أكثر من أربعين عاماً، وهو فى كل خطبة يبتكر ويجدد ويفيض فى الشرح لمما بأحداث الساعة،، ومحللاً دقائق الأمور فى ضوء ما يسرد من الآيات والأحاديث، وقد انتفعت به وزارة الأوقاف، إذ أقامته هذا المقام الكريم، حتى إذا بلغ السن القانونى للمعاش، أقام له ذىو الفضل حفل تكريم إسلامى جزاء لما قدم، وهو بعد رجل حفظ القرآن الكريم صغيراً ثم صار أستاذ نفسه يقرأ ويسأل ويناقش حتى استوى خطيباً أميناً، وتسأل عن سر هذا الاجتهاد فتجده فى حفظ كتاب الله، إذ أثار فيه ثائرة الشوق لاكتنازه ما يضم من عبر

أدبية، يضيئها الأسلوب القرائى، فتتدفق على اللسان فصاحة وبياناً، وما ضعف أبناء اليوم من طلاب المدارس والمعاهد إلا لأنهم التحقوا بالتعليم نون أن يحفظوا كتاب الله، أو جانباً كثيراً منه، فخرجوا من كلياتهم، لا يقيمون حديثاً على وجهه فضلاً عن أن يكونوا كتاباً فى صحيفة أو خطباء فى محفل، وقد كشفتهم المنابر حين وظفوا خطباء رسميين، فاحتاجوا إلى دورات التدريب ... لقد كنت أستمع إلى حديث الراحل الكريم خطيباً أو مدرساً بحلقات المسجد، فأجد من علمه الواسع ما لا أجده لدى من تخرج فى المدارس العالية، فتناولوا الشهادات الرسمية، دون أن يصوروا الشهادات الواقعية فى نيا الناس، فإذا اعترفت بهم أوراق الجامعة، فإن مغالطتهم من الأمل والعشيرة يقبلون كفا على كفا حين يجدون ما لا يتوقعون وتلك حالة تتطلب العلاج السريع .

لقد نشرت فى مجلة المنهل المصادرة فى ربيع الأول سنة ١٤١٤ هـ مقالاً تحت عنوان (ثقافة القرآن بين الخاصة

فى الشهر الواحد، احتفاء بسيرة رسول الله، حيث يطيب له أن يقرأ قصة المولد النبوى الشريف، وأن يسمع السامعون خلاصة وأافية لتاريخ نبينهم الكريم، مع حلاوة الإلقاء، وبراعة الإنشاد، وجمال الترتيم بالشعر العربى الفصيح (أما حين يرحل أمثال هذا السراج المنير، فيحدث فراغا قل أن يملأ، فإن الأستاذة تصمت، والأقلام تخرس، مع أن فى الحديث عنه مجالاً للأسوة الحسنة إذ يقتدى به من يسلم وجهه معه وهو مؤمن، فيحدث حسنوه، ويستضيء بهده .

كان القرآن الكريم شغله الشاغل فى يومه الأول، يقرؤه لنفسه متأملاً، ثم يحفظه للناشئة معاً، فإذا قلت إنه فى عمره السعيد قد خرج على يده ألف قارئ، حافظ، فلن أتزيد، وخمسون عاماً تضى فى الحفظ والإقراء دون انقطاع، لا بد أن تخرج جيلاً ملماً بكتاب الله، حيث يضى بعض هؤلاء إلى المدارس والمعاهد، وقد وجوا الأساس القوى لتربية نبينة تهدي إلى الحق وإلى صراط قويم ولثقافة

انتقل إلى سعة عفو الله ونعيم رحمته عارف بربه، حافظ لكتابه، قائم بالدموة لدينه طيلة خمسين عاماً، لم تفتحه جمعة واحدة دون خطبة مؤثرة، أو مجلس علمى فى المسجد، أو مشهد للصلح بين متخاصمين، أو مسعى فى الخير لعل توجيى، ذلكم هو الأستاذ الشيخ أحمد محمد البيومى رحمه الله، الذى ملا وطنه الصغير نورا وعرفانا والذى جمع القلوب على حبه حياً، ثم غمرها بالأسف على فراقه راحلاً .

لقد وجدت فريضة على أن أتحدث عنه عقب وفاته، إذ عز على أن يرحل أهل اللهو واللحى فتمتلىء الصحف بنكرياتهم الزاهية، وصورهم الباهرة، وكتائبهم قدسوا للإنسانية مملاً جليلاً، أخرجهما من الظلمات إلى النور، أما حين يرحل من دعا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن سعى لجمع الشمل، والتشائم الصدوع، فجمع أهل بلدته على الحب فى ذات الله، وعلى الإخلاص فى التعامل، والرفق فى الحاسبة، وعلى إقامة الليالى المتعددة

وأحكام وقصص ومواظ ، وكمن مثله فى العالم الإسلامى من أناس كرمهم القرآن ورفع مكانتهم إذ أقبلوا على دراسته مخلصين مشوقين .

هذا ما قلته من قبل ، وأزيد فأقول: إن ما أعنيه بقولى عنه إنه كان ملما بأحداث الساعة

ومحلا للنقاش الأمور هو ما دأب عليه من قراءة المجلات الأدبية والدينية والأصحف اليومية دون انقطاع ، فكان يجد من مادتها مجالاً للحديث فى خطبة أو درس ، وقد يحمل معه العدد فى بعض دروس رمضان ليقرأ ما يختاره على السامعين شارحاً موجهاً إذا استحسّن وناقداً مصححاً إذا خالف ، والسامعون مبتهجون ، وفيهم من يرجع إلى الصحيفة معاولاً ، وكان يغضب أشد الغضب حين يجد كاتباً يخطئ فى ذكر آية من كتاب الله سهواً دون عمد ، أنكر أنى كتبت مقالاً استشهدت فيه بقول الله «سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين» ١٠٩ ، ١١٠ من سورة الصافات ، ولكنى أخطأت فذكرت النص هكذا «سلام على إبراهيم إنا كذلك نجزي المحسنين» فكتب لى خطاباً مسجلاً بين موضع الخطأ وينصحنى أن أرجع إلى كتاب الله عند كل استشهد ، لأن الخطأ هنا أمر منك ، هكذا قال ، وقد رددت عليه مستجيباً إلى نصيحته ، مع أن قراء أفاضل قرءوا المقال وغفلوا عن موضع الخطأ لأن الآيات الكريمة تتشابه كثيراً ،

● كان القرآن الكريم شغله الشاغل فى يومه ، يقرؤه لنفسه متأملاً ، ثم يحفظه للناسعة معاً .

● من مآثره الفاضلة حبه المفرط والشديد لأهل البيت فى مصر المحروسة .

الله فى عهد الشباب ، والصحة تامة ، والنشاط موفور ، ولكنه كان يسأل الله ألا يواتيه أجله حتى يسعد بالرحم والزيارة ، وقد حقق الله مأمله ، بهج منذ عامين ، وهو يعانى من تقدم السن ، وتأخر الصحة كثيراً كثيراً ، ولكنه ثابر وصابر حتى قضى طوره ، ورجع سعيداً رقيب العين بتحقيق مبتغاه ، وقد قرأ القرآن الكريم كاملاً فى الروضة الشريفة بالمدينة ، وبعد ذلك مفتعاً كبيراً لا يقر بئس .

إن مما يحزننى أشد الحزن ، أن هذا النمط من الرجال الأبرار إذا ذهب لا يخلفه بديل ، إذ يظل المكان شاغراً لاشتغال الجيل الحاضر بملهييات تصده عن مجالس

وما يغلها إلا العالمون . ومن مآثره الفاضلة حبه المفرط الشديد لأهل البيت فى مصر المحروسة بإذن الله ، فكان يسافر مشتاقاً من قريته بالدقهلية إلى القاهرة لأشياء إلى ليزور مقام الإمام الحسين ومزارات السيدات زينب ونفيسة وسكينة رضى الله عنهن ، ويتبع ذلك بزيارة الإمام الشافعى وله فى كل مسجد مجلس لقراءة القرآن ، والابتغال الصابق ، فإذا انتهى من ذلك وجد فى نفسه نشاطاً قوياً ، واستشعر فرحة تعمه ، ثم يرجع إلى البلدة فتكون هذه الزيارة النبوية مجالاً لحديث طيب لا ينقطع أياماً ، كما لم تسمح له ظروفه أن يحج بيت

الحق ، وموارد التقوى ، وأنا أنظر يميناً وشمالاً عمن سيسير سيرته فى بلدته فلا أجد ، وليس الخطب الواحد ، فكثير من الانقياء يذهبون ولا يعوضون ، ولعل روحاً قوية من عند الله تهب على الناس فتهدئهم إلى الصراط السوى ، فقد تعهد الله بحفظ كتابه ، فلا بد أن يهيبه فى كل زمان من يلج به قارئاً ودارساً وحافظاً ، وإن يخلف الله بعده ، كما يحزننى من ناحية خاصة أنى فقدت رفيق صباي ، وزميل حياتي ، إذ كان يذكرنى دائماً بما نسينت من حلو الأسانى ، وطرائف الماضى السعيد ، وعزائى أنه انتقل من عالم ضيق إلى عالم فسيح ، ترقبه طيلة حياته ، ورجا فيه الثواب بصالح العمل ، والله لا يضيع أجر المحسنين ، أنكر أنه كان فى أيام الشتاء الباردة ، والظلام حالك بالقرية قيل أن تنيرها الكهرباء ، والوجل يملأ الأزقة والشوارع بعد سقوط المطر الغزير ، وأكثر الناس فى منازلهم لا يستطيعون خوض الأرحال فيصلون حيث يقيمون ، والشيوخ وحده يجتاز هذه المخاطر قبيل الفجر ، فلا يجد المؤذن ، فيصعد إلى المئذنة مؤذياً شعيرة ربه ، ثم يزل ينتظر قلة من مجاورى المسجد يؤمهم للصلاة ، وقد يكون مريضاً فلا يثنيه عن ذلك مرض مهما اشتد ، وبك همة مشكورة لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم ! نصر الله روحه وأكرم مثواه .. قفا ودعاً نجداً ومن حل بالعمى .

وقل لنجد عندنا أن

يودعاً .



طريق السلامة خارج متاهة الترجمة العربية

●● من قريب قرأت للكاتب الكبير سلامة أحمد سلامة، عموده اليومي في (الأهرام) تحت عنوان : (محاربة طواحين الهواء) ومضمونه أن معظم المعارك الفكرية التي يخوضها المثقفون العرب بسبب ما ينشره الغرب عنا، غالبا ما تنتهي إلى سجال أو جدال عقيم فيما بينهم .. يضع في غمرته المعنى الحقيقي، وتتكمس النصال على النصال دون أن تصيب الهدف .. وذلك لأننا في مثل هذه المساجلات والمجادلات نحررنا نوازع الغضب، في حين أن مشاعر الغضب وحدها لا تجدي، لأن الأفكار والآراء لا تختفي بمجرد إنكارها، بل يجب أن يكون لدينا من أهل العلم والفكر من يمكنه القدرة على الرد .. والتصويب .. ومناطة الحجة بالحجة .. وكشف الأكاذيب والأضاليل، مما يستلزم امتلاك أدوات البحث والعلم والمعرفة بدلا من مجابهة هذه القضايا بأسلوب الثقلين والمعن

ومحاربة طواحين الهواء ●●

بقلم : فوزي ناصف

والخيرتان

ثم تأتي الخيرتان أم هارون (الرشيد)، رابعة المناذج، فما أدراك من هارون (الرشيد)، ثم ما أدراك من هارون (الرشيد) ...؟

(الرشيد) هارون هو الخليفة العباسي الذي تولى الخلافة في الثالثة والعشرين من عمره، وانتقل إلى الرقيق الأعلى في الخامسة والأربعين، وقيل : بل في الثالثة والأربعين، وهو، وحده، الخليفة الذي كان يبعث عامما ويغزو عامما حتى بلغت الدولة الإسلامية في عهده أوج اتساعها، فلما تدرع عليه تقفوز اميراطور الروم البيزنطين وأرسل إليه يدهده أجابه بخطابه الشهير الذي استهله : «إلى نغفور كلب الروم»، ثم سار إليه بجيش أوله في قلب الروم وأخره في بغداد .. ثم إنه - بعد مذبات السنين - صداة تظهر سداس الروم لتشويه صورة هارون (الرشيد) فيما يزعمون أنه : (البياني العربية) وهي الترجمة لسومة ل (الف ليلة وليلة) !!!!!

والجارية تؤد ...

وخامسة المناذج من جوارينا هي : الجارية تؤد التي أرح لها. الدكتور حسين مؤنس والكتاب الصحفي الأديب كمال النجمي، والتي كانت تجمع كل علوم

والمطمان : من البعد الثقافي العربي، يلزم أن أتوه، ابتداءً، أن اعتزاننا بتقاليد العربية يصدر عن فخرنا وشرف هذه الثقافة، وسموها الأخلاقي، وطهارتها الإنسانية : إذ إن ثقافتنا العربية، بتوسيع لإلهي أوجت الزواج «وما ملكك أيمانكم» كمنهج شريف نظيف فطري طاهر لعلاقات الرجال بالنساء، في الوقت الذي صرمت الزنا والساحقة والواط.

نماذج من جوارينا

أشهر جوارينا، وأولهن، وأشرفهن، وأطهرهن، وأعظمهن : هي المصرية الأمسية هاجر أم إسماعيل التي حملت النور المحمدي من صلب طاهر إلى رحم طاهر، فكانت جدة العرب وأم الإسلام الأولى.

كانت جارية لإبراهيم عليه السلام، فلما أصبحت «أم ولد» تحررت تلقائياً ..

ومارية القبطية

وهي المصرية العفيفة التي أهداها الخوقس عظيم القبط في مصر إلى رسول الله ﷺ فأنجبت له إبراهيم فحوت ..

وشاهزيان ..

وتأتيناها في : شاهزيان بنت يزنجرد، ملك الفرس، أهداها الخليفة عمر ابن الخطاب إلى السيد الحسين ابن علي ابن أبي طالب، فأنجبت منه زين العابدين «السجاد، زين العباد»، فلما أصبحت «أم ولد» تحررت ..

محيطا حسيروا باشا من إمكان أن تكف أمتنا عن السير في طريق الندامة في مجال الترجمة!!!!

لماذا هذه المتاهة ...؟

استغفريت هذه الضائقة المناحة، وكان سبب استغفاري أنها تناقضت تماما مع ما جاء في حلقة الخامسة تحت عنوان : (إنهم يترجمون ... والسير في طريق الندامة!!)، إذ إن الدكتور كان قد تمكن من لمة الكثير من عناصر قضية الترجمة في مصر، حيث طرح ثلاثة أسئلة اشتملت على خلاصة متابعته لما عرضه من مشاركات، وكانت تلك الأسئلة المهمة هي :

أولا : ما هو دور مشروعات الترجمة العربية عندنا ...؟

ثانيا : هل نلتفت استراتيجيا قومية للترجمة تؤكد البعد الثقافي العربي ...؟

ثالثا : من يستطيع أن يقول لنا : كيف تكف عن السير في طريق الندامة ...؟

ولتأثرني بهذه الأسئلة فقد بادرت بجهد القل في اقتراح قد يشير إلى طريق السلامة، انطلاقا من أرضية ثابتة راسخة أرساها باستلثة العلمية الموضوعية الواضحة ..

ثقافتنا العربية

خلت، وما زلت أرد، بثقة

إنهم يترجمون ... ماذا يترجمون ؟

تذكرت ذلك التشخيص الموضوعي لمعاركنا الفكرية المعاصرة - المحببة والمجهضة - وأنا أتابع مساجلة بدما الدكتور مصطفى عبدالغني بجريدة (الأهرام)، حول الترجمة العربية لرواية (رمزة) التي كانت قوت القلوب المردداشبية كتبها بالفرنسية منذ حوالي نصف قرن، وتلقستها دار نشر ألمانية فترجمتها إلى الألمانية ونشرت منها ثلاث طبعات، ثم نقلها أخيرا إلى العربية الزميل نسوي سعيد فاحتفت بها دار الهلال وأسرعت بنشر فصول منها بمجلة (المصور) ثم نشرتها كاملة في سلسلة (روايات الهلال) عدد ربيع الآخر ١٤٢٠هـ - يوليو ١٩٩٩م.

وقد مدد الدكتور مصطفى عبدالغني الجدال حول (رمزة) ابنة الحريم، أسرار ما جرى للواري في مصر (في إحدى سبعة أسابيع : من منطلق الهجوم على الذين يترجمون ما ينشره الغرب عنا مما قد يعتبره البعض إهانات ومثالب ومطاعن في تراثنا وثقافتنا وتاريخنا، وفتح الدكتور صدره وصفحته لكتابات عدد محترمن من أساتذة الألب الجامعيين، بين مؤيد معارض، حتى أوشكت المجادلة تتعدى كديعة رائحة تزج للرواية .. وأخيرا فإنه أنهى الطلقات السبع بالوقوف

الأوائل، فضلاً عن إجادتها لجميع فنون الشعر والموسيقى والطرب والغناء والحكمة والأدب .. ويستطيع أي عربي أن يقرر بإطمئنان أن فلاسفة الإغريق والرومان لم يكونوا يصلحون لأكثر من شرف التلمذة وطلب العلم على يد الجارية تودد .

ولم يكن لهم في العوزان أول نماذج حرائر الإغريق والرومان هي : هيلينا ، أجمل امرأة في العالم لدى الإغريق . كانت ملكة إسبرطة زوجة منيلاوس الملك الذي استضاف باريس ابن بريام ملك طروادة، فغشيتها هيلينا، ملكة الجمال، وبادرت بالهرب مع عشيقها فتسببت في إفساح حروب طروادة الضمحاء التي استمرت عشر سنوات عجاف ثم انتهت باستعادة الملكة الخائنة لتستأنف حياتها الزوجية مع منيلاوس في ثياب ونياح، وبدن أدنى ألم ولا عتاب!!!!

و ... سافو ...

وهي التي يعتبرونها أول شاعرة في التاريخ ... وكانت امرأة سحاقية أشهر اسمها عوناً على الفسوذو والمساحقة، وقد أنشأت، في القرن السادس، قبل الميلاد، مدرسة داخلية خاصة لتعليم بنات الإغريق الرقص والموسيقى والغناء، والاستغناء بالنساء من الرجال ... ولسافو أشعار عديدة في الغزل والصبابة بينات مدرستها ولوعة فراق من تزوجن منهم ...

و ... سبازيا ...

وهي ملكة أثينا، زوجة بركليس ملك أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت عاهرة نكية ومنظمة جداً في ممارسة النكاح، فهي أول بغي في العالم وضعت مسعرة للزنازن على بابها : عادة ... مستعجل مضمض، وكانت تطلى لكل زبون حقه، وكانت تضع بجانبها وعاءين : وعاء للفضة، وعاء للذهب، كل حسب ما يدفع الزبون.

شرف البهت في البغاء

والبغاء، طبعاً، هو تقديم المرأة نفسها الزنا كعرض تجارى قابل المال . وفي المجتمع الإغريقي كان أداء الزنا مع غنيات أي معبد يعتبر عبادة لإله المعبود أو إلهته.

وفي عصر بركليس، أزهي عصر الثقافة الهيلينية الإغريقية، كانت الدولة تشجع البغاء رسمياً ... وكان شرف المرأة الأثينية أن تصبح بغي أولاً لكي تصير زوجة ...!!!!

و ... أجريين ...

وهي التي يتروحم البعض اسمها أغريين، وكانت أم الإمبراطور الروماني نيرون، وكانت تعاقب الزنا مع ابنتها الامبراطورة على مدى سنوات وسنوات .

و ... كاثرين ...

وأما كاثرين الثانية امبراطورة روسيا، فكانت تستأجر من جنود الجيش قومسيونجية يتقنون لها من الضباط من تجرب قوتهم الجنسية مع بنات صغيرات، فالضابط الذي يثبت تفوقه يتخذة عشيقاً حتى تهلك ويتخلى عليه ...

ملكات ... بالعات هوى

وأستطيع التراء عن هذا الإفساد من هذه الفئران الملكية البالغة الضخامة، ويمكن، لن شاء المزيد، أن يقرأ كتاب : (ملكات بين القعة والقاع)، للكاتب الأديب سليمان مطهر، للوقوف على مقارنة هائلة ... أو ... موعة ...

قوت القلوب المرداشية

هذا عن ثقافتهم وثقافتهم ... وماضينا وماضيهم، ولن أتعرض لماضنا وماضهم إلا في خاتمة هذا الإسهاب .

فأما عن : (رمزة ابنة الصريم ...) وما جرى من افتراءات وبهتان، فإنني أذكر هنا أن المترجم الأزيل نسوي سعيد أبلغني أن قوت القلوب المرداشية كانت تستدعي المرسين الفرنسيين ليرسو لها الآداب الفرنسية والأوروبية .. وإدارة الأعمال، وأنها كانت من أثرياء مصر العديدين وأنها لم تكتب قط باللغة العربية . وأنها بدأت في سن الخامسة والأربعين !!! و تكتب باللفظ الفرنسية روايات بدأت في سنة ١٢٥٦ هـ - ١٩٣٧ م وانتهت في سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م، وهذه الروايات هي : (الصيرمك)، (وحفاوى الرائع)، (والية القدر)، (وزنوب)، (ورمزة) موضوع الجدل ... وجميع هذه الروايات

صدرت في باريس من دار الجمار الفرنسية للنشر ... وأن المؤلفة المذكورة كانت تدير صالونا أدبيا في مصر لتكرنن بالجنوة (هي) التي جنت كبار أدباء عصرها .

وأن قوت القلوب الملوادة سنة ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م، قد لقيت مصرعها في مهجرا بإيطاليا سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م في ظروف غامضة ...!!!!

أين العاشر ؟

ومن ماضينا وإبناها، وما ألحت من المؤلفة فإنني أؤكد ألا عار في تاريخنا ولا تراثنا ولا ثقافتنا ... ولا في ماضنا البسيط المغسوس في الصبر والامتناع ... إنما العار كامن في حياة أعدائنا، وحياة زوايا وطوايا عمالهم من الطابور الخامس الذين يثبون سمومهم، وما هي سموم، لها قد علمنا أن أقل جارية من جوارينا كانت أظهر وأشرف وأنفس، علماً وأدباً وخلقاً، من أكبر ملكاتهم وامبراطوراتهم ...

معضلة الترجمة ...

فلذا ما أضأت حقيقة جوانب قضية (الترجمة) في حياتنا التعليمية والأدبية والفكرية، فإنني أتبين أن أعداءنا، منذ مائتي عام، قد أوقعونا في معضلة جينيمية تتعلق بتحمية ثقافتنا من نفاثنا التعليمي، وأطالوا خداعتنا بقشور الحضارة، في الوقت الذي تماود في زرع ثقافة الإغريق والرومان والفرنسيين في صلب مناجنا والتعليمية من المدرسة الابتدائية، وحتى الجامعات .

درس عصر النهضة

وفي مجال الترجمة، فلقد كان درس عصر الإحياء في أوروبا القرن السادس عشر الميلادي أنهم : ترجموا علومنا العربية إلى لغتهم : فألقوا بحضارة صناعية تخففهم من مزدهرة مستأمية، مع عصر إصراهم الواعي الضيق على نذ ثقافتنا ...

أما رواة التثوير للزور، عندنا، فقد يادروا بترجمة ثقافة اليونان والرومان والفرنسيين والإنجليز والأمريكان، وخدعوننا طويلاً، ويربروا، يزعم أن هذه الثقافة هي الحضارة .

وكذبوا ... فالثقافة هي أساليب الحياة ، في حين أن الحضارة هي أدوات الحياة وأجهزتها الصناعية والتكنولوجية .

ولقد كنا، منذ قرنين من الزمان، في أشد الحاجة إلى الأخذ بالحضارة المادية الصناعية المعاصرة، أي : أدوات الحياة الحديثة، مع التمسك الكامل بالشام بأساليب حياتنا وتقيم ديننا وتراث ثقافتنا أمثنا الأصيلة وشرعها القويم .

ولأس من أن نتذكر معا أن مصر، يوم أخذت، مع محمد علي، بأسباب الحضارة الصناعية المحدودة، فإنها أفلتت وانفلتت، ومن ثم تجعت عليها دول أوروبا وحطمت أسطولها في تقارير وأجمعت على تحميم مصر بمساعدة لندن الضالمة سنة ١٢٥٧/١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠/١٨٤١ م .

طريق السلامة

هل إلى طريق السلامة من سبيل ؟ نعم ... والسبيل هو دعوة مخصصة لجميع الفلمسين من أولي الأمر في أجهزتنا التعليمية .. والعلمية ... والجامعية ... والأزهرية .. ولجنة تعريب العلوم في كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة بجامعة عين شمس بها، لتجتمع بأفضل صيرة علمية وأسرعها، لتصويب مسار جهود الترجمة الشائنة الثانية في مصر :

أولاً : للترك فوراً عن إنفاق مليوم واحد على ترجمة الآداب، والثقافات القويبة الإنحلاية . ثانياً : حشد كل إمكانات مصر، وما يرصد من ميزانيات للترجمة، للبدء فوراً في تعريب العلوم الصناعية والتكنولوجية المعاصرة .

ثالثاً : احتشاد مصر لاستنزاع التكنولوجيا الصناعية لملاحقة العصر، وتحقيق الإقلاع والانطلاق الحضارى الصناعى ... وهناك ... أه. هنالك ... سوف تكون سائقين إلى درجة أننا لن نسمع نباح كلاب الروم حول ثقافتنا ... ولا تراثنا ... ولا تاريخنا .



محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

الشيخة نادية والمرضة عابدة

المال فرفضت بالحاح فأراد أن يكافئها بهدية فرفضت أيضا وسمحت لنفسها بأخذ قطعة شيكولاته من صندوق مملوء بالقطع الكثيرة .. ولا يمكن أن تنتهها اتهامات سذاجة بانها هي وأسرتها وراء بيع الشاي والكراسي أو سرقة الحاضرين في أيام الجلسات التي كانت تعدها .. لأن هذه الاتهامات مضحكة للغاية فالشيخة نادية لو كانت تريد ملايين الجنيهات من عملها في الفترة الماضية لكانت حققتها ببساطة شديدة مثلما يحقق كثير من الأطباء والمدرسين والمحامين والمهندسين والصحفيين وكثير من المهن .

وإذا كان هناك بعض الحالات فشلت في علاجها ومنها ابتهاج المريضة فهذا لا يقلل من قدرها بل يزيدا احتراما لأن الشفاء يا سادة ليس من عند الشيخة نادية بل من الله سبحانه وتعالى ، وقد عرضنا في المجلة حالات عالجتها الشيخة وعرضنا أيضا حالات فشلت في علاجها وهو شيء منطقي فهي تعالج الحالات التي تكون هي أقرب للمس الشيطاني، وينتج عنها مرض ضئيل أما الحالات العنصرية في الأصل فهي تستخصي عليها بعض الشيء .. عموما نشكر للشيخة نادية أنها لم تكن بمرضاة كشيخة كريمة المزاج حاكمة على الناس بسبب فشلها لعلاج ابتهاج، وكان الأولى بها أن تقول في داهية كل الناس طالما أن ابنتي مريضة لم تعالج، دائما سخرت نفسها بالساعات الطوال تقف تقرا القرآن الكريم بكل حماس ونشاط وتساعد المرضى قدر الامكان ويكل السبل النفسية أو كما تقول بجند من جنود الله ويدون أي مقابل. إننا من على صفحات مجلة التصوف الإسلامي ندعو السادة المستوليين أن يحسنوا معاملة هذه السيدة فنحن لم نر عليها خروجاً على النظام أو الشرعية أو أنها تستحق أن تعامل معاملة الجرمين وكان عندها مثل منذ عدة شهور وهي المريضة عابدة التي اعترفت بلسانها في التحقيقات التي أجريت معها بانها أعطت حقنة لعدد ١٨ مريضاً ماتوا جميعاً ولذلك صدر عليها حكم الاعدام.. على هذا الفعل ولكن الرأي العام وجد أنها مظلومة فهي تنفذ تعليمات السادة الأطباء بذلك فاعيد محاكمتها من جديد وحصلت على سجن بدلا من اعدام.

الآن الرأي العام أيضا متعاطف بشدة مع الشيخة نادية التي لم تقتل أحداً، وإنما ساعدت على شفاء الكثير «بلاش» ويدون مقابل فهل يكون مصيرها السجن والامانة والاذلال .. في أي عصر يا سادة نعيش أخلوا بسبيلها ليس من أجل الرأي العام وإنما من أجل أنها امرأة ومن منطلق الشعار السائد الآن فقد نجحت امرأة أن تكون شيخة مثل المشايخ أليس ذلك انجازا كبيرا يضاف إلى انجازات المرأة على مدار التاريخ تستحق عليه أن تكافأ وأن تعثر من السجون أولا ثم أن تتحرر مع الذين يتحررون .. من إيه .. مش عارف والله !! لكنها موضحة العصر وموجزة جديدة سائدة في كل وسائل الاعلام فمن يعرف يرسل ولا ييخل علينا بالهرة إن شاء الله .

اتصل بنا عدد كبير من أحباب الشيخة نادية عقب القبض عليها بتهمة البخل والشعيرة يبدون أسفههم لهذا القرار، ويبدون تعاطفهم الشديد حيث لم يتعامل أحد معها خلال الفترة الماضية ووجد مأخذا واحدا يبرر القبض عليها ووضعها في غيابة السجن هي وأسرتها .. فقد كانت من المرضى والنكاه أن تبرا ذمتها المالية من أول دقيقة وقفت تمارس قراءة القرآن وفك السحر وعلاج المرضى، وقد ثبت بالدليل القاطع الذي لا شك فيه أن الشيخة نادية عالجت حالات كثيرة من أمراض ضئيلة مزمنة ، إحدى هذه الحالات بكثورة من طوطا تحدثنا معها بمراحة وامتدحت أيضا بصراحة بأن الطب عجز عن علاجها وهي المتخصصة في مجالها وأن الشيخة نادية نجحت معها بصرف النظر عن الأسلوب المتبع قد يكون كما يقول الدكتور سعيد أبو الاسعاد وهو الأستاذ التخصص في الباطنة بأن ٧٠٪ من الحالات العنصرية من الممكن أن تعالج بالإيمان ، ويكفي احساس الناس أنهم يسمعون القرآن ويتعالجون بالقرآن وأنهم بالقرب من الله سبحانه وتعالى حيث تحرص الشيخة نادية حسب برنامجها العلاجي أن يقرأ المريض جزءاً من القرآن يوميا وأن يداوم على الصلاة بانتظام وهو مكسب لعودة الناس إلى حظيرة الإيمان .. الدكتور سعيد أخبرنا أيضا بأن في أمريكا يفترون حاليا بهذا العلم لدرجة أن الأيحاء نجح في شفاء مجموعة من مرضى السرطان عزموا على التمسك بالحياة وكان ذلك مبررا للوصول إلى محطة الشفاء.

الناس في مصر أيضا معززون للاقبال على الشيخة نادية بعد ارتفاع تكاليف العلاج بصورة مذهلة فيعوض الأساتذة يحصلون على مئات الجنيهات للكشف الواحد، ورغم أن النتائج غير مرضية في كثير من الحالات الخطيرة فإن أسعار الأدوية أيضا غالية الثمن ، وكثافتها أجرة الطبيب وأجرة الأدوية أصبحت فوق قدرة الإنسان المصري البسيط، فمن رأيي أن الذي يستحق القبض عليه ووضعها في غيابة السجن هم السادة الأساتذة الذين يحصلون على ٣٠٠ جنيه وأحيانا ٥٠٠ جنيه في الكشف الواحد وأن دور المريض حسب قربه وبعد من الطبيب فمن الممكن أن يكون بعد دقائق أو بعد عدة أشهر واليأت ينتهي الأمر عند هذا الحد لكن هناك من الأطباء من يبيعون المرضى لبعضهم البعض سواء عن طريق التحليلات أو التخصصات الأخرى .. الشيخة نادية كان صدرها أرحب بكثير استقبلت كل الممرج بحب وترحاب ولم تحصل على مليم واحد من أحد ولم تحصل على هدية واحدة من أحد، واعتقد أن السادة الأساتذة يملكون هذه الحقيقة تماما لأنه حسب علمي فإن أحد الوزراء الحاليين الذين أعيد اختيارهم مرة أخرى في الوزارة عالجت الشيخة نادية من مرض مزمن وكان يريد أن يكافئها بمبلغ من



شركة غاز مصر

Egypt Gas

□ لتتفيذ كافة أنواع توصيلات وتحويلات الغاز الطبيعى للمساكن والمنشآت وكذا جميع أعمال الصيانة الدورية وإصلاح الأجهزة المختلفة للسفارات وأجهزة الطهى التى تعمل بالغاز أو البوتاجاز.

مناطق خدمة العملاء

المعادى وحلوان وشبرا

٤/١ نموذج ٢٤ شارع اللاسكى الشطر
الثالث - المعادى الجديدة .
ت : ٥١٩٥٢٧٣ / ٥١٩٥٢٧٤
شبرا : برج ٩ أبراج أغاخان
ت : ٢٠٤٣٩٩٤ / ٢٠٤٤٨٦٥

مصر الجديدة ومدينة نصر والزيتون

٣٠ شارع المفتشين بالمناظرة بجوار مخزن المترو -
ت : ٢٩٠٢٣٣٩ / ٢٩٠١٨١٥
مركز الصيانة : ٣ شارع سيدى جابر / ميدان الجامع
ت : ٢٤١٦٣٣٧ / ٢٤١١٨٦٩
المناظرة / ت : ٢٩٠٩٦٣٨ .
الزيتون : ٩٣ تقسيم شارع طومان باى

بور سعيد

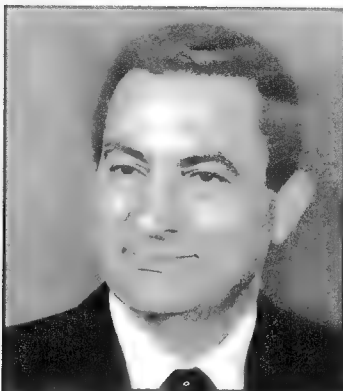
عمارة ٤ تقسيم شركة القاهرة للإسكان ١١ شارع سيد درويش
والظاهر بجوار متبنى
المحافظة
ت : ٢٠٨٧٩٠ : أربعة خطوط .
٣٤٦٦٨١ :
شبين الكوم - برج المصلحة امتداد
تليفون : ٣٤٦٦٨٢
٣٤٦٦٨٣ : مصطفى كامل ت : ٢١٠٣٨٣ .

الإسكندرية وشبين الكوم

الجيزة والهرم والعجوزة

٦ شارع الخطيب بالدقى
ت : ٣٣٧٥٧٢٤ - خمسة خطوط .
الهرم : ٢٧٤ شارع فيصل - محطة
الطبعة ت : ٥٨٦٧٩٣١ / ٥٨٦٧٩٣٢
العجوزة : ٧ شارع محمد رشدى - أمام
نادى طلعت حرب ت : ٣٠٥٧٧٠٠

تحذير هام : للسلامة وتغاديا للمساءلة الجنائية وطبقا للقانون تنفيذ أى من الأعمال الخاصة بالغاز الطبيعى عن غير طريق الشركة .
كما يحظر على أصحاب المصانع والورش والمحال التجارية والصناعية ومافى حكمها فى المناطق التى تم توصيل الغاز الطبيعى لها استخدام اسطوانات البوتاجاز .



الرئيس محمد حسني مبارك

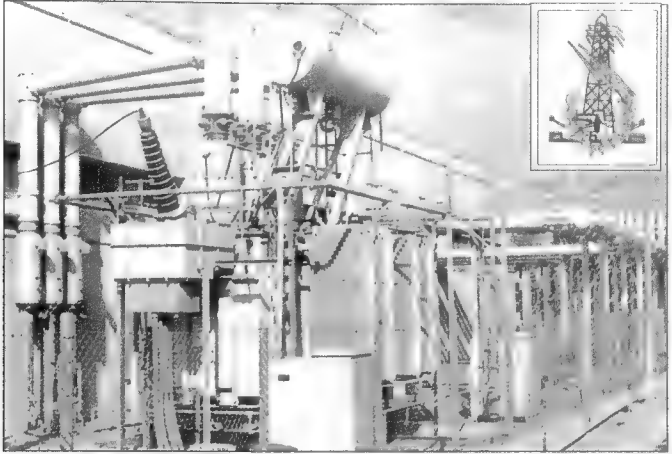


هيئة كهربة الريف

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها الهيئة وحتى ١٩/٦/٢٠

●● شهدت مصر تطوراً ملموساً في شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطني، وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التي استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصري. وشهد البرنامج القومي لكهربة الريف انطلاقاً ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر ايماناً بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصري. ولكي تعرف ماتحقق في هذا القطاع من انجازات منذ انشاء الهيئة وحتى ١٩٩٩ / ٦ / ٣٠ يقبول المهندس الدسوقي محمد علي رئيس هيئة كهربة الريف: ●●

إعداد :
محمد عشوش



إحدى محطات محولات الكهرباء

● كهربة القرى الرئيسية وإنارة التوابع والتجمعات الجديدة .

● تم إنارة ٣٥١٥٣ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٢٢ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية .

- ٨١٠٢ كشك جهد
١١/٤٤ ك. ف.
- مد ١٠١٦٥ كم خطوط
هوائية وكابلات (جهد
متوسط).
- مد ١٤٤٥٧ كم خطوط
هوائية وكابلات (جهد
منخفض).
وفي مجال كهربة
القرى:

بالجمهورية بهدف تحقيق
تأمين واستقرار التغذية
الكهربائية، وفك الاختناقات
بالشبكة الكهربائية داخل
هذه المدن فقد قامت الهيئة
بإجراء عمليات التدعيم لعدد
٢١٢ مدينة وذلك بإنشاء:
- ٣٥٧ لوحة توزيع.
- ٢١٤ خلايا توزيع
مفردة

الأصمالم وتغذية المدن
والمناطق الصناعية الجديدة
واقامة البنية الأساسية
لمشروعات التعمير
واستصلاح الاراضى.
**وفي مجال كهربة
المدن:**

فى اطار استراتيجيه
وزارة الكهرباء والطاقة
لتدعيم شبكات المدن

ففى مجال شبكات
الجهد العالي .

- قامت هيئة كهربة
الريف بإنشاء ٢٩٩ محطة
محولات جهد ٣٣، ١١/٦٦،
٢٢/٦٦ ك.ف بسعة اجمالية
٨٠٥٥ م. ب م وتم ربط هذه
المحطات بالشبكة الكهربائية
الموحدة بإنشاء خطوط
هوائية وكابلات أرضية جهد
٣٣، ٦٦ ك. ف بطول
٣٩٨٥ كم، وذلك لتغذية
الأحمال الكهربائية القائمة
بالمحافظات المختلفة ولواجهة
التطور الطبيعى لهذه



الدكتور المهندس على فهمى الصعيدى
وزير الكهرباء والطاقة

٢٥٨٠ عملية إحلال وتجديد
للشبكات المتهاكلة للقرى
السابق إنارتها لدرء المخاطر
الناجمة عن استمرار العمل
بهذه الشبكات .

استصلاح الأراضي:
١ - إنشاء الشبكات
الكهربائية لمشروعات
استصلاح الأراضي .

تقوم هيئة كهربة الريف
بأعمال البنية الأساسية
لمشروعات استصلاح
الأراضي وذلك بإنشاء
شبكات الجهد العالى
والتوسط والمنخفض منها
على سبيل المثال:

(أ) مشروع
استصلاح ٧٥٠٠٠٠
فدان ضمن خطة
مشروعات التعمير
والتنمية الزراعية
بمحافظات البحيرة والشرقية
، الإسماعيلية ، بورسعيد ،

بالشبكات وتقليل الفقد فى
الطاقة الكهربائية بقرى
الجمهورية فقد قامت الهيئة
بإجراء ٧٠١٧ عملية تدميم
للقرى التى تم إنارتها فى
سنوات سابقة.

٣ - إحلال وتجديد
الشبكات المتهاكلة:

حرصا من الهيئة على
سلامة المواطنين وممتلكاتهم
ولضمان استقرار التغذية
الكهربائية فقد تم إجراء

حتى لا يكون هناك مكان
مظلم على أرض مصر. وقد
تم إنارة ٣٥١٥٣ تابعا
وتجمعا جديداً ومد ١٢٧٢٢
كم خطوط جديداً متوسط
اللازمة للتغذية الكهربائية .

٢ - تدعيم شبكات
القرى:

ولواجهة الامتدادات
السكانية الأفقية والرأسية
والطلب المتزايد على الطاقة
الكهربائية وتحسين الأداء

١ - كهربة القرى
الرئيسية وإنارة التوابع
والتجمعات الجديدة:

قامت هيئة كهربة الريف
بكهربة جميع القرى
الرئيسية والتوابع الكبيرة
على مستوى الجمهورية
والبالغ عددها ٦١٣١ قرية
رئيسية وتابعا كبيرا ، كما
استهدفت الهيئة فى خطتها
الانتهاء من إنارة جميع
التوابع والتجمعات الجديدة



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الأمن الغذائى



حوش إحدى المحولات لهيئة كهربة الريف

استصلاح ٤٠٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء.	المنطقة بالتيار الكهربى لمين انتهاء المحطة الدائمة.	تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة.	السويس، الجيزة، الفيوم، قنا، بنى سويف ووادى
يجرى العمل حالياً فى إنشاء شبكات الجهد العالى والمتوسط والمنخفض للمرحلة الأولى من المشروع وذلك بإنشاء عدد ٣ محطات المحولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢٠٠ م.ف. وإنشاء ١٠٠ كم	وقد تم الانتهاء من خط هوائى جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٢٢ كم وتركيب وحدة متنقلة سعة ١٠ م.ف. أ وبذلك أمكن البدء فى استصلاح هذه الاراضى وخلق فرص عمل لشباب الخريجين.	(ب) مشروع استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس . بإنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية قدرها ١٥٠ م.ف. أ لتغذية محطات الري والصرف بهذه	الصعيدية بأسوان، وقد استلزم ذلك بإنشاء عدد ١٤ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف بسعة إجمالية ٦١٢,٥ م.ف.أ وخطوط الربط المغذية لها. وذلك بالإضافة إلى خطوط الجهد المتوسط التى
	(ج) مشروع		



المهندس الدسوقي محمد على
رئيس هيئة كهربية الريف



إحدى محطات محولات الطاقة الكهربائية

● مشروع كهربة :

- استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية .

التيار الكهربائي لمساحة
٤٧٥٣٠ فداناً من الأراضي
المخصصة للجمعيات
الزراعية والشركات والأفراد
بمحافظة البحيرة
والشرقية، الإسماعيلية،
بورسعيد ، السويس،
الجزيرة، الفيوم، قنا، بنى
سيف وأسيوط ، تمشيا مع
سياسة الدولة في دفع عجلة
الإنتاج بإنشاء مدن جديدة
ومناطق صناعية بكافة أنحاء
الجمهورية لتشجيع

الصناعات المختلفة، وخلق
فرص عمل لأبناء هذه
المحافظات للحد من الهجرة
إلى العاصمة والقضاء على
ظاهرة البطالة لشباب
الريفين، هذا بالإضافة إلى
التوسع الأفقى لجميع
محافظات الجمهورية بإنشاء
المدن الجديدة لإستيعاب
النمو السكاني بالمحافظات

مصر حتى يتم دفع عجلة
التنمية والإنتاج وإقامة
مجتمعات جديدة.

٢ - مشروع كهربة
أراضى الاستصلاح
المخصصة للجمعيات
والشركات والأفراد.

قامت الهيئة بتنفيذ
شبكات الجهد العالى
والم توسط والمنخفض لتوصيل

استصلاح ٦٠٠٠٠ فدان
بواوى النقره :

تقوم هيئة كهربية الريف
بتنفيذ عدد ٣ محطات
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.
بسعة كلية ١٥٠ م.فأ
لاستصلاح الأراضى بواوى
النقره بمحافظة أسيوط،
وذلك تنفيذاً لتوجيهات السيد
الرئيس بالاهتمام بصعيد

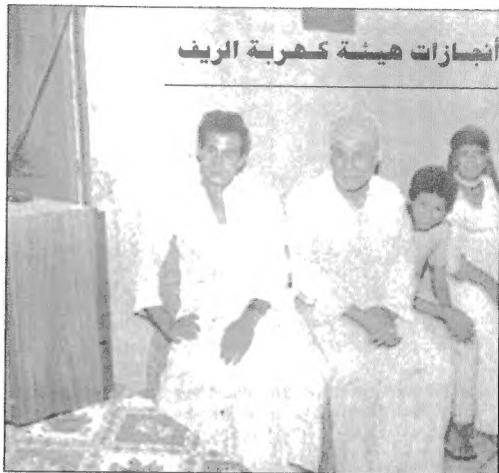
خطوط هوائية جهد ٦٦
ك.ف. للربط بالشبكة
الموحدة.

هذا وقد تم الانتهاء من
محطتى محولات رمانة
وقاطيه لتغذية محطات الري
والصرف وقرى الخريجين
المتنفعين بالمشروع ، وقد
استلزم ذلك الانتهاء من
خطوط الربط المغذية لها
بالإضافة إلى خطوط الجهد
المتوسط التى تم إنشاؤها
لخدمة هذه المساحة، وجارى
العمل بالمحطة الثالثة.

(د) مشروع



إنجازات هيئة كهربة الريف



إحدى العائلات الريفيات تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف

● **تدعيم شبكات
المدن بالجمهورية
بمهدف تحقيق
تأمين واستقرار
التفدية
الكهربائية وتك
الاختناكات
بالشبكة
الكهربائية لهذه
المدن**

الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية المناطق الصناعية بكل من برج العرب بالساحل الشمالى وكفور الرمل والسادات بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر بمحافظة الجيزة وكبم أوشيم بمحافظة الفيوم وساحل سليم بمحافظة أسيوط وساقطة بمحافظة سوهاج والتركيز بمشروع فوسفات أبو طرطور والخارجة بالوادى الجديد.

ج - **تغذية مشروع
فوسفات أبو طرطور.**
فى مجال تغذية

والهجانة بالقاهرة الكبرى.
ب - **تغذية
المجمعات الصناعية
الجديدة**
وفى مجال تغذية
المجمعات الصناعية الجديدة
بالطاقة الكهربائية تقوم
الهيئة بتنفيذ الشبكات
الكهربائية اللازمة لتغذية
المشروعات الصناعية
بالمحافظات المختلفة . وقد تم
الانتهاء من إنشاء عدد ٨
محطات محولات والخطوط
اللازمة لها وتوسيع المحطات
القائمة ، وإنشاء شبكات

مدينة العاشر من
رمضان ويدر والشرق والمنيا
الجديدة شرق النيل.
وجارى العمل فى
محطات محولات بكل من
المدن الجديدة التالية :
دمياط الجديدة ، بنى
سوف الجديدة، قنا الجديدة،
طية، الشيخ زايد ، العبور ،
٦ أكتوبر ، أسيوط الجديدة،
وكذلك جارى إنشاء محطات
محولات لمواجهة الامتدادات
العمرانية والمناطق السكنية
الجديدة بكل من التجمع
الأول والثالث والخامس

المختلفة.
أ - **إنشاء شبكات
المدن الجديدة .**
تقوم هيئة كهربة الريف
بالتعاون مع هيئة المجتمعات
العمرانية الجديدة بالتغذية
الكهربائية للمدن الجديدة
الجارى إنشاؤها. وذلك
بتنفيذ شبكات الجهد العالى
بها. وقد قامت الهيئة
بالانتهاء من عدد ٩ محطات
محولات بسعة إجمالية
٧١٥ م٧٥ ف٧٥ وخطوط الربط
اللازمة لها بكل من المدن
التالية :

● في سبيل
التنمية
وتحقيق
الرفاء
للشعب
المصري
تشارك هيئة
كهربة
الريف في:
● استصلاح

٤٠٠٠٠

فدان بمنطقة
شرق السويس
● استصلاح

٤٠٠٠٠٠

فدان بشمال
سيناء

● استصلاح

٦٠٠٠٠

فدان بوادي
النفرة .



محول كهربائي في إحدى القرى

(أ) منطقة خليج

السويس .

قامت الهيئة بدراسة إنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٤ x ٢٥ م.ف.أ. ، هذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذي من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة.

- المشروعات
القومية الكبرى:

قامت الهيئة بدراسة مصادر التغذية للمشروعات القومية العملاقة التي تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعملية التنمية الشاملة التي يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد.

المجمعات الصناعية الجديدة ولصاحب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبو طرطور، وذلك بإنشاء محطتي محولات بكل من المنجم والتركيز جهد ٦٦/٢٠ ك.ف. سعة ٢٥ x ٢٠ م.ف.أ. ومحطة محولات لتغذية المدينة السكنية جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥ x ٢٠ م.ف.أ. وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٢٠ كم، بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية.

كف بسعة إجمالية ٢٠٠
م.ف.أ لتغذية القرى
السياحية بجنوب سيناء ،
وكذلك الانتهاء من إنشاء
محطة محولات جنوب
الغردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف
سعة ١٠٠ م.ف.أ وجارى
توسيعها بمحولين جهد
٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢٥ × ٢
م.ف.أ لمواجهة التوسعات فى
القرى السياحية.

- مشروع جنوب

الوادى :

ويختتم المهندس
الدسوقى محمد على
رئيس هيئة كهربية
الريف حديثه قائلا :

تم الانتهاء من محطة
محولات أبو سمبل جهد
١١/٦٦ ك.ف سعة ٢٥×٢
م.ف.أ لتغذية مدينة أبو
سمبل والمناطق السياحية
وجارى إجراءات البدء فى
إنشاء محطتى محولات
الإصلاح (١) الإصلاح (٢)
لتغذية المشروعات الزراعية
الجارى استصلاحها بجنوب
الوادى.

مع تحيات العلاقات
العامة بهيئة كهربية
الريف



مشروع مياه الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربية الريف



هيئة كهربية الريف

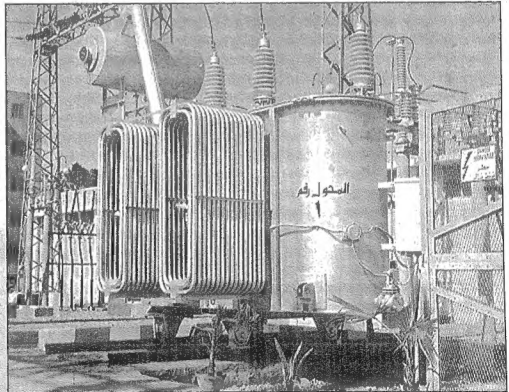
(ب) شرق بورسعيد.

جارى الإعداد لإنشاء
محطة محولات جهد ٢٢/٦٦
ك.ف. سعة ٤ × ٢٥ م.ف.أ
لتغذية المنطقة الصناعية
ومركز الحاويات والميناء
الجديدة بمنطقة شروق
بورسعيد.

- تغذية المشروعات
السياحية :
ولحساب وزارة السياحة

تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات
السياحية بكل من شمال
وجنوب سيناء والبحر الأحمر
والأقصر ، وعلى سبيل المثال :
قامت الهيئة بالانتهاء من
إنشاء عدد ٣ محطات
محولات بكل من شرم الشيخ
وطابا ودهب جهد ٢٢/٦٦

أحد المحولات الكهربائية جهد عالى ١١/ ٦٦ ك.ف. فى المنتشر ريف شمال الدلتا





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة